

مختارة

الإذاعة والتليفزيون

كتب ثقافية

البطّة
البريّة



الناشر: الدار المتوّمية للطباعة والنشر

اهداءات ٢٠٠١

المرحوم/ محمد راجح عباس

وكيل وزارة الثقافة سابقا

كتب ثقافية

البطّة البريّة

تأليف
هنريك إبسن

ترجمة
عبد الله عبد الحافظ متولى

موسيقى افتتاحية

بترسن : ما عليك الآن إلا أن تنصت يا جنسن .. هذا هو الرجل المعجوز
واقفا على قدميه يلقى خطبة طويلة و يطلب من المدمومين شرب
نخب مستر سورجى .

جنسن : (يحرك كرسيه إلى الأمام) أسمع ما يقوله الناس أن هناك
علاقة بينهما ؟ .

بترسن : الله أعلم !!
جنسن : ولكنهم يقولون بأنه قد أعد حفلة العشاء هذه تسكريما لابنه .
بترسن : هذا صحيح . لقد أتى ابنه البارحة .

جنسن : لم أكن أعرف من قبل بأن المستر ويرل ابنك .
بترسن : إن له ابناً بالفعل ولكن هذا الابن يغير نفسه هناك فى المصانع
فى هويدال . ولم يحضر قط من المصنع لزيارة المدينة طول سنى
خدمتى هنا .

سفرجى : (عند باب الغرفة الأخرى) اسمع يا بترسن . هنا رجل
عجوز يريد ..

بترسن : (متمتعا) لعنه الله . لماذا أتى ؟ وماذا يريد الآن ؟
بترسن : (متجهما نحوه) يا الله ! ماذا تريد هنا ؟
اكسال : (عند الباب) يلزمنى أن أدخل للمكتب . هذا هو كل ما فى
الأسر يا بترسن .

بترسن : لقد أغلق للمكتب منذ ساعة و .
اكسال : لقد قيل لى ذلك على الباب . أيها الرجل . ولكن جرابيرج
لا يزال بالداخل كن طيباً ودعنى أنسلل من هذا الطريق (يشير
إلى الباب الخالص) لقد دخلت من هنا قبل ذلك .

- بقرسن : حسناً . يمكنك الدخول إذن (يفتح الباب) . ولكن تذكر أن
تخرج من الطريق المعتاد لأن لدينا ضيوفاً .
- اكداال : فهمت . شكراً يا بقرسن أيها الرجل الطيب والصديق القديم .
شكراً (يتمتم بصوت غير مسدوع) أيها الأبله العجوز (يدخل
المكتب و يغلق بقرسن الباب خلفه) .
- جفسن : هل هو أحد الموظفين بالمكتب ؟
- بقرسن : كلا . إنه يقوم بنسخ بعض الأوراق في منزله في زحمة العمل .
ولكنه بالرغم من هذا كان نعم السيد في أيام عزه .
- جفسن : يبدو عليه ذلك على أى حال .
- بقرسن : فعلاً . قد لا تصدق ولكنك كان ملازماً أول بالجيش ! .
- جفسن : يا لله ! هو ملازم أول ! .
- بقرسن : نعم لقد كان ذلك . ولكنك اشتغل بتجارة الخشب . ويعتقد
الناس أنه خدع و برل الأب خدعة وضعية ذات مرة . لقد كان
هو ومستر و برل شريكين في مصانع هويدال . إننى أعرف
اكداال الشيخ جيداً . وكثيراً ما شربنا زجاجات البيرة سوياً
في حانة « الام » أرى بكسن .
- جفسن : أظن أنه لا يستطيع الآن أن يدعوك للشراب .
- بقرسن : يا لله إننى أنا الذى أدعوه . ماذا تعتقد ؟ ألا يحذر بنا أن نرسم
مميز قوم ذل ؟ ! .
- جفسن : هل لحق به الإنفلاس إذن ؟
- بقرسن : كان الأمر أسوأ من هذا لقد عوقب بالسجن مع الأشغال الشاقة .
- جفسن : الأشغال الشاقة ؟ ! .
- بقرسن : أوريا بما يكون سجيناً فقط (يقصص) منه إنهم يتركون المائدة الآن

- مسز سودري : (تسأل الخادم عرضاً) ألا تقدم القهوة في حجرة الموسيقى يا بترسن ؟
 بترسن : حسناً يا مسز سودري .
- ضيف ثالث : إنني أعتقد أن القهوة والمحور سوف تقدم في حجرة الموسيقى .
 الضيف البدين : مذهش ! وربما تعرف لنا مسز سودري بعض الألحان .
- الضيف : (في صوت أقرب إلى الممس) طالما لا تعرف لنا مقطوعة
 لا نحبها يا صديقي .
- ويرل : ألم تلاحظ ؟ .
 جريمرز : ماذا ؟ .
- ويرل : لقد كان عددنا ثلاثة عشر حول المائدة .
 جريمرز : أحقاً ثلاثة عشر أكننا كذلك ؟
- ويرل : (بعد أن يرمق جالماراً كدال بنظرة عابرة) إننا نكون عادة
 اثني عشر (مخاطباً الآخرين) تعالوا هنا أيها السادة هلاً أنتم
 (يخرج ومعه باقي الضيوف عدا جالمار وجريمرز من الباب الخلفي
 تجاه اليمين) .
- جالمار : (الذي كان قد سمع خلسة ما دار من حديث بين جريمرز
 ووالده) كان الأجدر بك ألا ترسل إلى هذه الدعوة يا جريمرز .
- جريمرز : ماذا ؟ من المقروض أن الحفل أقيم لتكريمي أنا وإذ لم أدم أعز
 صديق لي بل صديقي الوحيد ..
- جالمار : ولكنني أظن أن والدك لا يحب هذه الدعوة فإني عادة لأحضر
 إلى هذا المنزل إطلاقاً .
- جريمرز : كلا كما فهمت . ولكنه كان على أن أراك وأحدث إليك لأنني
 أتوقع رحيلي من هنا مباشرة . حسناً أيها الصديق . نحن
 الصديقان . القديمان رفيقا المدرسة . حقاً لقد فرقت بيننا الأيام

ولم ير أحدنا الآخر منذ ستة عشر أو سبعة عشر عاماً .

جالار

: أوه .. ألم ير أحدنا الآخر طوال هذه المدة .

جيريروز

: أجل هذا صحيح . والآن كيف حالك إن صحتك على ما يرام .

جالار

: (بديرة أكثر حزناً) ولستكن والعلية نفسي يا صديقي قد تغيرت

كثيراً كما ترى . أنت تعلم بالطبع بالسكازمة التي حلت بنا منذ

أن تقابلنا آخر مرة .

جيريروز

: (بمخاض صوت) كيف حال والدك ؟

جالار

: لا داعي للكلام عن هذا أيتها الصديق العزيز والذى لست تكتفى

التعنى يعيش معى بالطبع . فليس لذية إنسان غيرى يركن إليه

في الحياة ولستكن هذا الحديث يظهر قلى أنى كما تعلم . إننى أفضّل

أن تعبرنى عن أحوالك هناك في الموضع .

جيريروز

: إن حياتى هناك وحيدة جميلة تدع الفرصة للإنسان بأن يفكر

ملياً في أمور مختلفة . نعال هنا ودعنا نجلس جلسة مريحة

(يجلس على كرسي فوقى بجانب المدفأة ويحذب جالار إلى

كرسى بجواره) .

جالار

: (في تأثر) إننى شاكرك على أى حال . إذ أنى أنهم

من هذا أنك لم أمد تحمل أى شيء في نفسك نحوى .

جيريروز

: (مندهشاً) لماذا كنت تظن أنى أحمل شيئاً في نفسي

صدقك .

جالار

: لماذا ؟ لقد كنت كذلك في السنوات القليلة الأولى .

جيريروز

: أية سنوات قليلة أولى ؟

جالار

: بعد أن حلت بنا السكازمة . وكان من الطبيعي أن تشعرو بذلك

على أى حال فلقد كاذ والدك يمر في هذه القضية المروعة .

جيريرو : وهل يحلني هذا أحل لك ضيفة أو حقداً ، من أوسى إليك بذلك ؟

جالار : لقد كنت بكل تأكيد تشعر بمقد يا جيريرو . إنني أعرف ذلك . لقد أخبرني به والدك نفسه .

جيريرو : (في شيء من الارتباك) والدي ؟ فومت . حسناً أهذا هو السبب الذي جعلك لاتتصل بي بعد ذلك . ولا أسمع منك كلمة واحدة ! إن والدك نصحنى ألا أكتب إليك عن أى شيء .

جيريرو : (شارد الذهن) حسناً . حسناً ، قد تكون على صواب ولكن أخبرني يا جالار ، هل نجد الأمر أخف عبثاً الآن على أى حال ؟

جالار : في بادئ الأمر كما يمكنك أن تتصور ، لم يكن الأمر هيناً ، كان على أن أواجه حياة جديدة تماماً ، وحتى الحياة القديمة كانت هي أيضاً قد تغيرت كلية ولم تعد كما كانت من قبل فسكرة والدي التي نزلت بنا والمار والفضيحة يا جيريرو . . .

جيريرو : (مرتشاً) نعم . نعم تماماً ، نعم .

جالار : وكان من المستحيل على الاستمرار في دراستي الجامعية إذ لم يتبق لنا مال يذكر ، بل على العكس لقد غرقنا في الديون . . . ديون معظمها مستحق لوالدك فيما أظن .

جيريرو : أوه .

جالار : على أى حال إنى رأيت أن أبدا حياة جديدة وأن أنسى الحياة القديمة وكل ما يذكري بها . وكانت هذه نصيحة والدك أكثر من أى شخص آخر ولما كان قد فعل الكثير ليساعدنا .

جيريرو : هل فعل والدي هذا ؟

جالار : نعم . بالتأكيد أنك تعرف هذا فن ابن لي بالنعوذ لأنعم التصوير

وأعد استديو، وأبدأ العمل !! إن هذا يكلف الشيء الكثير
كما تعلم .

جيريبرز

: وهل دفع والدي ثمن كل هذا ؟

جالار

: دلي يا صديقي العزيز - ألا تعرف ذلك ، لقد همت منه بأنه كتب
لك وأخبرك بالأمر .

جيريبرز

: لم يكتب لي أية كلمة تشير بأنه هو . لا بد أنه نسي . لم يكتب
أحدنا للآخر سوى خطابات خاصة بالعمل ، إنه إذن هو
والذي ليس كذلك ؟

جالار

: أجل هو ولو أنه لم يشأ أن يعرف إنسان شيئاً عن الموضوع ،
ومساعدته هو أيضاً تمكنت من الزواج ولكن لمالك لا تعرف
ذلك أيضاً (يضحك) .

جيريبرز

: كلا بكل تأكيد لم أعرف إطلاقاً ولكن يا عزيزي جالار
لا يمكنني أن أخبر عن مقدار سروري لكل هذا ، ولو أنني
متحير بعض الشيء . قد أكون مضطرباً في الحكم على والدي
في بعض الأمور لأن كل هذا يدل على طيبة قلبه ، أليس كذلك
ويدل - إلى حد ما - بأنه من وحي ضمير . .

جالار

: ضمير !! .

جيريبرز

: حسناً ، حسناً ما شئت ، ولكنني بحق عاجز عن التعبير عن
سروري لسماع هذا من والدي ، إنه إذن قد تزوجت يا جالار ،
لقد كان هذا بعيد الاحتمال . على أي حال أتمنى أن تكون
موفقاً في زواجك

جالار

: نعم إنني موفق ، بالنظر في زوجة طيبة ماهرة ، الزوجة التي
يتمناها كل رجل وهي أيضاً لا يتقصها التعليم كله ، أؤكد لك

يأتلك لن تستطيع التعرف على جينا .

: جينا .

جيريروز

: نعم يا عزيزي ، ألا تذكر أن اسمها جينا .

جالمار

: من هي التي تدعي جينا ، ليس لدى أدنى فكرة .

جيريروز

: لكن ألا تذكر أنها كانت تسكن في هذا المنزل في وقت

جالمار

من الأوقات ؟

: (ينظر إليه) أهي جينا هنسن .

جيريروز

: هي جينا هنسن بالفعل .

جالمار

: التي كانت تدبر شؤون المنزل في آخر سنة من مرض والدي ؟

جيريروز

: هي بالفعل . ولكن يا صديقي العزيز إني متأكد بأن والدك

جالمار

أخبرك بزواجي (ينهض) نعم لقد أخبرني فعلا — ولكن —

ليس كذلك — (يذرع الغرفة جيئة وذهاباً) أوه انتظر برهة .

بالرغم من هذا فإنني عند ما أفكر في الأمر . . إن والدي

يكتب لي خطابات في منتهى الإيجاز (يجلس على ذراع كرسي

جالمار) اسمع أخبرني يا جالمار — إن هذا شيء غريب — كيف

تعرفت على جينا زوجتك ؟

: أوه لقد حدث هذا بمنتهى البساطة . لم تملك جينا طويلاً في

جالمار

منزلكم هذا إذ أن كل أمور المنزل كانت مرتبطة وتلك

مرض والدتك ، ولم تحتمل جينا هذا ولذلك تركت المنزل . كان

ذلك قبل أن تموت والدتك بعام . أوبر بما في نفس السنة .

: لقد كان هذا في نفس السنة ، لقد كنت في هذا الوقت في المصنع

جيريروز

ولكن ما الذي حدث بعد هذا ؟

: حسناً . لقد ذهبت جينا لتعيش مع والدتها ، وهي امرأة قديرة

جالمار

مكالفة تدعى مسز هنسن كانت تدبر معلما صغيراً ، وكان عندها
بغرفة للإيجار ، غرفة مريحة وجيدة . .

جربيرز : وأنت كما أعلن كنت سعيد الحظ بأن تؤجر الغرفة ؟

جالار : نعم في الحقيقة إن والدك هو الذي أشار على بهذا . . وهكذا كما
تذكرى تعرفت بيما .

جربيرز : واتيحي الأمر بالخطوبة .

جالار : نعم ، إن الشباب يرتبط بعضه ببعض بسهولة - - م ؟

جربيرز : (يقف و يسير جيئة وذهاباً) أخبرنى عند ما خطبت جنا هل هو
والدى الذى . . . أعنى هل بدأت في هذا الوقت تفكر في
الاشتغال بالتصوير ؟ .

جالار : نعم هو كذلك . لأنى كنت أريد أن أستقر وأن يكون لى منزل
مستقل بأسرع ما يمكن ، وفكرت أنا ووالدك في أن التصوير
هو أحسن طريقة ، وكان هذا هو رأى جنا أيضاً ، وعلاوة على
ذلك كان هناك سبب آخر ، إن المسألة مسألة حظ فلقد كانت
جنا قد أخذت بعض الدروس في إعداد الصور .

جربيرز : لقد سار كل شيء على ما يرام ؟

جالار : (في حمادة وبهم بالوقوف) نعم . نعم . أليس كذلك ؟ ألا توافق
بأن كل شيء يسار على خير ما يرام ؟

جربيرز : لا بد من الاعتراف بذلك . لقد كان والدى بمثابة العناية الإلهية
لكم .

جالار : (في تأثر) لم يتخل عن ابن صديقه القديم في أيام محنته إنه
طيب القلب بالرغم مما يقال عنه . .

جربيرز : (تدخل مستندة على ذراع مستعز ويوزل الأب) والآن لا أريد

جدالاً لا يا عزيزى مستر ويرل ! ! يجب ألا تبقى هنا أكثر من هذا المحدق في هذه الأضواء . إن هذا يؤذى عينيك .

مستر ويرل : (يترك ذراعها ويمر يده على عينيه) نعم أعتقد أنك على حق (يدخل بقرسن وجنسن بصوان) .

مستر ويرل : (للضيوف في الغرفة الأخرى) والآن أيها السادة من يريد منكم كأساً من الخمر يأت هنا .

ويرل : (لجالمار) فإنا أنت منهمك يا مستراً كدال ؟

جالمار : إننى كنت أنظر إلى اليوم الصور يا مستر ويرل .

الضيف الأول : (الذى كان يتجول في الغرفة) آه صور هذا هو مجالك بالطبع شعر الرأس .

الضيف الثانى : ألم تحضر معك أية صورة من تصويرك ؟

جالمار : كلام أحضر .

الضيف البدين : كان يجب أن يكون معك بعض الصور إنه شيء مفيد جداً للضم أن تجلس وتنظر إلى الصور .

جيربيرز : (هامساً) لابد أن تشاركهم الحديث يا جالمار .

جالمار : عم أنحدث .

الضيف البدين : ألا تظن يا مستر ويرل أن التوكية تعتبر نسبياً شرباً صحياً .

ويرل : (بحوار المدفأة) على أى حال إنى أضمن التوكية التى شربتموها

اليوم أنها من أعتق الأنواع وقد تحققت من ذلك بأنفسكم .

الضيف البدين : إن لها مذاقاً مدهشاً ورائحة رائعة .

جالمار : (يدخل) هل مرور السنين يؤثر في طعم الخمر ؟

الضيف البدين : (يضحك) يا لله . هذا ظريف .

ويرل : (مبتسماً) إنك بكل تأكيد غير جدير بأن يقدم لك نبيذ جيد .

- الضيف : ان التوكية كالصور ياستر اكدال لا غنى لها من ضوء الشمس هذا صحيح أليس كذلك ؟
- جلالار : أوه نعم . إن الضوء بكل تأكيد يلمس دوره .
- مسر سوروى : وكذلك الحال معكم يا رجال البلاط إنكم تريدون مكاناً مرموقاً تحت الشمس . هكذا سمعت أنكم تريدون أن تلمعوا بدمى .
- الرضا السامى : الرضا السامى .
- الضيف : أوه . أوه . إنها نسكة قديمة جداً .
- (يضحكون) .
- جوابيرج : معذرة يا سيدى ولكنى لا أستطيع الخروج .
- ويرل : هل أغلق عليك الباب ثانية ؟
- جوابيرج : أجل ولقد ذهب فلاجستاد بالمفاتيح .
- ويرل : فليكن ذلك . هيا اخراجا هيا أسرعاً
- (يخرجون جوابيرج واكدال من المكتب)
- ويرل : (بحركة لا إرادية تمر عن اشمزازة) أوه .
- (يتوقف الضحك والزاح فجأة) .
- الضيف : معذرة - لقد أخطأت الطريق - الباب مغلق - معذرة .
- الضيف البدين : ما خطبكم من يكون هذا ؟
- جربيرج : أوه . لا أحد ، إنه كاتب الحسابات وشخص آخر .
- الضيف قصير النظر - جلالار - أنصرف أنت ذلك الرجل .
- جلالار : لا أعرف . لم ألاحظ (بارتباك)
- مسر سوروى : (تهمس للخدام) اعطه شيئاً فى الخارج شيئاً مرضياً حقاً .
- برسن : (يهز رأسه موافقاً) سأفعل (يخرج) .

جيرجيز : (إلى جالمار بصوت منخفض مضطرب) إذن لقد كان سقا هو ؟

جالمار : نعم .

جيرجيز : ومع ذلك وقفت وقات لا تعرفه .

جالمار : (يهتس مبتدأ) ولكن كيف كنت أستطيع أن

جيرجيز : أن . أن تعرف بأنه والدك ؟

جالمار : (باستياء) أوه . لو كنت أنت في مكاني فإنيك . .

(ارتفع صوت الضيوف الذين كانوا يتحدثون في همس وبدأ عليهم للرح المصطنع) .

الضيف : (يقترب من جالمار وجيرجيز بلطف) آه إنكما تستعبدان

ذكريات أيام الجامعة ؟ !

آه . . ألا تدخن يا مستر أكدال ؟ أتريد أن تشعل سيجارة

أوه كلا حقا يجب أن...

؛ شكرا إني لا أدخن .

جالمار

الضيف البدين : ألا تروى لنا قصيدة قصيرة يا مستر أكدال لقد كنت في وقت

من الأوقات تحسن رواية الشعر .

أخشى أني لا أذكر شيئا الآن .

جالمار

الضيف البدين : وا أسفاه . ماذا تفعل الآن يا بول ؟ (يخترقان الغرفة ويذهبان

للغرفة الأخرى) .

جالمار : (في نهم) لا بد أن أنصرف الآن يا جيرجيز إنك تدرك بأنه

إذا كال القدر ضربة قاسية لإنسان كالتى كالمها لى - بانغ

والدك عنى تحية المساء .

جيرجيز : أجل . . أجل . أذهب إلى المنزل مباشرة ؟

جالمار : نعم ولماذا ؟ . .

- جربجربز : حسنا ربما اذهب لأراك حالا .
- جالمار : كلا لا تفعل ذلك لا تأت إلى المنزل ! ! إنه منزل كشيء .
- خاصة بعد ولية فاطمة كهذه . يمكننا دائما أن نلتقي في مكان ما بالمدينة .
- مسز سوري : (تقترب منهما ، وتشكل بصوت منخفض) أذهب يا مستر أكدا إلى ؟
- جالمار : نعم .
- مسز سوري : باغ تحيائي لجنا .
- جالمار : شكرا .
- مسز سوري : وبلنها بأى سوف أزورها قريبا .
- جالمار : سوف أعمل ذلك شكرا (لجربجربز) ابقى هنا سوف أنسبل دون أن يلاحظني أحد . (يخرج من الغرفة الأخرى) .
- مسز سوري : (للخادم الذى حضر) حسنا هل أعطيت الشيخ العجوز شيئا يأخذه معه .
- بترسن : نعم يا سيدتى لقد أعطيته زجاجة براندى .
- مسز سوري : كان يمكن أن تعطيه شيئا أفضل من هذا .
- بترسن : كلا يا سيدتى إن البراندى خير شراب يعرفه .
- الضيف البدن : (من مدخل الباب) ألا نشترك معا فى عزف هذه القلعة يا مسز سوري .
- مسز سوري : بكل تأكيد هيا .
- الضيف : هذا عظيم عظيم حقا .
- (يخرج ومعهما جميع الضيوف من حجرة الصالون متجهين إلى الناحية اليمنى) .
- جربجربز : لحظة يا أبقى !

- ويرل : (يقف) ما خطبك ؟
- جربيرز : أريد أن أحدثك .
- ويرل : ألا يمكن أن تنتظر حتى نكون على أفراد ؟
- جربيرز : إنه قد لا يفرد أحدنا بالآخر أبداً .
- ويرل : ماذا تعنى ؟
- (طوال هذا الحوار يسمع هزف بيانو آتياً من بعيد من حجرة الموسيقى) .
- جربيرز : كيف سمعتم لأفسمكم أيها الناس أن تتركوا هذه العائلة بضمضمها هذا الشقاء ؟ !
- ويرل : أعتقد أنك تعنى عائلة أ كدال
- جربيرز : نعم أعنيها لقد كان الملازم أ كدال صديقاً حميماً لك ذات يوم .
- ويرل : نعم لسوء الحظ . كنا صديقين حميمين وكنت أقدر ذلك تماماً
- ولقد قاسيت من جراء هذا ستين عدة وبفضله تأثر اسمي النظيف وسمعتي الطيبة .
- جربيرز : (فى هدوء) أكان هو وحده للذنب حقاً ؟
- ويرل : ومن تظن غيره ؟
- جربيرز : على أى حال لقد اشتركتما سوياً فى صفقة شراء الخشب .
- ويرل : ألم يكن أ كدال هو الذى عين المنطقة هذه المايئة غير الدقيقة
- إنه هو المسئول عن مخالفة القانون وقطع الخشب من أملاك الحكومة فى الحقيقة إنه هو المسئول عن كل شيء . ولم تكن لدى أية فكرة عما كان يقوم به الملازم أ كدال
- جربيرز : يبدو أن الملازم أ كدال كان يحمل مسئولية ما كان يقوم به

ويرل : قد يكون الأمر كذلك ولكن الحقيقة هي أنه وجد مذهبنا
بيننا أطلق سراحى .

جريجيز : أوه نعم إلى أعرف أنه لم توجد أدلة ضدك .

ويرل : إطلاق سراحى معناه إطلاق سراحى . لماذا تحاول أن تذكرنى

بهذه المسألة القديمة المؤسفة ؟ هذه المسألة التى شببتى قبل
الأوان . هل هذه هي المسألة التى كنت تفكر فيها طوال
هذه الأعوام فى المصنع ؟ إلى أوكد لك يا جريجيز بأن أهل
هذه المدينة قد نسوا كل هذه القصص منذ مدة طويلة . .

فما يتعلق بى على الأقل !

جريجيز : وماذا يقولون عن عائلة أكدال الشقية ؟

ويرل : ماذا تريدنى أن أفضل بالضبط لمساعدة هؤلاء الناس ؟ أقبل أن

يطلق سراحه كان أكدال رجلا محطاً لا يجدى معه المعونة .

هناك أناس فى هذا العالم يهرون إلى الخفيض بمجرد أن تصاب
أجنتهم ولا تقوم لهم قائمة بعد ذلك . صدقنى يا جريجيز
لقد فعلت ما فى طاقى لمساعدتهم دون أن أعرض نفسى للشبهة
والقيل والقال .

جريجيز : شبهة ؟ نعم تماما .

ويرل : لقد عهدت لا كدال بنسخ بعض الأوراق المسكتة . وإنى أدفع

له أضعاف أضعاف ما يستحقه .

جريجيز : (دون أن ينظر إليه) إلى لا أشك فى ذلك .

ويرل : إنك تبتسم . ربما تعتقد أنى لا أقول الصدق . بكل صراحة

ليس هناك أى شئ يدل على ذلك فى دفاتر الحسابات لائقى

لا أدون مثل هذه المصاريف .

جربيرز : (يبتسم في برود) آم . كلا هناك بعض المصروفات يحسن
ألا يدونها الإنسان .

ويرل : (فزعها) ماذا تعنى بهذا ؟

جربيرز : (يتألم نفسه) هل دونت ما كلفك لىكى يتعلم جالمار
اكذار التصوير ؟

ويرل : أكان يجب على أن أدون هذا ؟

جربيرز : إننى أعلم الآن أنك أنت الذى دفعت هذه المصاريف وأعلم
ما هو أبعد من هذا وهو أنك أنت الذى مكنت جالمار من
أن يستقر فى مثل هذا العمل المريح .

ويرل : حسنا وبالرغم من هذا تقول انى لا أفضل شيئا لمساعدة عائلة
اكذار ... اننى أؤكد لك أن هؤلاء الناس قد كلفونى الكثير .

جربيرز : هل دونت أى قدر من هذه المصاريف فى دفاترك ؟

ويرل : ولماذا تسأل عن هذا ؟

جربيرز : هناك أسباب تدعونى إلى ذلك . أصغ إلى . قل لى عندما بدأت
تسهر بميل لتساعد ابن صديقك القديم . ألم يكن هذا فى
نفس اللحظة التى كان يعد نفسه فيها للخطوبة ثم الزواج ؟

جربيرز : لقد حررت لى خطابا فى ذلك الوقت خطابا مصاحيا بالطبع
وذكرت فى ذيل الخطاب باختصار أن جالمار اكذار قد تزوج
مس هنسن

ويرل : نعم هذا صحيح . وهذا هو اسمها .

جربيرز : ولستك لم تخبرنى بأن مس هنسن هى نفسها جانا هنسن التى
كانت مدبرة شئون لمنزلنا فى يوم ما .

ويرل : (بضحكة مصطنعة تنم على شيء من السخرية) لماذا ؟ لم يدر
بخلى بأنك كنت موهبا هكذا بمدرة شئون منزلنا السابقة .

- جربيرز : ولا أنا كذلك . ولكن (ينخفض من صوته) هناك آخرون في هذا المنزل كانوا مهتمين بها غاية الاهتمام .
- ويرل : ماذا تعنى بهذا (يتجه إليه بغضب) أعتقد أنك لا تعينى . ؟
- جربيرز : نعم إننى أعنيك بالذات .
- ويرل : كيف تجرؤ على هذا ؟ ! أبلغت بك الواقعة إلى هذا الحد ؟ !
- كيف يحدث هذا من الكلب الجحود - هذا المصور - كيف يمرؤ أن يوحى إليك بكل هذا ؟ !
- جربيرز : إن جالار لم يفه بكلمة واحدة عن هذا الأمر . ولا أعلن أن لديه أدنى شبهة بهذا الخصوص .
- ويرل : ولكن من قال لك هذا إذن ؟ ! من يمكنه أن يقول هذا ؟ !
- جربيرز : إن هذا ما قالته والدتى المسكينة فى آخر مرة رأيته فيها .
- ويرل : والذاتك ؟ ! نعم . كان يجب أن أعرف هذا . لقد كنت تلتصق بها دائماً لإنها هى من بادىء الأمر التى ألبتلك على .
- جربيرز : كلا . بل إنه كل ما كان عليها أن تحمله وتقاسيه حتى تعطلت وهلكت .
- ويرل : أوه لم يكن لديها أى شيء تحمله أو تقاسيه أكثر من معظم الناس على أى حال ولكن لا يمكن معاملة أناس مرضى مختل الأعصاب .
- إبنى أعرف ذلك جيداً . . . وهكذا كنت تفكر فى هذه الشبهة ! بهذا الشكل ! كيف تحاول أن تثير إشاعات شريرة كهذه حول والدك ؟ ! دعنى أخبرك يا جربيرز إننى أعتقد أن شاباً مثلك يجب أن يشغل نفسه بأمور أكثر نفعاً من هذه .
- جربيرز : أجل لقد آن الأوان لأن أفعل هذا .
- ويرل : وحينئذ سيبدأ بالك أكثر من الآن . ما نتيجة عمالك المستمر .

سنة بعد أخرى هناك في المصنع مرهقاً لنفسك . في مجرد عمل
كتابي ورافضاً شيئاً أكثر من الراتب الشهري للمعاد إن ذلك
ضياء مطبق ١٩

جربيرز : نعم لو أنني كنت واثقاً أن ...
ويرل : إنني أفهمك جيداً . إنك تريد أن تكون معتمداً على نفسك
ولا تكون مديناً لشيء . حسناً الآن قد وانتك الفرصة . اسكن
تكون مستقلاً وسيد نفسك في كل شيء .

جربيرز : حقاً . كيف ١٩
ويرل : عندما كتبت لك بضرورة حضورك إلى المدينة . . .

جربيرز : نعم ما الذي تريده بالضبط ؟ لقد انتظرت طيلة اليوم لأعرف ذلك .
ويرل : أقترح أن تكون شريكاً في المصنع .

جربيرز : أنا في مصانعك كشريك ١٩
ويرل : نعم . ليس من الضروري أن نكون سوياً يمكنك أن تلاحظ
العمل هنا في المدينة وأنا في المصنع هناك .

جربيرز : أراغب أنت في ذلك ؟
ويرل : نعم أنت تعلم بأنني لا أقوى الآن على العمل الكثير كما كنت
أفعل في الماضي . . . على أن أحافظ على عيني يا جربيرز إذ بدأ
بصري يضعف

جربيرز : لقد كان دائماً كذلك .
ويرل : لم يكن في مثل هذه الحالة من الضعف . وإلى جانب هذا فإن
الظروف ربما تعجب إلى الإقامة هناك في المصنع . ولو بعض
الوقت على أي حال .

جربيرز : لم أعلم إطلاقاً بهذا الأمر .

- ويرل : اسمع يا جريمرز . إننا حقاً نختلف في كثير من المسائل على أى حال أنا أبوك وأنت ابنتى ويبدو لى أنه يبنى علينا أن نصل إلى نوع من التفاهم .
- جريمرز : على الأقل ظاهرياً . أعتقد أن هذا ما تعنيه .
- ويرل : حسناً قد يكون ذلك شيئاً على أى حال . فكر فى ذلك ملياً يا جريمرز ألا تعتقد أن ذلك ممكن ؟
- جريمرز : (ينظر إليه ببرد) هناك شيء وراء ذلك .
- ويرل : ماذا تعنى ؟
- جريمرز : ربما تريد أن تستغنى بطريقة ما .
- ويرل : شخصان وثيقا الصلة مثلنا . يجب أن يستعين أحدهما بالآخر .
- جريمرز : نعم هكذا يقال .
- ويرل : أننى أريدك أن تبقى معى فى المنزل بعض الوقت .. إننى أشعر بالوحدة يا جريمرز لقد كنت دائماً أشعر بالوحدة طول حياتى .
- وأشعر الآن أكثر من أى وقت بأتى لم أعد شاباً وفى حاجة إلى رفيق بمجوارى .
- جريمرز : حسناً عندك مسز سوربى .
- ويرل : نعم هذا صحيح وأقول لك الحق أنه لم يعد لى غنى عنها فهى امرأة ذكية معتدلة للزواج ومرحة إنها تدخل المرح على جوال المنزل .
- وإنى فى أمس الحاجة إلى ذلك .
- جريمرز : فضلاً — يبدو أنك حصلت تماماً على ما تبتغى .
- ويرل : هذا صحيح ولكنى أخاف ألا تستمر الحال على هذا للنوال فمثلاً هذه العلاقة تضع المرأة فى موقف مريب فى نظر الناس . ولا أعتقد أن موقف الرجل أسلم من هذا أيضاً .

- جربيرز : أوه عندما يقيم شخص مثلك ولأثم هشاه كهذه فإنه يمكنه أن يخاطر
بالرأى العام قليلا . وقد يتجاوز الرأى العام عن بعض عنوانه .
- ويرل : هذا صحيح ولكنى يا جربيرز .. إننى أخشى أنها لا تحتل
هذا الحال أكثر من هذا حتى ولو بدافع الإخلاص لى ولا تنال
بالسنة الناس ألا يبدو هذا لك يا جربيرز — بأرائك القوية
المحددة عن المدالة .. ؟
- جربيرز : (مقاطعا) قللى شيئا واحدا بصراحة .. أفسكر فى الزواج منها ؟
- ويرل : وإذا كنت أفسكر فى هذا ماذا يحدث إذن لكى ...
- جربيرز : نعم هذا ما أسأله أيضا ماذا يحدث إذن ؟
- ويرل : هل هناك اعتراض من جانبك ؟
- جربيرز : كلا لا شيء بأى حال من الأحوال .
- ويرل : إذن لا أدرى إذا كان مراعاة لذكركى المرحومة والدتك ..
- جربيرز : إننى لست عاطفيا
- ويرل : حسنا سواء أ كنت ذلك أم لا .. فإنك قد رفعت شيئا ثقيلا عن
كاهلى . وإنى لجد مسرور أنه يمكننى الاعتماد على مؤازرتك
فى هذا الأمر
- جربيرز : والآن قد أدركت كيف تريد أن تستافى
- ويرل : استغفرك . يا لها من طريقة للتعبير !
- جربيرز : دعنا لانهم باختيار الألفاظ ، على الأقل ونحن على انفراد (يضحك)
ضحكة قصيرة) فمت ! هذا هو السبب الضرورى للحضورى الى
المدينة بأى شكل .. لىكى يتوفر مظهر الحياة العائلية من أجل
مسز سوربى . يا لها من لوحة رائعة ! الألب والإبن هذا شيء
ظريف . أليس كذلك ؟

- ورل : كيف تجسر أن تسلمني بهذه الهبة !!
جريمز : متى كانت هناك حياة عائلية ؟ كلامك لم تكن هناك على
الأخلاق على قدر ما أذكر إنني لا أنكر بأن ذلك سيكون له
تأثير ضخم إذا علم الناس بأن الابن قد طار إلى المنزل — على
أجنحة الحب البهوى ليحضر زفاف والده الشيخ ما الذي
يبقى بعد ذلك من شائعات حول يؤس وشقاء الزوجة المسكينة
المترفة !! لن تتردد أية همة بعد ذلك لأن ابنها قد قتل هذه
الاشاعات
- ورل : إنني لا أعتقد أنك تكره أي شخص في العالم قدر كراهيتك لي !!
جريمز : (بهدوء) لقد رأيته على حقيقةك .
- ورل : لقد رأيته بيمين أمك ! (يخفض من صوته بعض الشيء)
ولكن لا تنس أن عيني والذئب كانت تملوها غشاة من
وقت لآخر .
- جريمز : (يرتعش) إنني أفهم ما تعني ولكن من المسئول عن ضعف
والذي التمس ؟ أهو أنت وكل هؤلاء وآخرهم كانت هذه المرأة
التي خدعت جالمار بها عندما لم تعد . . . آه .
- ورل : (يهز كفيه) تماما كما لو كانت أمك تسلمني كلمة !!
جريمز : (دون أن يلفت إليه) وما هو الآن كالطفل الكبير الذي
لا يرتاب في شيء يعيش وسط هذا الخلداع يعيش تحت نفس
السقف مع امرأة كهذه دون أن تكون لديه أدنى فكرة بأن
ما يسمى بيته ، قائم على الكذب (يقترب من والده خطوة)
عندما أذكر كل ما فعلته من قبل أرى وكأني أنظر إلى ميدان
القتال وقد تناثر عليه أشلاء ممزقة هنا هناك !

ويرل : أكاد أظن أن هوة الخلاف بيننا قد بلغت مدى بعيداً لا يمكن تسويته .

جربيرز : (بحفاة) ولقد وصلت أنا لنفس النتيجة . ولهذا سأخذ قبعتي وأنصرف وأترككم .

ويرل : تخرج ؟ تتركنا ؟

جربيرز : نعم لأنى الآن أرى هدفاً أعيش من أجله .

ويرل : وما هو هذا الهدف ؟

جربيرز : لن نسمعك إلا أن تضحك عندما نسمع به

ويرل : إن الرجل الذى يقامى الوحدة لا يضحك بسهولة يا جربيرز

جربيرز : (يشير إلى الخلف) أنظر يا والدى — إن أصدقاءك يلبسون

الاستغاية مع مسز سوربى . طابت ليلتك — ووداعاً .

ويرل : (يتنم باحتقار بعد ذهاب جربيرز) آه أيها الشاب المسكين !

ويقول إنه ليس عاطفياً عصبى المزاج !!

(موسيقى)

جنا : تنادى هدفج (هدفج لا نسمع) .

جنا : (بصوت أعلا) . هدفج !!

هدفج : (تفرقع يديها وتنتبه) نعم يا أماء

جنا : هدفج عزيزتى يجب ألا تجلسى وتقرئ أكثر من هذا .

هدفج : أووه ولكن يا أماء ألا يمكن أن أقرأ أكثر من هذا ولو قدرا

يسيراً ؟

جنا : كلا . كلا . لا بد أن تيمدى الكتاب الآن . إن والدك لا يحب

هذا وهو نفسه لا يقرأ فى المساء .

- مدفج : (تقفل الكتاب) إن والذى ليس مغرماً بالقرأة .
- جنا : (تتوقف عن الحياة وتأخذ قفا ومفكرة من على المضدة)
أذكرين كم دفنا ثمنا للزبدة اليوم .
- مد : شلنا وثمانية بنسات .
- جنا : هذا صحيح (تسجل الثمن فى المفكرة) إن استهلا كنا للزبدة
فطليح . وهناك السجق والجبن - دهنى أرى - (تسجل فى
المفكرة) وهناك لحم الخنزير والآن (تجمع المصاريف) نعم
فيكون مجموع هذا .
- مدفج : وهناك البيرة أيضاً .
- جنا : أوه . طبعا (تدون الثمن فى المفكرة) إن المصاريف كثيرة
ولكن ما باليد حيلة .
- مدفج : ولكنك أنت وأنا لن نحتاج إلى شيء ساخن للمشاء لأن
والذى سيتشوى فى الخارج .
- جنا : كلا وهذا من حسن الحظ وفوق ذلك فإنك قبضت ثمانية
شللات وستة بنسات ثمنا لصور .
- مدفج : كل هذا المبلغ ؟
- جنا : ثمانية شللات وستة بنسات بالضبط .
- (فترة صمت تستأنف جنا الحياة) .
- مدفج : أليس جميلا أن أنخيل والذى الآن فى حفلة عشاء مسترويرل
الفاخرة هذه .
- جنا : لا يمكنك أن تقطلى بأنه فى حفلة مسترويرل إذ أن ويرل
الابن هو الذى دعاه (بعد فترة صمت) ليس لنا شأن بمسترويرل
الأب على أى حال

- مدنح : إننى أتظن رجوع والدى إلى المنزل بكل شوق لأنه وعد أن يطلب من مسز سورنى شيئاً جميلاً .
- جنا : نعم تأكدى أن هناك أشياء جميلة فى ذلك المنزل .
- مدنح : وإنى أشعر بشيء من الجوع .
- (يدخل أكداً الأب من باب الصلاة)
- جنا : لقد تأخرت اليلة يا جدى !
- أكداً : لقد أغلقوا المكتب واضطرت أن أتظن فى غرفة جرابيرج ثم اضطرت أن أمر وسط ..
- مدنح : هل أطولك أوراقاً أخرى تنسخها يا جدى ؟
- أكداً : كل هذا أنظرى !
- جنا : هذا شيء عظيم
- مدنح : وممكن طرد فى جيبك أيضاً
- أكداً : ماذا أوه هذا لاشيء (يضع عصاه فى ركن) لدى عمل كثير يشغلنى فترة طويلة يا جنا (ينتج أحد الأبواب قليلاً) صه .. (ينظر فى الغرفة خلصة لمرة ويرد الباب ثانية باحتراس) آه .. آه لقد رقدوا جميعاً سوياً وآوت وحدها فى السلة من تلقاء نفسها ها .. ها
- مدنح : أو أائق أنت أنها لا تشعر ببرد فى السلة يا جدى .
- أكداً : ياله من خاطر عجيب .. برد وسط كل هذا القش (يسير تجاه الباب الأعلا إلى اليسار) هل يوجد بعض الثقاب ؟
- جنا : هناك ثقاب فى درج البوريه (يدخل أكداً فى الغرفة) .
- مدنح : إنه جميل حقاً أن يأخذ جدى كل هذه الأوراق لنسخها .
- نا : نعم وجدى المسكين سوف يسكنه أن يحصل على شيء لمصروفه الخاص

- مدفج : إلى جانب هذا فإنه لن يتمكن من القعود طوال الصباح في هذا المقهى
- جنا : كلا إن جرايرج يرسل القعود إلى دائماً
- مدفج : إذن لا بد أنه حصل على زجاجة الخمر على الحساب من مكان ما
- جنا : أسفى على جدى المسكين ، لم يمد هناك أحد يثق فيه ويعطيه شيئاً على الحساب .
- (يدخل جالار)
- جنا : (تلقى بما تحميك جانبا وتهب واقفة) أرجعت يا جالار .
- مدفج : (في نفس الوقت تهب واقفة وكأها فرح) تصور رجوعك الآن يا أبى !!
- جالار : (يخلع قميصه) نعم إن معظم الضيوف قد انصرفوا
- مدفج : في مثل هذا الوقت المبكر !!
- جالار : أجل لقد كان حفل عشاء كما تملين (بدأ يخلع معطفه) .
- جنا : دعنى أساعدك .
- (يساعده على خلع المعطف وتعلقه جنا على الحائط الخلفى)
- مدفج : أ كان هناك ضيوف كثيرون يا أبى .
- جالار : أوه كلا ليس كثيرا لقد كنا حوالى اثني عشر أو أربعة عشر شخصاً على اللائدة .
- جنا : أ كانت لديك الفرصة للتحدث إلى كل منهم .
- جالار : إلى حد ما « ولو » . ولو أن جر يبرز احتكرنى معظم الوقت
- ألم يرجع والدى بعد ؟
- مدفج : نعم إن جدى يكتب في غرفته .
- جالار : هل ذكر شيئاً ما ؟

- جنا : كلا.. عن أى موضوع نقى ؟
- جاللار : أم يذكرك أن .. أعلن أنى سمعت أنه كان مع جرابيرج . سأدخل إليه لحظة
- جنا : كلا . كلا . لا داعى لذلك الآن .
- جاللار : لماذا هل قال إنه لا يريدنى أن أدخل إليه ؟
- جنا : إنه لا يريد أن يدخل إليه أحد هذا المساء
- مدنچ : (تقوم ببعض الإشارات) أم . أم
- جنا : (لم تلاحظ) لقد دخل غرفته بعد أن أخذ بعض الماء الساخن
- جاللار : آه إذن أعلن
- جنا : نعم بالضبط
- جاللار : يا لله والهدى الأشيب المسكين ! لندمه على أى حال يتمتع بالحياة على قدر استطاعته (يأتى أكداال الشيخ من غرفته)
- أكداال : أرجعت ؟ أعلن أنى سمعت صوتك
- جاللار : لقد أتيت هذه اللحظة
- أكداال : لا أعلن أنك رأيته هناك ! هل رأيته ؟
- جاللار : كلا . ولكنهم قالوا إنك مررت — ولذلك رأيت أن أتبعك .
- أكداال : إن هذا لطيف منك يا جاللار ، من يكون هؤلاء الناس ؟
- جاللار : أوه... أناس مختلفون ، فكان هناك فلور وهو رجل من مشاهير رجال البلاط وبول وكاسبيرسن وشخص آخر لا أذكر اسمه .
- كلهم من رجال البلاط ولا أعرف من هو .
- أكداال : (يهز رأسه) اسمعت يا جنا ؟ إنه يختلط بكل رجال الحاشية !
- جنا : نعم إنهم فى ذلك المنزل يختلطون الآن بأناس ذوى نفوذ .
- مدنچ : أكان أحد من رجال الحاشية بنى يا أبى أو يروى الشعر ؟

- جالدار : كلا كانوا يتسامرون فقط ، حقاً لقد أرادوا مني أن أروى لهم
بعض الشعر ولكنهم لم يستطيعوا أن يرغبوني على ذلك.
- أكدال : لم يستطيعوا أن يحملوك تروى الشعر أهذا صحيح ؟
- جنا : كان ينبغي عليك على أى حال أن تنفى .
- جالدار : كلا ، لا يمكن لواحد أن يكون رهن إشارة كل شخص .
(يلتفت حوله فى الترفة) على أى حال أنا لست من هذا النوع
من الناس .
- أكدال : كلا . كلا . جالدار ليس من هذا النوع .
- جالدار : إني لا أفهم لماذا أكون أنا الشخص الذى يقوم بتسليمهم بينما
لا أذهب إلا مرة كل حين ، دع الآخرين يبذلون بعض الجهد ،
هؤلاء الناس الذين يذهبون كل يوم من منزل إلى منزل يأكلون
و يشربون ، دهمهم يفعلون شيئاً مقابل الطعام الفاخر الذى يأكلونه
: ولكن أقلت هذا الكلام لهم .
- جالدار : (يندندن) هم ، هم ، هم ، حسناً لقد قلت لهم بعض الأشياء
التي أدهشتهم .
- أكدال : بالرغم من أنهم من رجال الحشية ؟ !
- جالدار : لم يحسمهم هذا من النقد (بطريقة حاضرة) ، لقد قيل هذا فى
مواجهتهم .
- أكدال : أحسنت ذلك يا جنا ؟ فى مواجهتهم أوهم من رجال الحشية .
- جنا : نتصور ذلك فى مواجهتهم ! !
- جالدار : إني لا أحب أن أتكلم فى هذا . ولا يصح أن يعيد الإنسان
ذكر أشياء كهذه . إن الأمر كله سر بروح ودية بالطبع . وقد

كأولاً أشخاصاً لطافاً ظرفاء فلماذا أجرح شعورهم ؟ أوه .
لن أكون أنا ...

: ولكن في مواجهتهم ؟

الكمال

: (مداعبة) كم هو لطيف أن أراك في رداء السهرة إنك تبدو
أنيقاً في رداء السهرة يا أبتى !!

..مدحج

: نعم ألا تعتقدين ذلك ؟ إنه حقاً يبدو جميلاً وملائماً لي كأنه عمل
من أجل ولوانه ضيق بعض الشيء في الأكام . ساعديني على
خلعه يا هدفج (يخلع رداء السهرة) إلى أفضل لبس سترني
أين وضمتها يا جانا ؟

..جمالار

: ها هي ذى ا (تحضر السترة وتساعدته في لبسها)

..جنا

: هذا أفضل . لا تنسى إعطاء مولفك رداء السهرة صباح غد .

..جمالار

: (تلف بدلة السهرة) سأولى أمر ذلك .

..جنا

: (يتعملى) آه هذه تريميني وهي أكثر ملائمة لي . ألا ترين
ذلك يا هدفج ؟

..جمالار

: نعم يا أبتى . أبتى أين كل الأشياء الجميلة التي وعدتني بها ؟

..مدحج

: آه تصوري أنني نسيتهن !!

..جمالار

: كلا إنك تسخر مني . أوه إن هذا فظيع منك ا

..مدحج

: حقاً نسيتهن . لكن مهلاً يا هدفج إنني أحضرت لك شيئاً آخر

..جمالار

(ينهض ويبحث في جيوب رداء السهرة)

: (تصفق وترقص من الفرح) أوه . أماء . أماء .

..مدحج

: أرايت لو أنك أمهلته بعض الوقت

..جنا

: (يسك ورقة) أنظري ها هي ا

..جمالار

: هذه !! إنها مجرد ورقة

..مدحج

- جالار : إنها قائمة الطعام يا عزيزي : هذه هي (قائمة الطعام)
- مدفج : ألم تحصل على شيء آخر ؟
- جالار : نسيت كل شيء آخر لكنني صدقيني إذا قلت أن الحصول على مثل هذه الأشياء بعد إكراماً كبيراً والآن هيا اجلسي على المائدة واقرأ القائمة وسأخبرك بعد ذلك عن طعم كل صنف هيا يا مدفج
- مدفج : (تغالب هيراتها) شكراً
- (تجلس ولا تقرأ ، تقوم جثا يبيض الإشارات السموعة التي يلاحظها جالار)
- جالار : (يروح ويحيى في النرفة) إن الأشياء التي يفكر فيها رب المائدة لا يصدقها العقل . وإذا نسي أقل شيء لا يقابل إلا بالمبوس حسناً يمكن أن يعتاد الإنسان على ذلك .
- (يقف بجوار للوقد بجانب والده)
- هل اختلست نظرة هناك الليلة يا والدي ؟
- أكدال : بالطبع لقد دخلت في السلة .
- جالار : هل دخلت في السلة ؟ لقد بدأت تعتاد على ذلك أنت إذن .
- أكدال : لقد قات لك ذلك من قبل . ولكن هناك شيئاً أو شيئين بسيطين .
- جالار : تحسينات طفيفة . نعم .
- أكدال : ولكن لا بد من عملها كما تعلم .
- جالار : دهنا إذن تتكلم قليلاً عن هذه التحسينات
- تمال يا أبتى ولتجلس على الأريكة
- أكدال : نعم حسناً سأذهب لأملأ غليوني أولاً (يدخل غرفته)

جاللار : أيها الرجل المحطم المسكين . نعم هذه التحسينات يجدر أن تنتهي منها غداً .

جنا : لن يكون لديك وقت غداً يا جاللار .

مدفج : (تقاطعها) أود سوف يتمكن غداً يا أماء

جنا : لا تنس غداً هذه الصور ، إنها بحاجة إلى بعض الزئوش ، لقد ألح أصحابها في طلبها

جاللار : يا لله هذه الصورة ثمانية ستكون جاهزة غداً ، ألم تأت طلبات جديدة ؟

جنا : كلا لسوء الحظ . ليس لدى غداً سوى هذين الموهدين ، كما تذكر .

جاللار : أليس هناك أى شيء آخر ؟ أره حسناً . إذا لم يبذل الإنسان جهداً بالطبع . .

جنا : ماذا أفعل ؟ إلى وثيقة من أنى أقوم بالدعاية على قدر طاقتي .

جاللار : ياه ، أنقوميين بدعاية ؟ سقا ؟ أنت ترين نتيجة هذه الدعاية ؟ وأعتقد كذلك أنه لم يأت أى شخص ليرى الفرقة . أليس كذلك ؟

جنا : كلام لم يأت أحد بعد .

جاللار : هذا هو للتظفر . إذا لم يكن الإنسان يقظاً . يجب على الإنسان أن يكافح وأن يجاهد يا جنا . .

مدفج : (تتجهم نحوه) هل أحضر لك الناي يا أبقى ؟

جاللار : شكراً . لا أريد الناي لا أريد أية ممتعة في هذا العالم (يروح ويمضى في الفرقة) عمل . عمل . سأرريك كيف يكون العمل غداً . تأكدى من هذا — سأعمل طالما كانت لى القدرة على الاستمرار .

- جنا : ولكن يا عزيزي جالار إني لم أقصد هذا !!
- هدنج : أبقى هل أحضر لك زجاجة بيرة ؟
- جالار : كلا بكل تأكيد . إني لست في حاجة إلى شيء (بعد فترة صمت) بيرة أألت بيرة ؟
- جنا : نعم هيا لاهدنج حينئذ سوف نشعر براحة وتهدأ أعصابنا بعض الشيء (شرع هدينج إلى المطبخ) .
- جالار : (الذي كان يقف بجوار الدفأة يوقظها وينظر إليها ويضع يده على رأسها ويقربها إليه) هدينج هدينج هدينج .
- هدنج : (وفي حينها دموع الفرح) يا أبقى العزيز .
- جالار : كلا لا تذهبي كذلك . لقد كنت أجلس على مائدة ذلك الرجل النقي أمتع نفسي وآكل مائدة وطاب — كان يجب أن أتذكر —
- جنا : (تجلس إلى المائدة) كفى هراء يا جالار .
- جالار : حقاً ولكن يجب ألا نحاسبني على ذلك حساباً هديراً . إنسكبا تملان بأنني أحبكما بالرغم من كل شيء .
- هدنج : (تحيطه بذراعيها) ونحن نحبك كثيراً يا أبقى .
- جالار : وإذا سلكت معكما سلوكاً لا يقبله العقل من آن لآخر فلا تنسبنا بأنني على أي حال رجل يحيطه جيش من الموم . آه حسناً (يحفف دموعه) لا أريد بيرة في لحظة كهذه . أعطني الناي .
- (تجرى هدينج إلى دولايب المكتب وتحضر الناي)
- جالار : شكراً . هانئ الآن . الناي في يدي وأنتا بجانبني — آه .
- (تجلس هدينج إلى المائدة بجانب جنا : يروح جالار ويمضي في
- (٣ — البطة البرية)

الفرقة ويعرف بقوة مقطوعة بوهيمية شعبية راقصة واسكن بنجمة
حزينة بطيئة وهو يعرفها بأسلوب عاطفي) .

جالمار : (يتوقف عن الغناء ويمد يده اليسرى إلى جينا ويقول بصوت
عاطفي) لا تنألي إذا كنا فقراء وإذا كان منزلنا متواضعا . يا جينا
إنه منزلنا على أى حال وهذا ما أقوله . إنه من الخير أن نكون
هنا في منزلنا .

(يستأنف عزفه وبعد برهة تسمع طرقا على الباب)

جينا : (تنهض واقفة) صه يا جالمار : أعلن أن هناك شخصا بالباب
جالمار : (يضع الناي على دولاب المكتب) فعلا
(تذهب جينا وتفتح الباب)

جيريبرز : (وهو يتكلم خارج الدار) معذرة

جينا : (تراجع قليلا) أوه

جيريبرز : هل يسكن هنا المستر اكдал ؟ المصور

جينا : نعم

جالمار : (يتجه إلى الباب) جيريبرز أحمأ أنت بعد كل هذا ؟ تفضل .
تفضل .

جيريبرز : (يدخل) لقد أخبرتك بأنى سوف أحضر لزيارتك

جالمار : ولكن هذا الماء — أتركت ضيوفك ؟

جيريبرز : لقد تركتهم وتركتم منزل والدى كذلك ، مساء الخير يا مسز

اكдал لا أدري إذا كنت تذكرينى !

جينا : طبعاً ليس من الصعب تذكرك يا مستر ويرل

جيريبرز : كلا إنى أشبه والدى . وبدون شك أنك تذكرينهم

- جمالار : هل تركت المنزل أقلت هذا ؟
- جيريجوز : نعم لقد ذهبت إلى فندق ..
- جمالار : فهمت . حسناً فأطلع مسطفاً واجلس
- جيريجوز : (يجول بهصره في الثرفة) إذن أنت تعمل هنا يا جمالار وتعيش كذلك .
- جمالار : هذا هو الاستديو كما ترى
- جننا : إنها أوسع غرفة عندنا ولذلك نفضل الجلوس فيها
- جمالار : لقد كنا نعيش في أماكن أفضل قبل ذلك — ولكن لهذا المنزل ميزة واحدة وهي أن غرفه رحبة وفسحة للغاية
- جننا : ولدينا غرف في الجانب الآخر من الصالة يمكن أن تؤجرها
- جيريجوز : (لجمالار) آه — أعتدكم ساكن لها إذن ؟؟
- جمالار : لا . لم نجد لها ساكنًا بعد ، إن الأمر ليس سهلاً كما ترى ، يجب على الإنسان أن يكون يفتكاً ويبدل بعض الجهد (هدفج) ماذا لو أحضرت البيرة يا عزيزي ؟ (تؤمء هدفج برأسها وتذهب إلى المطبخ)
- جيريجوز : إذن هذه هي ابتفك
- جمالار : نعم هذه هي هدفج
- جيريجوز : وهي الطفلة الوحيدة
- جمالار : نعم الطفلة الوحيدة ، هي مصدر أكبر سعادة لنا ، (ينفض من صوته) وهي مصدر أكبر شقاء لنا .
- جيريجوز : ماذا تعني بهذا .
- جمالار : إنها معرضة لأن تنقذ بهصرها
- جيريجوز : تصاب بالعمى ! !

جمالار : نعم . لقد ظهرت الأهراس الأولى فقط . وقد يستمر الحال على ذلك بعض الوقت ولكن الطبيب قد حذرنا أن العسى آت لا محالة !

جربيرز : يا لها من مصيبة فظيعة . ما سبب هذا ؟

جمالار : (يتنهد) إنه ورأى كما يبدو .

جربيرز : (بشيء من الفزع) ورأى ؟

جنا : إن أم زوجي كانت ضعيفة البصر مثلاً

جمالار : هكذا يقول ولدى ، أنا شخصياً لا أذكرها .

جربيرز : يا لها من طفلة تمسة ، وكيف تقبلت هذا الخبر ؟

جمالار : آه حسناً ، أنت تدرك أنه ليست لدينا الشجاعة فنخبرها عن

عن شيء من هذا القبيح إنها لا تشك في أي شيء وبالرغم من

من أنها مريحة وتغنى في المنزل كالطائر الصغير إلا أنها ترفض

نحو حياة كلها ليل سرمدى (يغلبه التأثر) وهذا شيء يقطع

نياط قلبي يا جربيرز

(تدخل هذنج)

جمالار : (برت على رأسها) شكراً ياهدنج ، شكراً .

(تهمس في أذنه) .

جمالار : كلا لا داعي لإحضار الخبز والزبد (بلنفت حوله) إلا إذا رغب

جربيرز في تناول شيء منه .

جربيرز : لا . لا . شكراً .

جمالار : (لا زال حزينا) على كل حال لا بأس من إحضار قليل منه ،

وإذا كانت لديك كسرة يابسة فذلك يكون لطيفاً ، ولا تنسى

أن تضى عليها كثيراً من الزبد (توىء هذيفج بسرور وتعود إلى المطيخ) .

: إنها ستشبهك عندما تكبر يا مسز أكدال ، كم عمرها الآن ؟

جيريروز

: أربعة عشر عاماً بالضبط ، إن عيد ميلادها بعد غد .

جينا

: إنها تبدو أكبر من سنّها الآن .

جيريروز

: لقد شبت فجأة في العام الماضي .

جينا

: عندما يشب الصغار يجعلوننا ندرك حقيقة عمرنا ! منذ متى تزوجتما ؟

جيريروز

: لقد تزوجنا منذ . . . نعم منذ خمسة عشر عاماً بالضبط .

جينا

: حقاً إنها لمدة طويلة .

جيريروز

: (تفحصه بنظراتها) هذا صحيح .

جينا

: نعم هذه هي الحقيقة . خمسة عشر عاماً إلا بضعة شهور (يغفر

جالمار

موضوع الحديث) لابد وأن هذه السنوات كانت طويلة بالنسبة

لك . هناك في المصنع يا جيريروز ؟

: لقد كانت طويلة أثناء قضائها ، ولكن الآن عندما أرجع

جيريروز

بذا كرتي لا أكاد أتصور كيف مر الزمن .

(يأتي أكدال الشيخ من غرفته ويبدو على مشيته بعض

الارتباك) .

: ها أنا قد جئت . . . والآن يا جالمار . يمكن أن تجلس وتحدث

أكدال

عن هذا الأمر . ما هو هذا الأمر ؟ !

: (يقترب منه) والذى معنا ضيف . المستر جيريروز ويرل -

جالمار

لا أدري إذا كنت تذكره ؟

: (ينظر إلى جيريروز الذى كان قد نهض واقفاً) ويرل هل هذا

أكدال

هو الابن ؟ ماذا يريد منى ؟ !

- جالمار : لا شيء - إنه ألقى لزيارتي أنا .
 أكيدال : أوه إذن لا شيء في الأمر ؟
 جالمار : كلا . كلا . لا شيء .
 أكيدال : (يطوح ذراعيه) هذا ليس لأني خائف ولكن . . .
 جريمرز : (يتجه نحوه) إني أردت فقط أن أبلغك تحية أماكن صيدك
 القديمة أيها الملازم أكيدال .
 أكيدال : أماكن الصيد ؟ !
 جريمرز : نعم هناك حول مصانع هويدال .
 أكيدال : أوه هناك لقد كنت مشهوراً يوماً ما .
 جريمرز : لقد كنت صياداً عظيماً في ذلك الوقت .
 أكيدال : لقد كنت كذلك بالفعل .
 جالمار : اجلس يا والدي وخذ كوباً من البيرة . تفضل يا جريمرز
 (يقيم أكيدال ويتمتع حقاً بجلوس على كنبه . يجلس جريمرز
 بجانبه ويجلس جالمار في الجانب الآخر لجريرز . تجلس جينا
 بعيدة عن المائدة بعض الشيء وتحببك بعض الملابس وتقف
 هدفج بجوار والدها) .
 جريمرز : أتذكر أيها الملازم أكيدال كيف كنا جالمار وأنا نذهب لرؤيتك
 في الصيف وفي عيد الميلاد .
 أكيدال : هل كنت حقاً . كلا . كلا . إنني لا أذكر ذلك . ولكن
 أوكذلك بأنني كنت صياداً من الطراز الأول . ولقد كنت
 أصيد للذئب وكذلك الدببة لقد اصعدت تسماً منها .
 جريمرز : (ينظر إليه بمطع) والآن ألا نذهب للصيد أبداً ؟

- ١ كدال . إنه لا يمكن أن أقول ذلك يا صديقي إننى أصطاد من وقت
لآخر ولكن ليس ذلك النوع من الصيد بالطبع لأن الغابة كما
تعرف . الغابة . . (يشرب) هل الغابة جميلة هناك حول المصنع ؟
جربيرز . ليست كما كانت فى أيامك لقد قطعت أشجارا كثيرة منها .
١ كدال . قطعت ١٩ (بصوت منخفض وكأنه خائف) إن هذا شيء
خطير إن هذا يجلب المتاعب إن الغابة تنفخ لنفسها ١١
جلالار . (يملأ كوب والده) والآن يا والدى خذ كوبا آخر
جربيرز . كيف يعيش رجل مثلى — رجل يحب الهواء الطلق ، كيف
يعيش فى مدينة خائفة وفى منزل بين أربعة جدران ؟
١ كدال . (يضحك ضحكة قصيرة وينظر إلى جلالار) أوه إن الحياة هنا
ليست سيئة . . ليست سيئة على الإطلاق .
جربيرز . ولكن فكر فى كل هذه الأشياء التى كنت قد اعتدت عليها .
النسيم الرطب والحياة الحرة فى الغابة . والصحة بين
الوحوش والطيور .
١ كدال . (يتنسم) جلالار . هل نزيها له .
جلالار . (بدون روية وبشء من الارتباك) أو كلا . كلا . يا والدى
ليس هذا للساء .
جربيرز . ما الذى يريدنى أن أراه .
جلالار . إنه مجرد نوع من . . يمكنك أن تراه فى وقت آخر .
جربيرز . (يستمر فى حديثه مع ١ كدال الشيخ) والآن هذا ما فكرت
فيه أبها لللازم ١ كدال وهو أن تعود معى إلى المصنع . سوف
أعود إليه عما قريب وإنى واثق بأنك سوف تجد بعض أعمال
النسخ هناك أيضا . ثم لا يوجد هنا ما يثير اهتمامك وشوقك .

- أكدال : (يحملق فيه بسرور) لا شيء في الدنيا أنا الذي أنا الذي ..
- جربيرز : نعم عندك جالمار .
- أكدال : ولكن جالمار لديه عائلته ورجل مثل كان دائماً يشعر بداء الحياة الحرة الطليقة ، (يضرب المائدة بيده) جالمار ، والآن لا بد أن يراها .
- جالمار : أوه يا والدي ، هل هناك داع لذلك الآن ؟ اشم الدنيا غلام كما ترى .
- أكدال : هذا هراء ، إن ضوء القمر يكفي (ينهض) إني أقول أنه لا بد أن يراها دفني أسر . تعال وساعدني .
- جالمار : (ينهض) حسنا إذن . .
- جربيرز : (إلى جينا) ما الذي يريدني أن أراه ؟
- جينا : لا تنتظر أن ترى شيئاً .
- أكدال : (إلى جربيرز) اقترب وانظر .
- جربيرز : (يقترب منه) ما الذي علي أن أشاهده .
- أكدال : أنظر وشاهد بنفسك .
- جالمار : (مرتبكاً بمض الشيء) ليسكن في علك أن كل هذا يخص والدي .
- جربيرز : (عند الباب ينظر إلى الغرفة الصغيرة) ما هذا إنك تربي الدواجن أبها لللازم أكدال .
- أكدال : أعتقد أننا نربي الدواجن إنها نائمة الآن . ولكن يجب أن تراها في وضع النهار . . يجب فعلاً .
- مدح : شمم هنا .
- أكدال : صه صه لا نقول شيئاً بعد .

- جريرز : وإلى أرى لديك حماما كذلك .
أكسال : أوه نعم . أعلن أن لدينا حماما أيضا إن له ألقاصا صغيرة في أعلا حافة السطح إن الحمام يجب أن يرقد في مكان عال .
جالار : على أى حال ، هو ليس النوع المألوف من الحمام .
أكسال : مألوف ؟ لا أعتقد ذلك فلدينا . . .
ولكن تعال هنا ، أترى هذا الحجر بجوار الحائط .
جريرز : نعم فيما يستعمل هذا .
أكسال : هذا هو المكان الذى ترقد فيه الأرانب فى الليل ، أيها الصديق العزيز
جريرز : حسنا ، حسنا إذن لديك أرانب .
أكسال : نعم أوكد لك أن لدينا أرانب . جالار يا بنى إنه يتسائل عما إذا كان لدينا أرانب أيضا ؟ ولكن الآن سأريك النظر العظيم
حقا . الآن سوف نراه أنسحى الطريق يا هدفج ، قفى هنا هذا حسن الآن أنظر هناك أترى سلة بها قش .
جريرز : نعم إلى أرى طائرا يرقد فى السلة .
أكسال : أوه ، « طائر » . .
جريرز : أليست هى بطة ؟
أكسال : (وقد تألم بعض الشيء) نعم من الجلى الواضح أنها بطة .
جالار : أى نوع من البط يمكن أن تقول ؟
هدفج : إنها بطة غير عادية .
أكسال : صه .
جريرز : وهى ليست طائرا غريبا أيضا ؟
أكسال : كلا يا مستر ويرل ، إنها ليست طائرا غريبا إنها بطة برية .
جريرز : كلا ! أهذا صحيح أى بطة برية ؟

- أكداً : نعم هي كذلك بالفعل « الطائر » كما سميتها — إنها بطة برية
إنها بطلتنا البرية يا صديقي العزيز .
- هدنج : بل هي بطيخ البرية إنها تخصني أنا وأنا صاحبها .
- جربيرز : هل يمكن أن تعيش هنا في هذه الثغرة الصغيرة في الطابق
العلوي من المنزل « هل هي على خير ما يرام هنا ؟ »
- أكداً : طبعاً إن قسيتها قليلاً من الماء نطرحش فيه
جالمار : ويشير الماء لما يوماً بعد يوم .
- جنا : (تلقت إلى جالمار) عزيزي جالمار لقد أوشكنا أن نتجمد من
البرد هنا كما ترى .
- أكداً : هم ! هيا نقفل الباب عليها يجب ألا نزعج هذه الطيور في الليل
سوف يصيبك برد يا هدنج (جالمار وهدنج يقفلان الباب) في
وقت آخر سوف نراها خيراً من الآن . (يجلس على كرسي
يجوار اللوقد) حقاً إنها لطيور عجيبة هذا البط البري .
- جربيرز : ولكن كيف تمكنت من اصطادها .
- أكداً : إنني لم اصطدها إنه شخص ما في المدينة هنا هو الذي يجب أن
نشكره على ذلك
- جربيرز : (بعد لحظة من التفكير) أعلن أن هذا الرجل هو والذي
أليس كذلك ؟
- أكداً : لقد أصبت ، إنه والدك وليس إنساناً آخر ! أم !
- جالمار : إنه لغريب حقاً أن يصدق تخمينك في هذا يا جربيرز .
- جربيرز : لقد أخبرتني بأنكم مدينون لوالدي بالكثير ومن وجوه عديدة
لهذا ظننت أنه المحتمل ...
- جنا : ولكننا لم نحصل على البطة من مستر ويرل نفسه .

أكداً : إنه ها كون ويرل هو الذى يجب أن نشكره عليها على أى حال .
يا جينا (إلى جريبرز) لقد ذهب إلى قاربه للصيد . كما ترى .
وأطلق عليها النار . ولكن كما تعرف والذئب ضعيف النظر .
وكانت البطة قد جرحت فقط .

جريبرز : فهمت . لقد أصيبت إصابة بسيطة .
جالار : فعلا . أصيبت فى موضعين أو ثلاثة فقط .
مدنج : لقد أصيبت فى الجناح ولذلك لم تستطع الطيران والفرار .
جريبرز : آه . ولذلك فقد غاصت إلى القاع إذن .

أكداً : (بصوت يئم على النوم) هذا طبيعى إن البط البرى دائماً يفعل
ذلك إن البطة تنوم إلى القاع . إلى أقصى عمق . وتمسك
بالأعشاب والأوحال التى هناك . وهكذا لا ترتفع إلى
السطح ثانية .

جريبرز : ولكن أيها اللازم أكداً . . ولكن بطفك البرية ارتفعت
إلى السطح ثانية .

أكداً : لقد كان لدى والذئب كلب ذكى واتقد غاص وراءها وصعد بها
إلى سطح الماء .

جريبرز : (يلتفت إلى جالار) وهكذا حصلت عليها .
جالار : ليس مباشرة . لقد أخذت إلى منزل والذئب أولاً ولكن سمات
حاملها هناك فأعطيت الأوامر لبترسن ليقبضها .

كندا : (على وشك النوم) هم ! نعم إن بترسن غبى لحين .
جالار : (فى صوت منخفض) وهكذا حصلنا عليها كما ترى إن والذى
له معرفة بسيطة ببترسن . ولما سمع كل هذا عن البطة البرية

تمسكن من الحصول عليها منه ، والآن هي على خير ما يرام
في هذه الغرفة الصغيرة .

جالمار

: نعم إن حالتها مذهشة للغاية لقد سميت . على أى حال إنها هنا .
كما ترى منذ وقت طويل جداً حتى إنها نسيت حياتها الطبيعية
البرية وهذا هو المهم في الأمر .

جربيرز

: إنك مصيب في هذا يا جالمار . طالما لا ترى السماء والبحر أبداً
يجب ألا أمكث هنا أكثر من هذا إنني أعتقد أن والدك قد
غلبه النوم .

جالمار

: لا تهتم بهذا .

جربيرز

: أوه . على فكرة لقد ذكرت أن عندك غرفة للإبحار غرفة خالية
هذا صحيح . ولكن لماذا . . أنصرف أحدا ؟

جالمار

: هل يمكن أن أستأجر هذه الغرفة ؟

جربيرز

: أنت ؟

جالمار

: يا هـ أنت يا مستر جربيرز ؟

جنا

: هل يمكن أن أستأجر هذه الغرفة ؟ إذا وافقتم فإنني سأحضر
صباح غد لأقيم فيها .

جربيرز

: نعم بكل سرور .

جالمار

: أوه . ولكن يا مستر ويرل إن هذه الغرفة لا تناسبك
على الإطلاق .

جنا

: لماذا يا جنا كيف تقولين هذا ؟

جالمار

: لأن هذه الغرفة ليست متسعة لدرجة كافية أو مضيئة لدرجة كافية
: هذا لا يهم يا مسز أكيدال .

جربيرز

: إنني أظن أنها غرفة لطيفة وأثاثها لا بأس بها كذلك

جالمار

- جنا : ولكن لا تنس الاثنين اللذين يقطنان في الدور الأرضي .
- جريرز : من يكون هذان الشخصان ؟
- جنا : أوه أحدهما كان معلماً خاصاً .
- جالار : مسر مولفك إنه يحمل درجة جامعية .
- جنا : والثاني طبيب اسمه رلنج .
- جريرز : رلنج . إنني أعرفه قليلاً . لقد قضى جانباً من فترة تمرينه في هويدال .
- جنا : إنهما شخصان لا يصلحان لأى شيء على الإطلاق . وعادة ما يحضران في النساء وهما غموران . ولهما من ضجة يحدثانها عندما يأتيان في وقت متأخر من الليل .
- جريرز : من السهل التعود على هذا . أتمنى أن أستقر في سكني كالبطة البرية .
- جنا : على أى حال ينبغي أن تحاول التفكير في الموضوع الليلة .
- جريرز : يبدو أنك يا مسز أ كدال لا تعبين أن أكون معكم في المنزل .
- جنا : يا لله اكلا ! ما الذى جعلك تظن ذلك ؟
- جالار : إن هذا لتريب منك جداً يا جنا (يعلقت إلى جريرز) لكن قل لى أنتمزم البقاء في المدينة في الوقت الحاضر ؟
- جريرز : (وهو يرتدى معطفه) نعم إن أعتزم البقاء هنا الآن .
- جالار : ولكن لماذا لا تمسكت في المنزل مع والدك ؟ ماذا تنوى أن تفعل بنفسك
- جريرز : آه لو أني عرفت ذلك لمار كل شيء على ما يرام ولكن إذا كان من سوء طالع الإنسان أن يئذب بأن يكون معه جريرز « ويتبع هذا ، ويرل » اسمعت عن شيء أفظع من هذا ؟
- جالار : إن هذا لا يبدو لى كذلك . ؟

- جربجرز : (يرتجف من الإضطراب) إننى أشعر برغبة قوية فى أن أبقى على أى شخص يحمل هذا الاسم ولكن إذا كتب على إنسان بأن يتمذب فى هذه الحياة ويحمل اسم جربجرز ويرل مثلى .
- جاللار : (يضحك) ها اها احسنا ولكن إذا لم تكن جربجرز ويرل فمن يحب أن تكون .
- جربجرز : لو أتيح لى الاختيار لفضلت أن أكون كلباً ذكياً من أى شىء آخر .
- جاللار : كلب ؟ ا
- هدفج : (بحركة لا إرادية) أوه ا كلا ا
- جربجرز : نعم كلب فى غاية الذكاء . هذا النوع من الكلاب الذى يفوض فى الأعماق وراء البطة البرية عندما تنفوس إلى الأعماق وتمسك بالأشباب والأحوال .
- جاللار : اسمع يا جربجرز ، إننى لا أفهم شيئاً مما تقول على الإطلاق .
- جربجرز : حسناً . فى الحقيقة ليس فى الأمر غموض ما . حسناً .. إذن فإن أول شىء سأفعله صباح غد هو أن أنقل أمتعتى لديكم (إلى جنا) سوف لا أسبب لك تعباً ما . إننى أفضل كل شىء بنفسى (إلى جاللار) سوف تتكلم من الأمور الأخرى غداً .
- عمى مساء يا مسز أ كدال .
- (يوجه التحية إلى هدفج) مساء الخير .
- جنا : مساء الخير يا مستر ويرل .
- هدفج : مساء الخير .
- جاللار : لحظة واحدة . لا بد أن أنير الطريق لك إلى الباب لأن السلم مظلم .

- جنا : أليس هذا غريباً أن يقول إنه يود أن يكون كلها !!
- هدنج : إننى يا والدى أعتقد أنه يقصد معنى آخر بما قال .
- جنا : أى معنى آخر يقصد ؟
- هدنج : لا أدرى ولكن يبدو أنه بنى شيئاً آخر طول الوقت خلاف ما كان يقوله .
- جنا : أعتقد ذلك ؟ حقا إن هذا لغريب .
- جالمار : (راجعاً) إن الصباح لا يزال مضيئاً (يطفىء الصباح) آه . وأخيراً يمكن للواحد أن يتناول بعض الطعام (بدأ يأكل من من الخبز والزبد) والآن يا جنا ترين أنه إذا لم يبذل الإنسان جهداً .
- جنا : ماذا تعنى بهذا يا جالمار ؟
- جالمار : على أى حال أليس من حسن الحظ أن تمكنا أخيراً من تاجير الغرفة ونصورى نؤجرها لشخص كجريميز . صديق قديم عزيز .
- جنا : إننى شخصياً لا أدرى ماذا أقول .
- هدنج : أوه — أماه سترين أن كل شيء سيكون غاية الإبداع .
- جالمار : حقا إن سلوكك لغريب ، لقد كنت تواقفة إلى تاجير الغرفة . والآن لا يروقك الأمر .
- جنا : نعم يا جالمار ، لو أجزت الغرفة لأى شخص آخر لما همى الأمر ولكن ماذا تظن مسرويل يقول ؟
- جالمار : وييل الأب ؟ لا شأن له بهذا .
- جنا : ولكن ثق أنهما تشاجرا وهذا هو الإبن سيترك منزله وأمه . وأنت تعرف علاقة كل منهما بالآخر .
- جالمار : هذا من المحتمل ولكن .

- جنا : والآن قد يمتد مستر ويرل أنك تعرضه على ذلك .
- جالمار : دعيه يظن ما يشاء إنني أعتز أن مستر ويرل قد فعل لنا الشيء الكثير والله شهيد على ما أقول . ولكن ليس معنى هذا أنه على أن أستشير في كل شيء طول حياتي .
- جنا : ولكن يا عزيزي جالمار . قد يصيب والدك ضرر من هذا في النهاية ! قد يفقد المال البسيط الذي يحصل عليه من جريا بيرج .
- جالمار : إنني أكاد أقول « أتمنى له ذلك ! » أليس من الخجل لرجل مثلي أن يرى والده الأشيب يجري هنا وهناك كالطريد ؟ لقد آن الوقت أن ينتهي هذا (يأخذ قطعة خبز وزبد) إن لي رسالة في الحياة وسوف أحققها .
- هدنج : أوه يا والسي فلتحقق هذه الرسالة .
- جنا : صه لا توظيه
- جالمار : (في صوت منخفض) سوف أحققها سيأتي اليوم عندما . ولهذا فإن تأجير الثرفة شيء لطيف إذ أنه يحماني الآن أكثر استقلالاً لا بد أن يكون للانسان هذا الاستقلال عن النير إذا كانت لديه رسالة في الحياة (يتجه إلى الكرسي ويتكلم بصوت عاطفي متهدج) أيها الوالد الأشيب المسكين اعتمد على جالمار ، إن منكبي صر بضان قويان على أي حال ، سوف تستيقظ يوماً ما و . . (إلى جنا) ألا تمتقدين ذلك
- جنا : (تمض واقفة) نعم بالطبع أعتقد ذلك ولكن دعنا نسكر في حله إلى سريره .
- جالمار : نعم هيا بنا (يرفعان الرجل الشيخ بينهما بعناية ومحرص) .

- جمالار : أرجعت يا جينا ؟
- جنا : نعم ، ليس لدى وقت أضيئه .
- جمالار : هل مرتت على جريبرز ؟
- جنا : نعم لقد كان منظرًا عاصفا ، لقد رتب الثرفة ترتيبا بدىما
بجرد وصوله .
- جمالار : كيف ذلك .
- جنا : لقد قال إنه يريد أن يقوم بعمل كل شيء بنفسه كما تعلم ، ولذلك
حاول أن يشعل اللوئد فأقفل الضابط فما كان إلا أن امتلأت
الثرفة بالدخان .. ياه !! لقد كانت رائحة الثرفة فظيعة كالو .
- جمالار : ياه .. أحقا ما تقولين ؟
- جنا : لكن هذا لم يكن الخلف ما فى الأمر لأنه عندما أراد أن يطفىء
النار أفرغ دورق الماء على اللوئد وأغرق أرض غرفته بالماء
وأصبحت فى حالة يرئى لها من الفوضى والقدارة .
- جمالار : يا لها من مضايقة .
- جنا : لقد أحضرت زوجة البواب لتنظف الثرفة ، ياه من خنزير ! .
ولكنه لن يستطيع أن يدخل الثرفة قبل العصر .
- جمالار : وماذا يفعل حتى ذلك الوقت ؟
- جنا : لقد قال إنه سيخرج للفسحة بعض الوقت .
- جمالار : لقد ذهبت لرؤيته أيضا بعد أن خرجت من عنده
- جنا : لقد علمت ذلك ولقد دعوت له لنداء .
- جمالار : لنداء بسيط كاتملين . إن هذا يومه الأول معنا على أى حال
ولا نستطيع أن نعمل أقل من هذا يجب أن تمدى شيئا
فى المنزل .

- حنا : سأحاول إعداد شيء ما .
- جالمار : على أي حال لا تبعدى كمية قليلة لأن رانج ومولفك سيحضران أيضا لقد قابلت رانج مصادفة على السلم فاضطرت أن ..
- جنا : أعلينا أن ندمو هذين الشخصين كذلك ؟
- جالمار : أوه إن زيادة بسيطة في السكينة لا تقدم ولا تؤخر على أية حال .
- أكسال : (يفتح الباب وينظر إلى الداخل) اسمع يا جالمار يا بنى (يلاحظ جنا) أوه حسنا .
- جنا : أتريد شيئا يا جدى .
- أكسال : كلا لا شيء فى الأمر احم (يدخل ثانية)
- جنا : (ترفع السلة) رائبه جيدا ولا تدعه يخرج
- جالمار : نعم سوف أفعل . اسمى يا جنا . إن سلطة بالسردين ستكون بدية أظن أن رانج ومولفك قد أحدثا ضجة كبيرة الليلة الماضية بعد أن رجسا مخمورين .
- جنا : طالما لا يحضران قبل أن أستعد .
- جالمار : لن يفعل ذلك . لديك مقسم من الوقت .
- جنا : حسنا وعليك أن تنهى بتفض العمل أثناء ذلك .
- جالمار : ألا تريد أنى أعمل الآن . إننى أعمل قدر استطاعتى .
- جنا : يمكنك أن تتم هذه الصورة أفضمت يا جالمار .
- (تأخذ السلة وتدخل للمطبخ . يستأنف جالمار عمله فى الصور على مفض ظاهر)
- أكسال الأب : (ينظر خلسة فى الاستوديو ويتكلم فى صوت منخفض) أنت مشغول يا بنى .
- جالمار : نعم إننى منهمك فى إتمام هذه الصور .

أحمد : حسينا إذا كنت مشغولا إلى هذا الحد إذن . . . (محم) يدخل
ثانية ويترك الباب مفتوحا . يستمر جاللا في سكون بعض الوقت
ثم يضع الفرشاة ويذهب تجاه الباب .

أنت مشغول يا والدي ؟

(يستمع داخل غرفته) إذا كنت مشغولا فأنا مشغول كذلك . . . م
: حسنا (يعود ليستأنف عمله)

(يأتي ثانية إلى الباب بعد لحظة قصيرة) (محم) اسمع يا جاللا
إني لست مشغولا إلى هذا الحد . . .

: ظننت أنك تكذب .

: يا للشيطان ألا يستطيع هذا الرجل جرابيرج أن ينتظر يوما
أو اثنين إني لا أعلن أن للساعة مسألة حياة أو موت .

: كلا وأنت كذلك لست جديا له .

: وهناك أيضا هذه الساعة الأخرى هناك في .

: هذا صحيح أريد أن تدخل هنا هل أفتح لك الباب .

: لا أعتقد أن هذه فكرة سيئة .

: (ينهض واقفا) ثم علينا أن ننتهي من تلك الساعة .

: فعلا لابد أن تكون معدة قبل صباح الغد . لقد اتفقتنا على ذلك

أليس كذلك ؟ أم ؟

: نعم غدا . ولكن يمكن أن نبأيا والدي

: ألا تأتي معي ؟

: لا أدري - أعتقد أني - (يرى جينا واقفة عند باب المطبخ)

كلا ليس لدي وقت . لدي عمل كثير .

جلالار : أترين أنه من الأفضل أن يذهب إلى مقهى مسز أريكسن

(يجلس) أتردين شيئاً ؟

جنا : إنى أردت فقط أن أسألك عما إذا كنا نعد الغداء هنا ؟

جلالار : نعم أظن أننا لم نرتبط بتصوير أحد في وقت مبكر كهذا ؟

جنا : كلا إننى لا أنتظر حضور أحد سوى شاب وخطيبته يريدان صورة سوياً .

جلالار : يا للشيطان لماذا لا يأخذان هذه الصورة في يوم آخر .

جنا : والآن لا تتضايق يا عزيزى جالمار . لقد ارتبطت معهما بعد الظهور عندما تسكون دائماً .

جلالار : حسناً ، إذن يمكن أن نتناول الغداء هنا .

جنا : وهو كذلك ولكن لا داعى للمجبة في إعداد المائدة . ليمكنك أن تستمر في استعمال المنضدة بعض الوقت .

جلالار : إنى استعملها قدر طاقى أليس كذلك ؟

جنا : لأنك بعدئذ سوف لا يكون لديك عمل ما . أفهمت ؟

« تدخل المطبخ ثانية - فترة سكون قصيرة »

أكدال : « واقفا على باب غرفة الدخول » جالمار !

جلالار : نعم ؟

أكدال : أخشى أن نكون مضطرين إلى نقل حوض المياه .

جلالار : هذا ما كنت أقوله دائماً .

أكدال : إحم . . إحم .

« جالمار يعمل فترة قصيرة . تدخل هذنج من المطبخ » .

- جمالار : ماذا تريدين ؟
 هـدنج : أردت أن أراك فقط يا أبتى .
 جمالار : (مد لحظة) يبدو أنك فضولية أكثر من اللازم . أرسلت لمراقبتى ؟
 هـدنج : كلا بالطبع .
 جمالار : ماذا تفعل أمك الآن هناك ؟
 هـدنج : إن والدى فى سبيل إعداد طبق من السردين (تجبه إلى النضدة)
 أيمكن أن أساعدك يا أبتى ؟
 جمالار : كلا . كلا . يحسن أن أفعل كل شيء وحدى . . . طلما لدى الصحة فلن أحتاج إلى مساعدة يا هـدنج إن احتفظ والدى بصحته عندئذ . . .
 هـدنج : أوه يا أبتى . لا نقل مثل هذه الأشياء القليلة .
 (يروح ويحيى فى الغرفة فترة وجيزة . ثم يقف على باب غرفة الطوح وينظر بداخلها) .
 جمالار : ماذا يفعل الآن هناك ؟
 هـدنج : أعتقد أنه يعمل مجرى جديداً لحوض اللاد .
 جمالار : لا يستطيع عمل هذا بمفرده . يا لها من مضايقة أن أجلس هنا .
 هـدنج : (تجبه نحوه) دهنى آخذ القرشاة يا أبتى إلى أحرف كيف أعمل هذا كما تعرف .
 جمالار : هذا هراء إن ذلك يؤذى عينيك .
 هـدنج : كلا على الإطلاق . أعطنى القرشاة .
 جمالار : (يقف) حسناً سوف لا يستغرق هذا أكثر من دقيقة أو دقيقتين .

هدفيج : ما القصد من هذا (تأخذ القرشاة) والآن (تجلس) لدى منورة نموذج كما ترى .

جمالار : ولكن لا تؤذي عينيك اسمعت أنني غير مسئول من هذا . والمسئولية تقع عليك وحدك . أهميت ذلك ؟

هدفيج : (تستمر في العمل) نعم . نعم .

جمالار : يالك من فتاة صغيرة ذكية ! دقيقة واحدة أو دقيقتين . أهميت ؟

أكمال : (يأتي) هديج أعطيني السكاشة من غل الزف والأزميل كذلك لو تسمحين (يلتفت) والآن سوف ترى يا والدي دفتي أريك ما كنت أعني بأدى الأمر

جمالار : شكراً . كان من الخير حضوري : (يدخل الفرقة وتسمع أصوات ضحكهما وحديثهما وخطب أدوات التجارة . تقف هديج تنظر إليهما بعد لحظة يسمع طرق على الباب ولكن هديج لا تسمعه) .

جريرج : (يدخل ويقف لحظة بالباب) إسم :

هدفيج : (تلفتت إليه) أوه صباح الخير ! تفضل .

جريرج : شكراً (ينظر تجاه غرفة الطيور) يبدو أن لديكم عمالا بالمنزل :

هدفيج : كلا إنهما جدى ووالدى فقط . سأذهب وأخبرهما بحضورك .

جريرج : كلا لا تفعل ذلك . أفضل أن أنتظر بعض الوقت .

هدفيج : إن المسكان هنا غير مرتب . (تبدأ في رفع الصور) .

جريرج : دعينا في مكانها . هل هذه صورة لم تتم بعد

هدفيج : نعم إنه عمل بسيط أساعد والدى فيه .

جريرج : إذن لا داعى لإزعاجك .

- هــنـدـلـيـج : حسنًا (تقرب الأشياء إليها وتعاود عملها في الصور يراقبها جريجوز
في سكون بعض الوقت) .
- جـريـجـوز : هل نامت البطة البرية نومًا هادئًا الليلة الماضية ؟
- هـنـدـلـيـج : نعم . شكرًا . لقد نامت نومًا هادئًا .
- جـريـجـوز : (يلفت إلى غرفة السطوح) إن المكان يبدو مختلفًا في النهار
عنه في ضوء القمر .
- هـنـدـلـيـج : أجل إن منظره يختلف باختلاف الأوقات . في الصباح يختلف
عنه في النهار وفي المظلمة في يوم صحو .
- جـريـجـوز : آه وهل لاحظت ذلك .
- هـنـدـلـيـج : لا يمكن أن نعلم نفسك من ملاحظته .
- جـريـجـوز : هل تحبين أن تكوني هناك مع البطة البرية ؟
- هـنـدـلـيـج : نعم كلما تسمح الظروف .
- جـريـجـوز : ولكن أعتقد أنه ليس لديك وقت لها . أعتقد أنك تلهين
إني للدرسة .
- هـنـدـلـيـج : كلا لم أعد أذهب إلى للدرسة الآن لأن والدي يخشى أن
أضرم نيرانًا .
- جـريـجـوز : فهمت . إذن هو يعطيك بعض الدروس بنفسه .
- هـنـدـلـيـج : لقد وعد بأن يعطيني بعض الدروس ولكن لأن لم يتسع
لله الوقت .
- جـريـجـوز : ولكن ألا يوجد شخص آخر يساعدك بعض الشيء .
- هـنـدـلـيـج : نعم هناك مستر مولفك . ولكنه ليس دائمًا — تمامًا — أعني .
- جـريـجـوز : ليس في راحة تمامًا .
- هـنـدـلـيـج : بالضبط .

- جيرييرز : إذن ليس لديك متسع من الوقت لأشياء أخرى . وهناك في
الداخل على ما أعتقد . عالم في حد ذاته أليس كذلك ؟
- مدليج : هو كذلك بالفعل . هناك أشياء كثيرة ومحببة للغاية .
- جيرييرز : أحقاً .
- مدليج : نعم هناك دوايب بها كتب . وهناك صور في مكان كبير من هذه
الكتب
- جيرييرز : آه !
- مدليج : وهناك مكتب قديم به أذراج وأقسام وهناك ساعة كبيرة بأرقام
تبرز عندما تدق الساعة ولكن الساعة لا تدور الآن .
- جيرييرز : الزمن أيضاً قد توقف هناك . حيث تمشي البطة البرية .
- مدليج : نعم . ثم هناك صندوق قديم للأطباء وأشياء أخرى وكل الكتب
- جيرييرز : وهل تقرأ الكتب .
- مدليج : نعم عندما تسمح الفرصة . ولكن معظم هذه الكتب باللغة
الإنجليزية التي لا أفهمها . وحينئذ أظفر إلى الصور . هناك
كتاب ضخم يسمى تاريخ لندن لمايرون . هذا الكتاب لا بد
أن عمره مائة عام . وفي هذا الكتاب مجموعة ضخمة من
الصور . وفي أول الكتاب صورة للموت وبها ساعة رملية وفنائه .
صورة مرعبة ولكن هناك صوراً أخرى للكنائس والقلاع
والشوارع والسفن الكبيرة وهي تسير في البحر .
- جيرييرز : ولكن أخبريني من أين حصلت على كل هذه الأشياء المحببة ؟
- مدليج : أوه كان يعيش هناك في يوم ما قبطان بحري وأحضر كل هذه
الأشياء معه . كان يسمى « الهولندي الطائر » هذا غريب لأنه
لم يكن هولندياً على الإطلاق .

- جريجوز : ألم يكن كذلك ؟ .
- هدلج : كلا ولكنه في النهاية ذهب ولم يبد وترك كل شيء وراءه .
- جريجوز : اسمي أخيريني — عند ما تجلسين لمشاهدة الصور ألا تخمين أن
- تخرجي لتري العالم الكبير بنفسك ؟ .
- هدلج : كلا على الإطلاق ، إنني أريد أن أمكث في المنزل لأساعد والدي ووالدتي .
- جريجوز : في تمام الصور ! !
- هدلج : كلا ، ليس في ذلك قط ، إنني أفضل أن أنعم حفر الصور
- كذلك الصور التي أجدها في الكتب الانجليزية .
- جريجوز : وما رأي والدك في هذا ؟ .
- هدلج : لا أعتقد أن والدي يروقه هذا ، إن هذا الأمر غريب منه ،
- تصور أنه يريدني أن أنعم أشياء سخيفة كمثل السلال وشغل
- القص . إنني لا أرى أية فائدة أجنيها من هذا .
- جريجوز : ولا أنا كذلك .
- هدلج : ولكن والدي مصيب إلى حد ما ، إذ أنني إذا فعلت عمل
- السلال فسوف أتمكن من عمل حلة جديدة للبطاة البرية .
- جريجوز : عندئذ يمكنك ذلك بالفعل ، وأنت الشخص الذي يجب أن
- يعنى براحتها .
- هدلج : أجل لأنها بطي البرية .
- جريجوز : نعم إنها بطي بالفعل .
- هدلج : إنك مصيب في هذا لأنها تخصني ، ولكن لبدني ووالدي أن
- يسجرواها في أي وقت يريدون .
- جريجوز : وماذا يفعلان بها إذن ؟ ؟

- مدفج : إنها يمتنان بها وبينان أشياء لها وما شابه ذلك .
- جربيرز : ماذا أتى أعقد ذلك ، لأن البطة البرية أهم كائن في الداخل .
- مدفج : فعلا ، لأنها حقاً بطة برية ، ثم إنها حريفة جداً لأنها ، والفسكية وحيدة لا صديق ولا قريب لها .
- جربيرز : أليس لها عائلة كالأرانب .
- مدفج : كلا والدجاج أيضاً له أقارب وأصدقاء عديدون منذ العشر .
- ولكن البطة بعيدة عن أهلها وأصدقائها ، والفسكية إن أمورها غريبة جداً ، فلا يوجد أحد يعرفها ولا أحد يعرف من أين أتت .
- جربيرز : ثم ، لقد كانت في « أحماق المحيط » .
- مدفج : (تزمع بنظرة سريعة وهي تملك نفسها من الابتسام متسائلة) لماذا تقول « أحماق المحيط » ؟
- جربيرز : ما الذي يجب أن أقوله غير ذلك ؟
- مدفج : يمكنك أن تقول « قاع البحر » .
- جربيرز : أليس هو نفس الشيء عند ما أقول « أحماق المحيط » .
- مدفج : لقد بدأ الأمر غريباً أن اسمع شخصاً يقول « أحماق المحيط » .
- جربيرز : لماذا أخبريني لماذا .
- مدفج : كلا لن أقول إنه شيء ضعيف .
- جربيرز : إنى متأكد أنه ليس كذلك أخبريني لماذا ابتسمت الآن .
- مدفج : السبب أنني عند ما أصادف أن أتذكر كل شيء هناك في الداخل — غاية كما لو كانت ومضة — يبدو حينئذ كما لو أن الفرة كلها وكل شيء هناك ينبغي أن يسمى « أحماق المحيط » ولكن هذا خاطئ ضعيف .

- جربيرز : كلا لا يجب أن تقول هذا .
- هدنج : إنه كذلك فعلا . لأن هذه مجرد غرفة صغيرة للطيور في السطوح .
- جربيرز : (يظن النظر إليها) أمعا كدة أنت من هذا .
- هدنج : (مذهشة) بأها غرفة صغيرة في السطوح ؟
- جربيرز : نعم . أمعا كدة تماما من هذا ؟
- (تصمت هدنج وتنتظر إليه فاعرة فاهها . تأتي جنا من للطبخ ومعها مفرش اللائدة) .
- جربيرز : (يقف) إلى آسف لحضوري مبكرا جدا .
- جنا : أوه حسنا لا بد أن تكون في مكان ما وكل شيء سيكون معدا بعد قليل . هدنج نظفي اللائدة .
- جربيرز : سمعت أنه في إمكانك حل الرئش الأخيرة للصور يا مسز كدال .
- جنا : (ترمقه بنظرة جانبية) أنا - نعم يمكنني ذلك .
- جربيرز : هذا من حسن الحظ . اليس كذلك ؟
- جنا : حسن الحظ من أية ناحية ؟
- جربيرز : أعني بما أن جالمار قد أحترف التصوير .
- هدنج : إن والدتي يمكنها أن تأخذ صوراً كذلك .
- جنا : أوه . نعم كان على أن أنعم تلك اللينة .
- جربيرز : إلى أعتقد أنك أنت إذن التي تديرين هذا العمل .
- جنا : حسنا هذا ما لا يكون لدى جالمار متسع من الوقت لأي .
- جربيرز : إن والده المتجوز يأخذ جزءا كبيرا من وقته على ما أعتقد .
- جنا : نعم كما أنه لا يليق بشخص كجالمار أن يأخذ صوراً لكل من
- جربيرز : هب ودب من الناس .
- جربيرز : صحيح ولكن على أي حال إذا بدأ الإنسان في عمل كهذا .

- جنا : لا بد أن تفهم يا مستر ويل بأن جالمار ليس مصوراً عادياً .
- جريرز : هذا صحيح . هذا صحيح . ولكن
- (تسمع طلقة من داخل غرفة السطوح التي بها الطيور)
- جريرز : (يفرح) ما هذا ؟
- جنا : أوه لقد عاودا إطلاق النار .
- جريرز : هل هما يطلقان النار ؟
- مدلج : إنهما يصطادان .
- جريرز : يا لاسماء (يذهب إلى باب الغرفة) هل كنت تصطاد الطيور
- يا جالمار .
- جالمار : (داخل الشبكة) أوه هل حضرت ؟ لم أكن أعرف ذلك .
- لقد كنت منهمكا جدا (مخاطباً مدلج) لم لم نخبرينا بذلك
- (يأتي إلى الاستوديو) .
- جريرز : هل تطلق النار هناك في هذه الغرفة ؟
- جالمار : (يريه مسدساً بماسورتين) أوه تطلق النار بهذا المسدس القديم فقط
- جنا : نعم سوف ينتهي هذا المبت بهذه الهندية يوما ما بمحادثة لك ولجدي
- جالمار : (في غضب) أعلن أفي أخبرتك بأن هذا السلاح من هذا النوع
- يسمى مسدسا .
- جنا : حسنا لا أرى أن هذا يجعل المسألة أحسن حالا .
- جريرز : إذن قد تحولت إلى صياد أنت كذلك يا جالمار .
- جالمار : مجرد صيد أرانب من آن لآخر من أجل والدي كما نعرف .
- جنا : يا لفرابة الرجال إنهم دائماً يبحثون عن شيء يلهمهم .
- جالمار : (في غضب) نعم بالضبط . يجب أن يكون لدينا دائما نوع
- من التسلية .

- جنا : هذا ما أقوله بالضبط .
- جالار : أوه حسنا (إلى جريمرز) وأنت ترى أن كل شيء يسير على خير ما يرام ففرقة الطيور هذه تقع في مكان لا يستطيع أحد أن يسمع منه صوت إطلاق النار (يضع المسدس على أعلام الرف) لا تلمس المسدس يا هديج ، تذكرى أن به طلاقات ؟
- جريمرز : إنى أرى أن قديك بندقية صيد
- جالار : هذه بندقية والذى القديمة ، إن بها خطأ ولم تمتد تصلح للصيد ولكن وجودها مبعث للتأسية لأنه يمكن أن تفسكها إلى أجزائها المختلفة وتنظفها ونشعبها ثم ندها ثانية في مكانها بالطبع إنه والذى هو الذى يبعث بهذه البندقية إنها لميته .
- هديج : (تذهب تجاه جريمرز) الآن يمكنك أن ترى البطة البرية جيدا
- جريمرز : إننى كنت فعلا أنظر إليها - يبدو أنها تجر أحد جناحيها بعض الشيء .
- جالار : هذا لا يبدو للدهشة لقد جرحت .
- جريمرز : إنها تعرج بإحدى قدميها أيضا . أليس كذلك .
- جالار : هذا شيء بسيط جدا .
- هديج : ألا ترى أن هذه هى الرجل التى عقرها الكلب ؟
- جالار : إذا استثنينا هذا فليس هناك أى شيء آخر تشكو منه . وهذا ندهش إذا قدرنا ما أطلق عليها من رصاص وأن الكلب قد أنشب فيها أنيابا .
- جريمرز : (ينظر إلى هديج) وإنها كانت في أعماق المحيط - مدة طويلة -
- هديج : (مبتسمة) نعم .

جنا : (وحى تعد للمائدة) تلك الهبة البورية المباركة قد اقبل للسكان
كله رأساً على عقب من أجلها .

جالسار : هل سيكون الغداء معبداً بعد قليل ؟

جنا : بحالا بعد لحظة واحدة يجب أن تأتى لمساعدتى الآن يا هذفج .

جنا : (تدخل جنا وهذفج إلى المطبخ)

جالسار : (بصوت غير مبسوع) أعلن أنه يحسن ألا تقف تراقب والدنىة

إلانة لا يجب ذلك .

(يعتمد جريمرز من باب غرفة الطيور) ويحسن أن أقفل
الأبواب قبل أن يحضر الآخرون . هش ، هش هيا بيبدأ .

(تقفل الأبواب)

لقد اخترعت هذا الابتكار بنفسى إنه لشيء مجمع حقاً أن
يكون للانسان أشياء قليلة كهذه يعنى بها ويصلحها عندما يحدث
بها أى عطب وفوق ذلك إنها ضرورية جداً كما ترى لأن جنا
لا يجب أن نجد أرائب ودجاجا فى الاستوديو .

جريمرز : طبعاً لا . وإنى أعلم أن زوجتك هى التى تقولى أمر هذا الاستوديو

جنا : إنى عادة أترك لما تدبير الأمور المادية الروتينية ثم أذهب إلى

حجرة الجلوس أثناء ذلك وأفسر فيها هوأم .

جريمرز : ما هو هذا الأم يا جالار .

جالسار : يمكنك أن تدرك بأنه عندما كرست نفسى للتصوير . أن ذلك

لم يكن لجرد أن آخذ صوراً لعدد من السكرات .

جريمرز : كلا بالطبع . هذا ما كانت تقوله زوجتك منذ برهة .

جالسار : لقد أقسمت بأنه إذا كرست كل قواى إلى هذه الحرفة فلأتى

من شأنهما إلى درجة تجعل منها لغوا وحلما في الوقت ذاته . فذلك

هزمت على أن تقوم بهذا الاختراع الخفيع .

وما هي طبيعة اختراعتك هذا ؟ ما مشكله ؟

جيريبرز

أيها الرفيق العزيز يجب ألا تسأل عن تفاصيل كهذه بعد ، إن

جلال

للساعة تحتاج إلى وقت . كما تعلم يجب ألا تعتقد بأن الدافع إلى

هذا هو الضرور . كذلك يجب أن تتأكد بأنني لا أعمل لتفويض

شخصي كلا إنه هدف من أجله أعيش هدف ملاء على تفكيرى

ليل نهار

ما هو هذا الهدف ؟

جيريبرز

ألست الرجل المجوز الأشيب ؟

جلال

والدك السكين . ولكن ما الذى يمكنك أن تفعله بالضبط

جيريبرز

من أجله

يمكن أن أبين فيه الكرامة التى فقدتها بأن أعيد اسم أكيدال

جلال

إلى طلاء الشرف والمنة .

إننى هذا هو هدف حياتك .

جيريبرز

نعم . سوف أهد هذا الرجل العظيم لقد تحطمت سفينة حياته

جلال

عند مائات العاصفة عليه وقبل أن يبدأ هذا التحقيق القاطع لم

بعد كما كان . هذا اللبدين يصدق الذى تستعمله فى صيد الأرناب

لقد لبس دوراً فى مأساة بيت أكيدال .

جيريبرز

ذلك اللبدين . لي حقا .

عند ما أعلن الحكم بسجنه كان بيده اللبدين

جلال

أكان ينوى ؟

جيريبرز

نعم . ولكن لم تسكن لديه الشجاعة ، لقد كان جباناً ، وكانت

جلال

قد انهارت حالته المعنوية . وقتذاك . ومخبطت نفسه . أيعلمك
أن تتصور أن هذا الجندى . هو الذى اصطاد تسعا من الهبة
وكان والده وجده ضابطين يحملان أرفع الرتب هل يمكنك
أن تتصور هذا .

: نعم إننى أستطيع أن أنصور الموقف .

جربيرز

: إننى لا أستطيع ثم إن هذا المسدس لعب دورا آخر فى تاريخ
عائلتنا عند ما لبس والدى ملابس السجن واقيد به . إنك
تدرك أن هذا كان وقتا عصيبا بالنسبة لى . وكانت الساعات مسدلة
فى غرفتى . وعند ما نظرت إلى الخارج رأيت الشمس مشرقة
كالعتاد ، لم أفهم هذا ورأيت الناس يسرون فى الشوارع
بضحكون ويتحدثون عن توافه الأشياء ، لم أستطع أن أفهم هذا
واعتقدت أن الكون كله سوف يتوقف كما لو كان هناك
كسوف .

جالار

: لقد شعرت بهذا الشعور عند ما توفيت والدى .

جربيرز

: فى مثل هذه الملاحظات صوب جالار أ كدال المسدس إلى قلبه .

جالار

: أنت كذلك فكرت فى ..

جربيرز

: نعم .

جالار

: ولكنك لم تطلق المسدس

جربيرز

: كلا فى هذه اللحظة الحرجة استطعت أن أنتصر على نفسى

جالار

وأستمر فى العيش ولكن ثقب بأن الأمر يحتاج إلى شجاعة

ليختار الإنسان الحياة فى تلك الظروف

: على أى حال إن المسألة تتوقف على نظرة الإنسان إلى الحياة .

جربيرز

: هذا لا يحتاج إلى التساؤل إن هذا صحيح ، ولكن كان خيرا

جالار

ما حدث لأنى سوف أتم اختراعى هذا قريب ويغان رانج .
 كما أعلن أنا ان والدى سوف يسمح له بأن يرتدى بذلته
 العسكرية ، سوف أطالب بهذا ككافأى الوحيدة
 إذن المسألة مسألة البذلة العسكرية ؟

جريجز

جالسار

نعم هذا ما يمن إله أكثر من أى شىء آخر . يمكنك أن
 تدرك أن هذا يدعى قلبى ، فكل مرة تقم فيها أى حفل عائلى
 كعيد زواجنا أو أى شىء آخر يدخل الشيخ أ كدال لابسا بذلته
 العسكرية التى كان يلبسها فى أيامه الصبيبة ولكن إذا سمع
 طرقا على الباب الخارجى يهرول إلى غرفته بأقصى سرعة يمكنه
 منها قدما ، أنت ترى يا صديق أن هذا يقطع نياط قلب
 الابن إذ يرى والده فى هذه الحالة .

مضى نعتقد أن الاختراع سيقم ؟

جريجز

جالسار

يا لله يجب ألا تسأل عن تفاصيل كتواريخ أو غيره . أوه إن
 أى اختراع لا يمكن للإنسان أن يتحكم فيه كلية إنه يعتمد إلى
 حد كبير على الوعى والإلهام . ومن المستحيل أن يتمكن
 الإنسان بمقدم هذا الوعى

واسكنى أعتقد أنك تسير قدما فى اختراعتك . أليس كذلك ؟

جريجز

جالسار

حقا إنى أقدم فى بحاجة ، إنى أفكر فى اختراعى هذا كل
 يوم إنه يملأ ذهنى . كل يوم بعد الغذاء أدخل إلى نفسى فى
 حجرة الجلوس حيث أفكر فى هدوء ولكن لا فائدة ترجى
 من محاولتهم أن يدفعوا بى إلى الإسراع فى هذا . إن هذا
 لا فائدة منه على الإطلاق . هذا ما يقوله رانج أيضا .

- جريجوز : ولكن ألا تعتقد أن كل هذه التدابير التي في غرفة الطيور نشئت ذهنك وتلبيك عن الاختراع ؟
- جالسار : كلا على الإطلاق . يجب ألا تقول ذلك . لا يمكن أن أستمر في سلسلة لا تنهى من الأفكار . لا بد أن يكون هناك شيء بجانب ذلك لأملأ به فترات الراحة . إن الوحي أو الإلهام كما ترى إذا كان سيأتي فلن يمنع مجيئه أي عمل أقوم به .
- جريجوز : إنني أظن أن بك شيئاً من الهطة البرية .
- جالسار : من الهطة البرية ! كيف . ماذا تعني ؟
- جريجوز : لقد غصت إلى القاع وأمسكت بالأعشاب في قاع البحر .
- جالسار : أتعني أن هذه الضربة القاتلة التي أقصدت والذي قد أقصدتني أيضا
- جريجوز : ليس هذا بالضبط إنني لا أقول إنك جرحت كابطلة واسكنك هويت إلى مستنقع سام يا جالسار ولقد أصبت بمرض خبيث
- وجصت إلى القاع لتموت في الظلام
- جالسار : أنا أموت في الظلام . الآن اسمع يا جريجوز يجب أن تسكن من هذا السخف
- جريجوز : لا تقلق سوف أجد طريقة لترتفع إلى السطح ثانية ، إن لي هذا في الحياة كذلك ، الآن لقد اكتشفته البارحة
- جالسار : ربما ، ولكن أرجو أن تبعدني عن ذلك . إنني أؤكد لك انه لولا حزن الذي تدركه لكان حالي على خير ما يتدهاه إنسان .
- جريجوز : إن نفس شعورك هذا نتيجة للسقم .
- جالسار : والآن يا جريجوز لا تتكلم سخفاً أكثر من هذا عن المرض والسقم وإنني لم أنمود مثل هذه المحادثة في منزلي إذ لا يتحدث الناس إلا عما لا يسر .

- جريجوز : كلا . هذا ما أعتقد .
- جالسار : كلا لأن هذا لا يلائمى . ولا يوجد هنا ما ندموه مستنقعات سامة . إنى مصور ومنزلى متواضع هذا ما أمله ، مواردى صفيرة ، ولكنى مغترع - إنى أقول لك هذا - ورب عائلة ، وهذا يرفع من شأنى . آه هام يحضرون الغداء .
- (تحضر هذفج وجنا زجاجات البيرة وزجاجة البراندى وأكوابا وأشياء أخرى وفى نفس الوقت يدخل رلنج . وموافك من الصلاة) .
- جنا : (تضع الأشياء على المائدة) والآن لقد أتيينا فى الوقت المناسب .
- رلنج : لقد تخيل موافك بأنه ثم رائحة سلطة السردين وحيلث لا يستطيع الإنسان أن يكبح جماحه صباح الظهور للمرة الثانية يا اكدال .
- جالسار : جريجوز أقدم لك مستر موافك والاككور ، آه ولكيك تعرف رلنج .
- جريجوز : نعم بعض الشيء .
- رلنج : آه إنه مستر وريبل الابن . إنى أتذكر أننا تقابلنا ومجادلنا هناك فى مصانع هويدال هل انتقلت إلى هذا للسكن ؟
- جريجوز : لقد انتقلت هذا الصباح فقط .
- رلنج : إن موافك وأنا نسين فى الطابق الأرضى . ولذا فلن نجد مشقة فى البحث عن طيب وقسيس إذا احتجنا إلى شيء من هذا القبيل .
- جريجوز : أشكرك قد يحدث هذا على أى حال . لقد كنا الباردة ثلاثة عشر على المائدة .

- جالسار : أوه ، لا تتكلم ثانية عن موضوعات كثيفة .
- رلنـج : لا تهتم بهذا يا أكـدال . إن هذا لا يـنـيـك في شيء .
- جالسار : إني أفتنى ذلك من أجل عائـلق . لكن دعونا نجلس ونا كل ونشرب .
- جـريـجـرز : هل تنظر والمك ؟
- جالسار : كلا سوف يأكل في غرفته بعد ذلك والآن هيا .
- (يجلس الرجال إلى اللائدة يأكلون ويشربون . وتخدم جنـا وهـدفـج عليهم) .
- رلنـج : لقد سكر موالفك الليلة الماضية لدرجة فظيعة يا مسز أ كـدال .
- جنـا : أحقاً البارحة أيضاً ؟
- رلنـج : ألم تسمى الجلبة التي أحـدثها عندما أحضرته إلى المنزل الليلة الماضية ؟
- جنـا : كلا لا أستطيع أن أجزم بالقول أنى سمعت .
- رلنـج : على أى حال قد كان فظيلاً الليلة الماضية .
- جنـا : هل هذا صحيح يا مسز موالفك ؟
- موالفك : دعيها ننسى ما فعلناه الليلة الماضية إن مثل هذه الأشياء لا تنفع من نفسى الخيرة .
- رلنـج : (إلى جريـجـرز) إن هذا يستولى على كالمـحر وحينئذ أضطر أن أجاريه في الشراب - إن مسز موالفك به مس من الجن كاترى .
- جـريـجـرز : نعم .
- رلنـج : أعموس هو ؟
- جـريـجـرز : إحم !
- رلنـج : إن الصابين بالمس لا يستطيعون السير في طريق سوى طول

الحياة ، إذ لابد أن ينحرفوا من آن لآخر . حسناً : ما زلت
نعيش هنا في هذه المصانع السكتية المنفضة ؟

جربيرز : لقد فعلت هذا حتى الآن .

رانسج : وهل قدر الناس « طلبك » الذي كنت تحاول شرحه لهم .

جربيرز : طلي . (يدرك قصده) آه فهمت .

جالسار : ما هذا « الطلب » يا جربيرز .

جربيرز : إنه يتكلم كلاماً لا معنى له .

رانسج : هذا حق لقد كان يمر بالأكواخ ويعرف الناس ما يسميه

« طلب المثل الأعلى » .

جربيرز : لقد كنت صغيراً وقتئذ .

رانسج : إنك على صواب . لقد كنت صغيراً جداً . أما عن « طلب

المثل الأعلى » فلم أسمع أنك أقممت أحداً به وأنا هناك .

جربيرز : ولا بعد ذلك أيضاً .

رانسج : أظن أنه أصبح لديك من الإدراك ما يكفي لأن تقلل من قيمة

هذا الطلب .

جربيرز : إنني لا أفضل ذلك أبداً عندما أعامل الإنسان كأنسان .

جالسار : هذا شيء معقول .

(هناك طرق على باب غرفة السطوح) .

جالسار : افتحي يا هدفج . إن والدي يريد الخروج .

(تذهب هدفج وتفتح الباب قليلاً . يدخل الستر أكسال .

ويشلق الباب خلفه) .

أكسال : صباح الخير أيها السادة إنه يوم عيد جويل : لقد اضطدلت

أرنيا كثيراً .

- جمالار : ولقد صاغت جلده قبل أن أحضر .
- اكسال : وملحته كذلك . إن لجه طارى جميل ولديذ أيضاً إن طعمه حلو كالسكر آمنى لكم طعاماً شهيماً أيها السادة (يدخل غرفته) .
- موالفك : (يهب واقفاً) معذرة — إني لا أقدر — لا بد أن أنزل إلى الطابق الأرضى فى الحال .
- رلنسيج : اشرب بعض ماء الصودا أيها النقي .
- موالفك : (يهرول نحو الباب) أه ! أه ! (يخرج من باب الصالة) .
- رلنسيج : دعنا نشرب لخب الصيد المعجوز .
- جمالار : (يلبس كل منهما كوب الآخر) نعم فى صحة الرياضى الذى على حافة القبر .
- رلنسيج : إلى الرجل الأشيب (يشرب) ولكن قل لى هل شعره رمادى أو أبيض .
- جمالار : هو فى الحقيقة بين بين : وعلى أى حال لم يتبقى له شعر كثير بالفعل .
- رلنسيج : يمكن للإنسان مثلاً أن يلبس شعراً مستعاراً . حقاً يا أكسال إنك رجل سعيد الحظ على الرغم مما يقال . إذ لديك هدفاً جيلاً تناضل من أجله فى الحياة .
- جمالار : كن واقعياً تماماً بأنى أكافح من أجله .
- رلنسيج : ثم لديك زوجة قديرة نشقى وتعمل كل ما فى وسعها لتيسر لك كل راحة .
- جمالار : نعم يا جانا (يومى لها) إنك لنعم الرقيق فى طريق الحياة يا هزى .
- جنا : أوه لا تجعلنى موضع مزاحك يا جمالار .
- رلنسيج : وهناك ابنتك هدفج يا أكسال .

- جالسار : (قد غلبه التأثير) ابنتي . نعم . ابنتي قبل كل شيء . وفوق كل شيء هذينج اقتربي مني (يرتب على شعرها) أى الأيام يكون غداً ؟ آه !!
- هدينج : (تهزه) أوه . كلا يجب ألا تقول شيئاً يا أبى
- جالسار : إن قلبي لينفطر أسى عندما أفكر فى الحفل السائلى للتواضع الصغير الذى سيقمه غداً فى غرفة السطوح احتفالاً .
- هدينج : ولكن ذلك سيكون بديماً يا أبى .
- رئيسج : انتظري فقط حتى يتم الاختراع يا هدينج .
- جالسار : نعم وحينئذ سوف ترين بكل تأكيد يا هدينج لقد عزمت على أن أومن لك مستقبلك ، سوف تعيشين فى راحة طول حياتك . وسوف أطلب شيئاً لك - شيئاً ما - وسوف يكون هذا هو الجزء الوحيد للمخترع للسككين .
- هدينج : (تطوق عنقه بذراعيها وهي تهمس) أبى العزيز أوه أبى العزيز .
- رئيسج : (إلى جريجز) أليس جميلاً ، ولو على سبيل التفسير أن يجلس الواحد منا على مائدة مرتبة جميلة وسط عائلة سعيدة .
- جالسار : حقاً إننى أمتنع بهذه الأوقات السعيدة كل المقعة .
- جريجز : أما عن نفسى فأنا لا أشعر بسعادة فى مثل هذا الجو للسم .
- رئيسج : جو مسمم
- جالسار : بربك لا تماود الحديث عن هذا السخف .
- جريجز : يعلم الله أنه لا يوجد جو مسمم أو رائحة عفنة هنا يا مستر ويرل
- جريجز : إلى أخير هواء للسكان كل يوم يهل علينا .
- جريجز : (ينهض من المائدة) إن التهوية لن تقضى على هذه الرائحة العفنة التى أعنيها .
- جالسار : رائحة عفنة !!

- جنس : ما رأيك في هذا يا جالمار ؟
- رلنج : معذرة ، أليس محتملاً إذن أنك أنت الذي أتيت بهذه الرائحة العفنة معك من الخارج هناك ؟
- جربيرز : ليس من المستغرب من مثلك أن يقول إنني أنا الذي أحضرت معي هذه الرائحة السكرية .
- رلنج : (يقترب منه) اسمع يا مسترويل لدى شك قوى في أنك ما زلت تتجول بالنسخة الأصلية الكاملة لما نسميه « طلب المثل الأعلى » وأنها ما زالت في جيبك .
- جربيرز : إنني أحملها في قلبي .
- رلنج : أحملها أينما تشاء ولكنني أوصحك ألا تحاول أن تخرجها هنا على الأقل . ما دمت أنا في المنزل .
- جربيرز : ولنفرض أنني فعلت ذلك بالرغم مما تقول .
- رلنج : عندئذ سوف أتى بك من أعلى السلم . والآن أفهم .
- جالمار : (يهبط واقفاً) أوه تعال يا رلنج
- جربيرز : حسنا هيا القى بي إلى الخارج
- جنس : (تقف بينهما) لا يمكن أن تفعل هذا يا رلنج واسكني أقول هذا وأؤكد أنه أنت يا مسترويل أنت الذي أحدثت كل هذه الفوضى والفتنة في موقدك وغرفتك لا يصح أن تأتي وتنتحدث معي عن الروائح السكرية .
- جالمار : (يسمع طرقاً على باب الصالة)
- هدفج : والذي ، هناك طرق على الباب
- جالمار : ها نحن الآن نستقبل ضيفاً آخر .

- جنا : دعني أذهب لأرى من على الباب (نذهب وتفتح الباب ثم
تفرع وترتعد وتراجع) آه لماذا .
- (ويرل الأب يخطو خطوة إلى الأمام في الغرفة)
ويرل : معذرة . ولكني أعتقد أن ابني يسكن هنا .
- جنا : (وهي تلهث) نعم
- جالمار : (يتقدم نحو ويرل) تفضل يا مستر ويرل
- ويرل : أشكرك إني أريد فقط أن أحدث إلى ابني .
- جيرجوز : حسناً ماذا تريد مني ؟ ها آنذا
- ويرل : أريد أن أحدث إليك في غرفتك الخاصة .
- جنا : يا لله كلا إنها في حالة لا تسمح لكها بأن ...
- ويرل : حسناً في الممر خارج الغرفة إذن . أريد أن أحدث إليك
على أفراد .
- جالمار : يمكنك أن تتحدث هنا يا مستر ويرل . هيا يا ولج إلى حجرة
الجلوس (يخرج جالمار ولج جهة اليمين . وتأخذ جنا هديج معها
إلى المطبخ)
- جيرجوز : (بعد فترة صمت قصيرة) حسناً ها نحن بمفردنا .
- ويرل : لقد أبديت ملاحظة أو ملاحظتين مساء البارحة وعندما رأيت
أنك قد اتخذت لك مسكناً مع عاتق أ كدال استغربت أن هناك
في ذهنك شيئاً ضدي .
- جيرجوز : إني أفسر في أن أفتح عيني جالمار ، أ كدال سوف يرى موقفه
على حقيقته . هذا كل ما في الأمر .
- ويرل : هل هذا هو الهدف من الحياة التي تسكبت عنها البارحة ...
- جيرجوز : نعم فإنك لم تترك لي شيئاً سواه .

- ويرل : هل أنا أعطيتك عقلك السليم يا جريجز ؟
- جريجز : لقد جعلت حياتي كلها سقماً ومرسماً ، إنني لا أفكر فيما حدث لوالدي ولكني أشكرك أنت على هذا الضمير الثقيل الذي يعذبني ويؤلمني ما يحمله من أثم .
- ويرل : إذن هو ضميرك الذي يتهكم .
- جريجز : كان يجب أن أف في طريقك عندما نصبت الشرك لللازم أ كدال كان يجب على أن أحذره لأنني كنت أعلم تمام العلم ما سينتهي إليه الأمر .
- ويرل : فعلاً كان يجب أن تتكلم وقتذاك .
- جريجز : لم تكن لدى الشجاعة ، لقد كنت جباناً كنت أخشاك بطريقة لا شعورية في ذلك الوقت وبعد ذلك بمدة طويلة .
- ويرل : يبدو أن هذا الخوف قد تلاشى الآن .
- جريجز : نعم لحسن الحظ . إن الضرر الذي لحق بأ كدال الشيخ على يدي ويد غيري لا يمكن إصلاحه ولكني يمكنني أن أحرر جالمار من الأكاذيب والتداع الذي هو غارق فيه .
- ويرل : هل تعتقد أنك بذلك ستؤدي له خدمة ما ؟
- جريجز : إنني واثق من ذلك .
- ويرل : أعتقد إذن أن أ كدال المصور هو ذاك الرجل الذي يشكرك على هذا المعروف ؟
- جريجز : نعم هو ذاك الرجل .
- ويرل : سوف نرى .
- جريجز : علاوة على ذلك إذا كان على أن أبقى على قيد الحياة فلا بد أن أجد علاجاً لضميري المليل .

- ورل : لن يشفى ضميرك أبداً . إن ضميرك معطل منذ الطفولة إنه ورأى من
والهتاك ، إنه الشيء الوحيد الذى ورثته منها .
- جربيرز : (يبتسم بمرارة مع شيء من الازدراء) ألم تضلّ بهد على
الصدمة التى عاينتها عندما وجدت أنك كنت مخطئاً التقدير
فى أنها ستجلب لك الثراء ؟
- ورل : دعنا نتحدث فى الموضوع اما زلت مصرّاً على حزمك أن تقود
أكذال - كما تزم - إلى الطريق السوى ؟
- جربيرز : نعم مصرّ تمام الإصرار .
- ورل : إذن كان من الأفضل أن أوفر على نفسى مشقة الجهد إلى هنا .
إذ أنه كما يبدو لا فائدة من أن أطلب إليك أن ترجع إلى المنزل .
- جربيرز : كلا .
- ورل : الآن تأتى إلى الشركة أيضاً ؟
- جربيرز : كلا .
- ورل : ولكن بما أنى عازم الآن على الرجوع ثانية فلن أملاكى سوف
تقسم بينى وبينك .
- جربيرز : (بسرعة) كلا . إننى لا أريد ذلك .
- ورل : ألا تريد ذلك ؟
- جربيرز : لا لا أجرؤ من أجل ضميرى .
- ورل : (بعد برهة) هل ستذهب للمصنع ثانية ؟
- جربيرز : كلا . إننى أحتر نفسي مفصولاً من خدمتك .
- ورل : ولكن ماذا تنوى أن تفعل ؟ !
- جربيرز : أحقق هدف حياتى ولا شيء آخر .
- ورل : نعم . ولكن بعد ذلك على أى شيء تعيش ؟ !

- جربجرز : لقد اقتصدت قليلا من المال من مرنبي .
 ورنل : ولكن ذلك لن يبق معك طويلا .
 جربجرز : أعتقد أنه سيكونني الوقت الذي أريده .
 ورنل : ماذا تمنى بهذا .
 جربجرز : لن أجيب على أى سؤال آخر .
 ورنل : وداعا إذن يا جربجرز .
 جربجرز : وداعا .

(يخرج ورنل الأب)

- جالمار : (يختلس النظر) هل ذهب .
 جربجرز : نعم .
 (يدخل جالمار ورنلج . تنظر إليهما جفا وهذع من الطبع)
 ورنلج : لقد أنهى هذا حفلة الغداء .
 جربجرز : ارتد ملابسك يا جالمار . يجب أن نخرج معي لمشي قليلا .
 جالمار : أجل بكل تأكيد . ماذا يريد والدك ، هل كان يتحدث عنى ؟
 جربجرز : هيا ، هناك شيء أو شيئا أريد أن أحدثك عنهما سأدخل لأرتدى معطفي .

(يخرج من باب الصالة)

- جنا : لو كنت مكانك يا جالمار لما خرجت معه .
 رنلج : لا تفعل ذلك أيها الرجل ، امكث حيث أنت ولا تخرج
 جالمار : (يرتدى قممته ومعطفه) ماذا ؟ عندما يريد صديق قديم أن
 يفغى إلى بمكنون قواده على انفراد ؟
 رنلج : ولكن يا للعة ، ألا تعرف أن هذا الرجل محبوب

- جنبا : نعم يجب إلا نصني إليه قط ، لقد كان مثل هذا اغليل ينتاب أمه من آن لآخر .
- رلنج : إنه لمن سوء الحظ أن هذا الشخص لم يلق حتفه في أحد المداخل في مويдал .
- جنبا : يا الله ، لماذا تقول هذا ؟
- رلنج : (يبتسم) حسناً إن لي رأيي الخاص ؟
- جنبا : أنتقد أن ويرل الابن غبول حقاً ؟
- رلنج : إن الأمر أسوأ من ذلك إنه لا يزيد خبلاً من معظم الناس . ولكن عدده مرضاً في جهازه المعوي على أى حال
- جنبا : ما الذى يمانيه إذن ؟
- رلنج : حسناً سأخبرك يا مسز أكداك ، إنه يمانى التهاباً حاداً في الضفد
- هدنج : أهذا نوع من المرض ؟
- رلنج : نعم إنه مرض قوسى ، ولكنه يفتشى من وقت إلى آخر (يدعق لجفا) أشكرك على هذا اللنداء (يخرج من باب الصالة)
- جنبا : (تدبر باضطراب في الفرفة) آه من جرميز ويرل لقد كان دائماً شخصاً غريب الأطوار .
- هدنج : إن كل شيء يبدو غريباً لي .

موسيقى

- هدنج : أيمكنك أن تتصورى لماذا لم يرجع والدى للآن .
- جنبا : أمناً كدة أنه غير موجود في الطابق الأرضى مع رلنج ؟
- هدنج : كلا ليس هناك .
- جنبا : وها هو عشاؤه يفتظره وقد برد الطعام .

هدفج : تصورى أن والدى دائماً حريص على أن يرجع إلى المنزل في ميعاد العشاء .

جنسا : بدون شك . سوف يأتى حالا

هدفج : إني أتمنى ذلك لأن كل شيء يبدو غريباً على أى حال .

جنسا : (صائحة) ها هو قد حضر (يأتى جالار من الممر)

هدفج : (تهرع إليه) أبى لقد انتظرك طويلاً .

جنسا : (فى عتاب) لقد تأخرت كثيراً فى الخارج يا جالار .

جالار : (دون أن ينظر إليها) هذا صحيح . لقد تأخرت (يخضع معطفه

جنا وهدفج يحاولان مساعدته فى ذلك فيبمدما منه)

جنسا : أنشيت مع مستر جريمرز ويرل ؟

جالار : (يعلق معطفه) كلا

جنسا : (تذهب إلى باب المطبخ) سأحضر لك الطعام هنا إذن .

جالار : كلا لا تهتمى بالعشاء لأنى لا أريد أن آكل شيئاً الآن .

هدفج : (تقارب منه) أشعر بتعب يا أبى ؟

جالار : ماذا . أوه نعم إلى حد ما . . . قد أتعبت المشى الطويل

جريمرز وأنا .

جنسا : كان يجب ألا تفعل ذلك . إنك لم تمتد هذا المشى الطويل .

جالار : هناك أشياء كثيرة فى هذه الدنيا يجب على الإنسان أن يتعادها

(يذرع القرفة جيئة وذهاباً) هل حضر أحد أبناء وجودى

بالمخرج .

جنسا : لم يحضر غير الخطيبين .

جالار : ألم يطلب أحد طلبات جديدة .

جنسا : كلا لم تأت طلبات اليوم

- هدنج : سوف ترى يا أبى سوف يأتى شخص غدا .
- جالسار : أرجو ذلك وغدا إني عازم على أن أعمل بكل ما لدى من جهد
- هدنج : غدا ! أنسيت أى يوم يكون غدا . ؟
- جالسار : أوه . كلا هذا صحيح . حسنا ، بعد غد إذن إني عازم فى المستقبل
- على أن أفضل كل شئ بنفسى ولا أريد أن يساعدنى أحد فى العمل على الإطلاق .
- جنسا : وماقائدة هذا ، جالسار . إن هذا سوف يشقك بمكننى أن أتولى التصوير بنفسى وحينئذ تفرغ لاختراعك .
- هدنج : وللمطة البرية يا أبى وكل هذا الدجاج والأرانب و...
- جالسار : لا تتحدثى معى عن هذا السمخ من الفد لن نطأ قدمائى غرفة الطيور هذه .
- هدنج : أوه ولكن يا أبى لقد وعدتني بأن تقيم احتفالا صغيرا .
- جالسار : آه هذا صحيح . حسنا . بعد غد إذن هذه المطة البرية المسونة
- إننى أريد أن أقصف رقبته .
- هدنج : (صائحة) المطة البرية !!
- جنسا : ياه إننى لم أسمع مثل هذا أبدا !
- هدنج : (تهزأ) أوه ولكن يا أبى إنها بطى البرية
- جالسار : ولذلك فإني لن أفضل لا أريد أن أفضل هذا من أجلك يا هدينج
- ولكن فى قرارة نفسى أشعر بأنه ينبغي أن أفضل ينهى ألا
- أحتدل تحت سقف منزلى مخلوقا كان ملكا لذلك الرجل .
- جنسا : يا لله سقى ولو كان جدى أخذها من هذا اللغفل بقرن
- جالسار : (يذرع الغرفة جيئة وذهابا) هناك بعض المطالب . ماذا أمميها
- فلنفرض أننا سميناها مطالب المثل الأعلى . بعض المطالب التى
- لا يمكن أن يفاضى الإنسان عنها دون أن يؤذى روحه

- هدفج : (تليه) . ولكن فسكر في البعلة البرية . . البعلة المسكينة . .
- جالسار : (يقف) . إننى أقول لك أننى سأبقيا من أجلك ان أمس شعرة واحدة في رأسها كما قلت . سأبقيا لأنه هناك أشياء أهم منها يجب معالجتها ولكن يجب أن نخرجى لنزهتك المعتادة . يا هدفج .
- هدفج : لقد تأخرت الآن وبدأ الظلام يخيم على السكون .
- هدفج : لا أريد أن أخرج الآن
- جالسار : يجب أن نخرجى للفسحة . يبدو أن هينيك تذهبان كثيراً هذه الأيام إن كل هذه الأبحرة هنا تضر هينيك والهواء في هذا المنزل غير نقي .
- هدفج : حسنا إذن سأخرج للفسحة بعض الوقت . أبى عدنى بأنك لن تصيب البعلة البرية بأذى وأنا في الخارج .
- جالسار : لن أمسها بأى أذى . اطمئنى (يجذبها نحوه) أنت وأنا يا هدفج نحن الاثنين . والآن هيا . يا عزيزتى
- (هدفج تمحى واليسها وتخرج من المطبخ)
- جالسار : (يمشى في الغرفة خافض البصر) جنأ
- جنس : نعم
- جالسار : وهكذا ابتداء من الند فصاعداً — أو ابتداء من بعد غد أريد أن أحفظ بدفاتر حسابات المنزل .
- جنس : تريد أن تحتفظ بحسابات المنزل كذلك ؟
- جالسار : نعم أو على أى حال بحساب دخلنا .
- جنس : أوه يالك من غريب . إن هذا شيء بسيط جداً .
- جالسار : إننى أنساك يبدو أنك تجعلين المال الذى أعطيه لك يكتفينا لمدة طويلة جداً . (يقف وينظر إليها) كيف يحدث هذا ؟
- جنس : لأننى أنا وهدفج لا نحتاج إلا القليل جداً .

- جالسار : هل صحيح أن والدى تناول أجراً كبيراً على النسخ الذى يقوم به المستر ويرل ؟
- جنس : است أدري إذا كان يتم هذا الأجر كبيراً أو صغيراً فأنا لا أعرف أجر هذه العملية .
- جالسار : حسناً ، كم يتقاضى بالتقريب ، أخبرنى ؟
- جنس : إن هذا يختلف من آن لآخر . ولكن ما يقاضاه يغطى بالتقريب مصاريفه فى المنزل ومبالغ قليل فوق هذا للمصروف الخ .
- جالسار : مقدار ما يكلفنا به من مصاريف ؟ ألم تخبرنى عن هذا من قبل !
- جنس : كلام أستطيع أن أقول لك . أنك سعيد فى اعتقادك بأن كل شيء يأخذه هو من مالك
- جالسار : فى حين أنه فى الحقيقة من مال المستر ويرل ؟
- جنس : أوه إن مستر ويرل رجل متيسر الحال ؟
- جالسار : اشغلى الصباح لى من فضلك
- جنس : (تشمله) وفوق ذلك فلا يمكن الجزم بالقول إنه هو المستر ويرل قد يكون جرابيرج .
- جالسار : لماذا تتحدين جرابيرج ؟ لتخرجى عن الموضوع ؟
- جنس : حسناً لا أدري لقد ظننت فقط .
- جالسار : احم !
- جنس : على أى حال است أنا الذى أساعد والدك على الحصول على هذا العمل ، هذا « النسخ » إنها برئنا عندما كانت هنا .
- جالسار : يبدو فى صوتك الاضطراب .
- جنس : (تضع الغطاء على الصباح) حقاً ؟
- جالسار : ويداك ترتعشان أيضاً - أليس كذلك ؟

جنا : (بحزم) تكلم بصراحة يا جالار أى أشياء كان يقولها لك جريجز ؟

جالار : أصحيح - أيمكن أن يكون صحيحاً - أنه كانت هناك بينك وبين المستر ويرل علاقة أثناء وجودك في خدمته ؟

جنا : هذا غير صحيح ليس في هذا الوقت . لقد حاول مستر ويرل إغرائى فعلاً . واعتقدت زوجته أن هناك علاقة بينى وبينه فأحدثت ضجة وأذاقتنى مر العيش ، حتى اضطرت أن أنترك خدمتهم .
جالار : ولكن بعد ذلك ؟

جنا : بعد ذلك رجعت إلى منزلى . ولم تكن أى امرأة مستقيمة كما كنت تظن يا جالار . وأخذت تحدثنى عن هذا وذاك وما أشبهه . وكان مستر ويرل أيل في ذلك الوقت .

جالار : حسناً وبعد ذلك .

جنا : نعم . يجب أن تعرف أنه لم يرجع إلا بعد أن نال بنيهته .

جالار : (يقبض على كاتبا يديه في اضطراب) وما هى والدته طفلى ؟ كيف تخفين عنى شيئاً كهذا ؟

جنا : لقد كان هذا خطأ منى بالفعل - واعتقد أنه كان يجب على أن أخبرك منذ مدة طويلة .

جالار : كان يجب أن تخبرينى منذ البداية حتى أعرف أى نوع من النساء أنت .

جنا : ولكن أكنت تنزوجنى بالرغم من هذا ؟

جالار : كيف تفرضين مثل هذا القرض ؟

جنا : كلا . ولهذا فلم أجرو على إخبارك بأى شيء في ذلك الوقت

لأنى كنت مغرمة بك كما تعرف ولم أكن أريد أن أجعل نفسى
شقية نسة .

جمالار : (يسير فى اضطراب) وهاهى أم هدفج إنى أنصور أن كل شىء
أراه أمانى . (يضرب الكرمى بقدمه) كل منزلى مدين
به لحبيب سابق . آه ذلك الفاسق ويرل ! !

جننا : هل تأسف على الأربعة عشر عاما أو الخمسة عشر عاما التى
عشناها سويا .

جمالار : (يقف أمامها) أخبرينى . ألم تشمرى فى كل يوم بل فى كل
ساعة بالأسف لهذا الخداع الذى نسجته حولى كالمكبوت .
أجيبينى ألم تشمرى حقا بالآلام الأسف والندم ؟ !

جننا : أوه يا عزيزى جمالار . إن لى كثيرا من العمل . إنى أدير
شئون المنزل وكل اللهاى اليومية و . .

جمالار : ولهذا لم تفكرى أبدا فى حياتك الماضية .

جننا : كلا . يعلم الله أنى قد أوشكت أن أنسى هذه المسألة .

جمالار : آه من هذه الاستكانة وبلادة الشعور إن هذا شىء فظيع عندما
أفكر فيه ! ! فكرى فقط ألم تشمرى بلحظة أسف واحدة .

جننا : ولكن أخبرنى يا جمالار . ماذا يكون مصيرك لو لم تتزوج
بواحدة مثلى ؟

جمالار : مثلك ؟

جننا : نعم لأنى دائما أ أكثر منك حرصا واهتماما بالأمور . حسنا . قد
يكون ذلك راجعا إلى أنى أكبرك بعامين .

جمالار : ماذا كان مصيرى !

جنا : لأنك كنت في طريق الانحراف إلى طرق معوجة عندما قابلتك أول مرة ، أنكر ذلك ؟

جالسار : هذا ما نسميه طرقا معوجة ؟ آه إنك لا تفهمين معنى أن يكون الإنسان فريسة الحزن واليأس خاصة إذا كان رجلا في روحه حماس وعلووح .

جنا : قد يكون الأمر كذلك . على الصوم لا أريد أن أتحدث أكثر من هذا لأنك كنت زوجا طيبا بحق . بمجرد أن أصبح لك بيت . والآن نحن نعيش في منزل مريح ، ومعنا هدفج وإنا نقلل من مصاريف طعامنا وملابسنا .

جالسار : إني أعيش في مستنقع من الخلداع حقا .

جنا : لو أن هذا الإنسان البغيض لم يقيم نفسه في هذا المنزل ! !

جالسار : لقد كنت أعتقد أن منزلا منزل سعيد ، لقد كان هذا خداعا ، من أين لي الآن بالدافع لأحقق اختراعى ، قد يموت وحينئذ يكون ماضيك يا جنا هو الذى قضى عليه .

جنا : (على وشك البكاء) أوه جالمار لا يجب أن تتكلم هكذا . أنا الذى أعمل كل ما في وسعى من أجلك :

جالسار : إني أسألك أين حلم رب البيت الذى يكبد لكسب القوت ، عندما كنت أستلقي على الأريكة أفسكر في الاختراع ، كنت أدرك تماما بأنه قد يستنفد كل قواى ، كنت أدرك تمام الإدراك بأن اليوم الذى أحصل فيه على تسجيل الاختراع هذا اليوم سيكون يوم رحيلى ، وكان حلمى هو أن نمثلى مكانك كأرملة المخترع الراحل البرية .

- جنا : (تجفف دموعها) يجب ألا تنسكلم هكذا يا جالار ، إنى أرجو من الله ألا أعيش لأكون أرملة .
- جالسار : هذا لا يهم على أية حال . انتهى كل شيء .
- (يفتح جريجز باب الصلاة بحرص وينظر فى الغرفة)
- جريجز : هل تسمحان لى بالدخول ؟
- جالسار : تفضل ادخل .
- جريجز : (يتقدم ووجهه يضىء بالبشر ويمد يديه إليهما) والآن لا أصدقائى الأحرار (يحول بصره من جنا إلى جالار ثم يهمس لجالار) هل انتهت من الموضوع ؟
- جالسار : (فى صوت مرتفع) نعم انتهت
- جريجز : أحقاً ؟
- جالسار : لقد مررت بأقسى لحظة فى حياتى
- جريجز : ولكنها أسى لحظة كما اعتقد .
- جالسار : على أى حال لقد نفضنا أبدينا من الموضوع فى الوقت الحاضر .
- جنا : غفر الله لك يا مستر ويل .
- جريجز : (فى دهشة كبيرة) ولكنى لا أهتم هذا .
- جالسار : ما الذى لا تفهمه ؟
- جريجز : أن تصلا إلى تقام جوهرى — تقام سيكون أساس حياة جديدة ، حياة تسودها الصراحة والبعد عن الخلداع ..
- جالسار : نعم إنى أعرف وأدرك هذا .
- جريجز : لقد توقعت انه عندما أدخل سوف أرى نور هذا التحول .
- نور هذا التقام على وجهيكم . ومع ذلك لا أرى هنا سوى هذا الحزن وهذه السكابة .

- جنا : (تزيج غطاء المصباح) هذا صحيح تماماً ..
- جريجوز : إنك لا تريد أن تهميني يا مسز أكداً . حسناً حسناً .
- سيأتى اليوم الذى تهمين فيه غرضي . ولكنك أنت يا جالمار . لا بد أنه بالنسبة لك لا بد أن هذا التاوير سيدفعك إلى أشياء أسى وأرفع .
- جالمار : آه بالطبع إنه فعل هذا أو بهارة أدق فعل بعض الشيء .
- جريجوز : لأنه بكل تأكيد ليست هناك تجربة في الحياة تعادل الففران للمخطئة أن ترفعها بحبك لتقف بجانبك
- جالمار : هل تعتقد أن أى إنسان يشقى بسهولة من الجراحة المبررة التي قد تجرعتها حالاً .
- جريجوز : لا يمكن للرجل العادي ، ولكن لرجل مثلك . . .
- جالمار : أوه إننى أعرف ذلك . ولكن يجب ألا تدفعني إلى هذا يا جريجوز إذ لا بد أن يستغرق ذلك بعض الوقت كما تدرك .
- جريجوز : إن بك كثيراً من البطة البرية يا جالمار .
- « كان رلتج قد حضر من باب الصلاة »
- رلتج : ماذا يا رفاق . أتحدثون ثانية عن البطة البرية ؟
- جالمار : وم . الصيد المشوه الذى يدل على مهارة مستر ويرل الرياضية
- رلتج : مهارة مستر ويرل الرياضية ، أتحدثون عنه إذن ؟
- جالمار : عنه وعن باقى أفراد عائلتنا .
- رلتج : « في صوت منخفض لجريجوز » فلتذهب مع الشيطان .
- جالمار : ماذا تقول ؟
- رلتج : إننى أعبر عن رغبة صادقة بأن يرحل هذا الدجال من هنا و يعود إلى منزله إذا مكث هنا فإنه قادر على أن يحطم كلاً من الاثنين معاً

- جريجوز : هذان الأثنان يا مستر رنلج لن يتحطيا . لن أتكلم عن جالمار
فهذا نعرفه . أما عن زوجته فلا بد أن يكون في قرارة نفسها
منايع الثقة والإخلاص .
- جنسا : (على وشك البكاء) إذن كان ينبغي أن تتركني وشأني
حيث كنت .
- رنلج : (لجر يجرز) أمن الواقعة أن أسأل بالضبط ماذا تفعل في
هذا المنزل ؟
- جريجوز : أضع أسس الزواج الصحيح .
- رنلج : ألا تعتقد أن زواجهما موثق كما هو الآن .
- جريجوز : ربما يكون زواجا موفقا كغيره لسوء الحظ ولكنه لم يكن
على الإطلاق زواجا صحيحا حتى الآن .
- جالمار : إنك لم تشعر بمطالب المثل الأعلى يا رنلج .
- رنلج : لا نتحدث عن هذا السخف . لو سمح لي مستر ويرل بالسؤال ،
كم على وشك التقريب من الزيجات الصحيحة شاهدها في
حياته ؟
- جريجوز : أعتقد أنني لم أر زواجا صحيحا واحدا .
- رنلج : ولا أما كذلك .
- جريجوز : ولكني رأيت حالات من الزواج الخاطيء . ولقد كانت عنده
الفرصة لأرى عن كثب الضرر الذي يمكن أن يحدثه مثل هذا
الزواج للطرفين .
- جالمار : إن أسس شخصية الإنسان ذاتها تنهار . وهذا شيء رهيب .
- رنلج : بالطبع . إنني لم أتزوج حتى الآن ولذلك لن أستطيع أن أعطي

حكما ولكن هذا ما أعرفه تمام المعرفة وهو أن الطفلة جزء من الزواج أيضا ولذلك يجب أن تبدأ الطفلة من الموضوع وتركها لشأنها .

جالسار : آه . . هذنج ابنتي الصغيرة المسكينة
رلنيج : نعم أرجو أن تبدأها عن الموضوع أتما الاثنان راشدان وأتما أحرار يعلم الله في أن تدمرا ما شئنا من شئونها الخاصة ولكني أنصحكما بأن تكونا حريصين مع هذنج . وإلا سينتهى الأمر بأن تسبها لما ضررا بليغا .

جالسار : ضرر ؟
رلنيج : نعم قد ينتهى الأمر بأن تسب لنفسها ضررا بليغا وربما تغيرها أيضا .

جنسا : كيف تعرف هذا يا مسر رلنيج ؟
جالسار : ليس هناك خطر مباشر على عينيها أهنالك خطر ؟

رلنيج : ما أقوله لا علاقة له بعينيها .. ولكن هذنج في مرحلة خطيرة من عمرها وقد تستولى على ذهنها أية فكرة ما .

جنسا : فعلا . وهذا ما تفعله بالضبط . لقد بدأت تسب النار في المطبخ وتسمى هذا أمها في بيت تشتعل فيه النيران .. إننى كثيرا ما أخشى أن تشتعل النار في البيت .

رلنيج : ها كم برهانا لما أقول
جريجوز : (إلى رلنيج) وكيف تعلل مثل هذا العمل
رلنيج : (في جفاء) للمراقة أيتها الرجل الطيب .
جالسار : طالما أعيش طالما أنا على ظهر البسيطة فإن هذنج . .

(هناك طرق على الباب)
جنسا : اسمع يا جالسار هناك شخص على الباب (منادية) ادخل
مسز سوربي : أسعدتم مساء

(مسز سوربي تدخل)

- جنسا : (تقدم نحوها) أنت يا برتا ؟
- مسز سوربي : نعم أنا بالفعل . ولكن ربما حضرت في وقت غير مناسب
- جالمار : كلا على الإطلاق رسول : رسول من ذلك المنزل . .
- مسز سوربي : (إل جنا) في الحقيقة لقد تميت الأجد الرجال في المنزل في هذا الوقت من اليوم فقد انسلت من المنزل رغم مشغولتي لأتحدث إليك بعض الوقت ولأودعك .
- جنا : أحقا أنت راحة فدا إذن
- مسز سوربي : نعم . فدا في الصباح الباكر إلى هويدال قد ذهب مستر ويرل إلى هناك اليوم بعد الظهر (تنظر عرضا إلى جريجز) لقد طاب منى أن أبلغك سلامه .
- جنا : تصور !
- جالمار : إذن رحل مستر ويرل والآن سيقبضه
- مسز سوربي : نعم ما رأيك في هذا يا مستر ويرل ؟
- جالمار : أنصحك بأن تكوني حريصة
- جريجز : لا بد أن أشرح الموضوع إن والدى سينزوج مسز سوربي
- جالمار : سينزوجها ؟
- جنا : أوه برتا ! أحقا سينزوجك ؟
- رلنيج : (في صوته بعض الارتعاش) لن يكون هذا صحيحا .
- مسز سوربي : نعم يا هزبى مستر رلنيج إنه صحيح تماما
- رلنيج : أنتزوجين ثانية ؟
- مسز سوربي : نعم هذا ما انتهى إليه الأمر . لقد حصل مستر ويرل على تصريح خاص وسينزوج في هدوء هناك في المصانع
- جريجز : إذن لا بد أن آتني لك السعادة كما يفعل ابن طيب لزوجته أبيه .

- ر سوري : أشكرك إذا كنت تعني ما تقول . إنني أتعني بحق أن يجلب هذا الزواج السعادة لاسترويرل ولي .
- رلنج : لديك كل ما يدهو لهذا النقي ، مسترويرل لا يسكر على حد معرفتي ولا أعتقد أنه اعتاد ضرب زوجته أيضاً كما كان يفعل للأسوف عليه العلييب البيطري .
- مسز سوري : دع مستر سوري في قبره في سلام من فضلك ، بالرغم من هذا كانت له خدماته أيضاً .
- رلنج : مسترويرل يزيد عنه في الحسنات كما أعتقد
- مسز سوري : على أي حال هو لم يبدد كل ماعنده من صحة والرجل الذي يفعل هذا يجب أن يتحمل نتيجة أفعاله .
- رلنج : سأخرج الليلة مع موالفك :
- مسز سوري : ينبغي ألا تفعل ذلك يا مستر رلنج . لا تفعل ذلك من أجل
- رلنج : لاسبيل غير هذا (إلى جالار) يمكنك أن تأتي أيضاً إذا أردت
- جنما : كلا . شكراً . جالار لن يذهب معك إلى هذه الأماكن
- جالار : (بصوت منخفض وبغضب) أوه . . اسكتي !
- رلنج : وداعاً يا مسز ويرل (يخرج من باب الصالة)
- جريجوز : (إلى مسز سوري) يبدو أنك ودكتور رلنج تعرفان بعضكما تمام المعرفة
- مسز سوري : نعم يعرف أحدهما الآخر منذ سنين طويلة . وفي وقت بدا أن هذه الصداقة تنتهي إلى شيء ما
- جريجوز : أعتقد أنه من حسن حظك أنها لم تفعل
- مسز سوري : يمكنك أن تقول ذلك ولكنني دائماً حريضة على ألا أقوم

بأى عمل دون روية . يجب على المرأة ألا تسلم نفسها كaptive على
أى حال .

جريجوز : ألا تخشين أن تلمحى لوالدى عن هذه الصداقة القديمة ؟

مسز سوربى : كن واثقا إني أخبرتته بنفسى

جريجوز : أحمًا ؟

مسز سوربى : إن والذك يعرف كل صغيرة يقولها للناس عنى وبها نصيب من

الصحة لقد أخبرتته بكل شئ من هذا القبول . إن هذا أول

شئ فعلته عندما أظهر رغبته فى الزواج

جريجوز : إذن لقد كنت معه أكثر صراحة من كثيرين غيرك من الناس

مسز سوربى : لقد كنت دائماً صريحة إنها خير طريقة لنا نحن النساء

جالار : مارأيك فى هذا يا جينا ؟

جينا : أوه . . إن النساء يختلفن بعضهن عن بعض .

مسز سوربى : حسنا يا جينا . إننى أعتقد أن أصوب طريق هو الذى أسلكه

أنا . إن مستر ويرل لم يخف عنى أى شئ فى حياته الماضية

وهذا هو الشئ الأساسى الذى جمع بيننا والآن يمكنه أن يجلس

ويتحدث إلى بصراحة كالطفل لم تتح له هذه الفرصة من قبل .

رجل مثله فى صحته وقوته وأمضى كل شبابه وأحسن سنى حياته

لا يسمع إلا اللواظ من خطاياهم وكثيراً من الأوقات على قدر

ملاحظتى . كانت هذه اللواظ تدور حول أخطاء وهمية .

جينا : نعم هذا صحيح بالفعل :

جريجوز : إذا كنا متبدآن الحديث عن هذا الموضوع فيحسن أن أذهب

مسز سوربى : يمكنك أن تمكث إلى أن ينتهى هذا الموضوع إن أقول كلمة

أخرى . ولكنى أريدك أن تفهم أنه من جانبى لم أعمل أى

شيء في الخفاء ولم أخف عنه شيئاً . ويبدو من هذا أنه ربما أكون
سعيدة الحظ . وهي فعلاً الحقيقة إلى حد ما . ولكن على أي
حال لا أظن أن مآخذه أكثر مما أعطيه ولن أهبه بأى حال
من الأحوال . إنى أنا التى سوف أهتم به وأرعاه أكثر من
أى إنسان آخر خاصة وأنه بعد قليل سيصبح عاجزاً .

جلالار : يصبح عاجزاً ؟

جريجوز : (إلى مسز سوربى) أوه . . لا نتحدث عن هذا . هنا .

مسز سوربى : لا فائدة من إخفاء هذا مهما يرد هو ذلك . إنه سائر في
طريق المي :

جلالار : (بدهشة وفتح) يصير أعمى . هذا غريب ! إنه أيضاً سيصير
أعمى هل هذا صحيح ؟

جنا : كثير من الناس يحدث لهم هذا .

مسز سوربى : لا يمكنك أن تتصور ما يعنى هذا لرجل أعمال ، حسناً
سوف أحاول أن أراقب شئونه قدر استطاعتي . ولكن لا يجب
أن أمكث أكثر من هذا ، إننى مشغولة جداً فى هذه اللحظة .
أوه هذك شيء أريد أن أقوله لك يا مستر أ كدال . وهو أنه
إذا أردت أى خدمة من مستر ويرل فإليك إلا أن تذكرها
لجرايرج .

جريجوز : إن هذا عرض سيرفضه جلالار أ كدال بكل تأكيد .

مسز سوربى : أوه . . فى وقت من الأوقات كان لا يبدو أنه . .

جنا : كلا يا برتامستر جلالار ليس فى حاجة إلى أن يأخذ أى شيء
من . . مستر ويرل الآن .

جالسار : (يبطء وتؤدة) أنسمحين بتبليغ نعتي لزوجك القبل وإخباره بأنني في أقرب فرصة ممكنة سأذهب إلى صرافه جرايرج .

جربجوز : ماذا !! هل حقاً ستفعل ذلك ؟

جالسار : سأذهب إلى صرافه جرايرج . أكرر هذا وأطلب منه بياناً بالمبلغ الذي أنا مدين به لرئيسه سوف أسدد دين الشرف هذا . هاها ! يا لها من تسمية جميلة لهذا الدين . . . ولكن مع ذلك سوف أسدد كل المبلغ بالإضافة إلى ربيع خمسة في المائة .

جنا : ولكن يا عزيزي جالار . ليس لدينا أي ثروة لتفعل هذا . . والله يعلم ذلك .

جالسار : أنسمحين بأن نخبري خطيبك بأنني أحمل دون كلل لإتمام اختراعي أسمحين بإخباره بأن الرضاة في أن أخلص من عب هذا الدين الأليم هي التي تدفعني إلى تحمل هذا العمل الشاق المضني وأن هذا هو السبب الذي من أجله أعمل هذا الاختراع . كل ما أحصل عليه سوف يستخدم في أن أخلص نفسي من هذا الدين الذي أنا مدين به لزوجك القبل والذي سببه ما أخذته علينا من مال .

مسز سوربي : لا بد أن شيئاً ما حدث في هذا البيت .

جالسار : فعلاً لقد حدث شيء .

مسز سوربي : حسناً وداعاً إذن . لا يزال لدى شيء أو شيئان أريد أن أتحدث عنهما إليك يا جنا ، ولكن يحسن أن نرجيء هذا إلى وقت آخر ، وداعاً .

(جالار وجربجوز ينحنيان بهلوه . تودع جنا مسز سوربي حتى الباب)

جالسار : لا تتعدي هتية الباب يا جنا .

(تذهب من سوربي وتقل جنا الباب وراءها)

جالار : هانحن الآن يا جريجوز ، الآن قد أرحت نفسى من عبء الكلام
عن هذا الدين .

جريجوز : أنت الرجل الذى لم تخيب ظنى فيك .

جالار : من المستحيل فى بعض الظروف التناضى عن مطالب المثل الأعلى
وبما أنى هائل أسره كان يمكن أن أن وأتضجر تحت ضغط
هذه الظروف . صدقنى أنه ليس من السهل على رجل بدون
موارد خاصة أن يسدد ديناً قد غطاه غبار النسيان . ولكن
بالرغم من هذه الحقيقة فالرجولة التى فى نفسى تطالب
بحقها كذلك .

جريجوز : (يضع يده على كتفه) عزى جالار . أليس من الخير إذن
أن حضرت ا

جالار : فعلا .

جريجوز : أليس من الخير أن تكون عندك الآن فكرة واضحة من
كل الموقف ؟

جالار : (بشيء من القلق) بالطبع هذا من الخير . ولكن هناك شيئاً
واحداً يؤثر فى شعورى بمعنى العدالة .

جريجوز : ما هو هذا ؟

جالار : إنه موضوع — حسناً لا أدرى إذا كان ينبى أن أنكلم
بصراحة عن ذلك ؟

جريجوز : تكلم بحرية ولا تفكر فى إطلاقاً بخصوص هذا الموضوع .

جالار : حسناً إذن أنت ترى بأنه من المزيج المؤلم المأسوف أن أفكر
بأنه ليس أنا بالرغم من كل هذا بل هو الذى يبدؤواجه صحيحاً .

- جريجوز : لماذا ؟ كيف تقول هذا ؟
- جمالار : نعم هذه هي الحقيقة ، إن والدك ومسز سوربي مقدمان على زواج أساسه الثقة التامة . مبنى على صراحة مطلقة من الجانبين . فهما لا يخفيان شيئاً عن بعضهما وليس هناك أى خداع وراء كل هذا لقد توصلا إلى اتفاق إذا صبح هذا التعبير . إلى غفران متبادل لخطاياهما .
- جريجوز : حسناً ولكن ما يهمنى فى هذا ؟
- جمالار : هذا كل ما فى الأمر بالفعل وأنت نفسك قلت بأن كل ما يلزم فى هذه المهمة الصعبة هو وضع أ-اس لزواج صحيح .
- جريجوز : ولكن هذه مسألة تختلف اختلافاً كلياً يا جمالار . إنى واثق أنك لا تريد أن تقارن نفسك وزوجتك بهذين . حسناً أعتقد أنك تفهم ما أعنى .
- جمالار : ولكنى لا أستطيع أن أبعد عن ذهنى التفكير بأن فى هذا الأمر ما يؤثر على شعورى بالعدالة . ويهدولى تماماً كالوأنه لا توجد هناك عدالة أياً كانت فى تنظيم هذا العالم .
- جنى : يافقه .. جمالار يجب ألا أن تقول مثل هذه الأشياء .
- جريجوز : نعم دعنا لا نتكلم عن هذه المسألة .
- جمالار : ولكنى من ناحية أخرى أشعر بأنى ألاحظ أنه سيصير أعمى .
- جنى : حسناً قد يكون هذا غير مؤكد :
- جمالار : ليس هناك أى شك فى هذا . وينهى ألا تشك فى هذا على أى حال لأنه فى هذه الحقيقة تبين عدالة الجزاء .. فى حياته قد أعمى شريكاً يثق فيه .
- جرمحوز : من سوء الحظ أنه أعمى الكثيرين .

- جنساً : كيف تقول مثل هذه الأشياء إنها تملأني بالقدر
- جالسار : من الخير للانسان أن ينفمس في الجانب الممتع للحياة .
- (تدخل هديج من باب الصالون مسرورة وهي تلهث) .
- جسأ : أرجعت حالا ؟
- هديج : نعم لم أرد أن أمشي أكثر من هذا ولقد كان من حسن الحظ أنى قد قابلت شخصاً على الباب :
- جالسار : أعلن أنها صديقتنا مسز سورى
- هديج : نعم .
- جالسار : (يسير باضطراب في الثرفة) أغنى أن تكون هذه آخر مرة زرينا فيها (سكون) .
- هديج : (تتقدم إلى جالسار مداعبة) أبى . .
- جالسار : حسناً ماذا تريدن يا هديج ؟
- هديج : مسز سورى قد أحضرت شيئاً لى .
- جالسار : (يقف) لك ؟
- هديج : شيئاً لعد .
- جنسأ : إن برتادائما تحضر لك شيئاً بسيطاً كل عيد ميلادك .
- جالسار : ما هو ذلك الشيء ؟
- هديج : لا . لا داعى أن تعرفه الآن لأنه أول شيء سمعته إلى والدتى عندما أستيقظ
- جالسار : ما هذا الترموز . وأنا لا شأن لى به ؟
- هديج : (تسرع إليه) طبعاً يمكنك أن تراه . إنه خطاب كبير ، تخرج الخطاب من جيبيها) .
- جالسار : وخطاب أيضاً .

- هدفيج : نعم إنه خطاب فقط والباقي سيتبع بعد ذلك كما أعلن . ولكن تصور لم يأت إلى أي خطاب قبل الآن : هناك كلمة آتية مكتوبة على الظرف (تقرا) الآتية هديج أكيدال تصور أنها أنا .
- جالسار : دعيني أرى هذا الخطاب .
- هدفيج : (تطلع، الخطاب) ها هو الخطاب
- جالسار : هذا خط مستوييرل نفسه .
- جنسا : امثا كدأنت من هذا يا جالار .
- جالسار : الغصى هذا بنفسك .
- جنسا : أوه أنظن أنى أفهم مثل هذه الأشياء .
- جالسار : هديج أيمكن أن أفتح الخطاب وأقرأ
- هدفيج : نعم بالطبع . إذا أردت
- جنسا : كلا ليس اليلة يا جالار . دعه للفند .
- هدفيج : (برقة) أوه . ألاتدعيه يقرؤه من المؤكد أنه خطاب لطيف هديجذا سيسر والهدى ويشملنا السرور من جديد .
- جالسار : هل أفتحه إذن ؟
- هدفيج : نعم بكل سرور يا أبى . سوف يكون هذا مبعث السرور لنا أن نعرف ما به .
- جالسار : حسنا (يفتح الخطاب) ويخرج ورقة يقرؤها بسرعة ويبدو عليه الفزع والآن ما معنى كل هذا ؟
- جنسا : لماذا ماذا يقول :
- هدفيج : نعم : يا أبى أخبرنا

- جالسار : اسكنى (يقرؤه ثانية : يشحب لونه ثم يتألك نفسه) إنها حجة
هدنج : حقا ماذا أحصل بمقتضاها
- جالسار : إقرئها بنفسك (هدينج تقرب وتقرأ الحظلة بجوار المضباح) .
- جالسار : (بصوت غير مسموع وهو يقبض على يديه) المينان ! المينان !
ثم ذلك الخطاب
- هدنج : (تقطع قراءتها) هى حجة نعم ولكن يبدو أن جدى هو الذى
سيحصل عليها .
- جالسار : (يأخذ منها الخطاب) جينا أنفهمين هذا ؟
- جينا : إننى لا أعرف شيئا عن الموضوع أخبرنى ما هو
- جالسار : يقول مستر ويرل الأب لهدنج بأنه لا داهى لأن يتعب جدوها
نفسه بعد الآن فى النسخ ولكنه فى المستقبل سيكون له الحق
فى أخذ خمسة جنيهات كل شهر من مكتبه .
- جيريروز : آها !
- هدنج : خمسة جنيهات يا والدتى . لقد قرأت ذلك .
- جينا : كم هذا جميل بالنسبة لجدى .
- جالسار : خمسة جنيهات طالما هو فى حاجة إليها . هذا ممتاز بالطبع
حتى المات .
- جينا : حسنا إذن إن هذا الرجل المعجوز المسكين قد ضمن
تكاليف عيشه
- جالسار : ثم يأتى شيء آخر لم تقرئى هذا يا هدينج . . وبعد ذلك تفصل
ملكىة الحبة إليك .
- هدنج : إلى كلامها
- جالسار : لقد ضمن لك نفس المبلغ طول حياتك هكذا يقول . هل سمعت
هذا يا جينا ؟

- هدفج : تصور أنا أحصل على كل هذه النقود (تهز والدعا وهي فرحة)
أبي أبي أنت مسرور ؟
- جالار : (يتعمد عنها) مسروراً .. (يسير في الغرفة في اضطراب ظاهر)
آه يا له من مستقبل يا لها من صورة تتكشف أمامي . إذن
هي هدفج التي تسكن بها بهذا السخاء . . إنها هدفج .
- جالار : بالطبع لأنه عيد ميلاد !
- هدفج : هل أي حال سوف تأخذها يا أبي أنت تعرف أنني سوف
أعطيك ووالدي كل النقود بالطبع .
- جالار : لوالدتك ! نعم بالطبع
- جيرجرز : جالار إنه فتح ينصبه لك .
- جالار : أعتقد أنه فتح آخر .
- جيرجرز : عندما حضر هنا في الصباح قال لي (إن جالار أكذال ليس هو
الرجل الذي تتصوره) .
- جالار : ليس الرجل !
- جيرجرز : وأضاف قائلاً « سوف ترى ذلك بنفسك »
- جالار : سوف ترى إذا كنت سأبيع نفسي مقابل رشوة .
- هدفج : ولكن يا أماء ما معنى كل هذا ؟
- جالار : أدخل واخلي ملايك .
- جيرجرز : (تدخل هدفج من باب المطبخ وهي على وشك البكاء)
نعم يا جالار . الآن سوف ترى من منا اللصيب هو أنا .
- جالار : (يمزق الورقة ببطء قطعتين ويضعهما على المنضدة) هذا هو
ردى عليه
- هدفج : هذا ما كنت أنتظره

- جالسار : (يقترب من جنا وهي واقفة بجوار الموقد ويقول بهدوء) والآن
كفى خداعا إذا كانت العلاقة بينك وبينه قد انقطعت عندما
أصبحت مفرمة بي كما تقولين فلماذا إذن مهد لزوجنا
- جنا : أعتقد أنه ظن بهذا أن يضمن دخول منزلنا ..
- جالسار : لهذا السبب فقط ألم يكن ينبغي احتمالا ما ؟
- جنا : إنني لا أفهم ماذا تقصد .
- جالسار : أريد أن أعرف إذا كانت طفلتك لها الحق في أن تعيش في منزلي .
- جنا : (تنال نفسها وعيناها تشعان غضبا) وأنت تسأل عن هذا ؟
- جالسار : يجب أن تجيبى عن هذا السؤال : هل هدنج تنتمى إلى... أم ؟
- جنا : (تنظر إليه بتحد وروود) لا أدري
- جالسار : (بصوت مرتعش) ألا تعرفين هذا ؟
- جنا : كيف أعرف أنا هذا « امرأة مثلى » .
- جالسار : (يبتعد عنها بهدوء) إذن ليس لى أى شأن بهذا المنزل !!
- جنا : فكر جيدا فإنا أنت فاعل يا جالسار .
- جالسار : (يلبس معطفه) لا يوجد هنا أى شيء يفكر فيه رجل مثلى .
- جيرجرز : بالعكس هنا أشياء كثيرة يجب التفكير فيها .. أنتم الثلاثة
يجب أن تكونوا معا حتى تناولوا الفجران المقدس .
- جالسار : كلا كلا !! أين قبعتى (يأخذ قبعتها) إن يبقى قد هوى حولى
كالخطام (ينبفر بالبكاء) جيرجرز ليس لدى طفلة الآن !
- هدنج : (وكانت قد فتحت باب المطبخ) ماذا تقول (تقترب منه)
- أبي ! أبي !
- جنا : والآن ماذا سيحدث .
- جالسار : لا تقربى منى يا هدنج ! اذهبي ! اذهبي غنى ! إننى لا أحتمل

- النظر إليك آه .. هاتان العينان .. وداعا (يسرع إلى الباب)
- هدنج : (متعلقة به وهي تصيح) كلا كلا لا تبعد عني ؟
- جنا : (تصيح) انظر إلى الطفلة يا جالار . انظر إلى الطفلة .
- جالار : كلا ، لا أقدر إلا بد أن أخرج بعيداً عن كل هذا .
- (ينزع نفسه ويخرج من باب الصلاة)
- هدنج : إنه يتركنا ! سوف لا يرجع ثانية .
- جنا : لا تبكي يا هدينج . سوف يعود والله إلينا .
- هدنج : (تلتقي بنفسها على الأريكة وتبكي بحرقة) كلا ، كلا سوف لا يعود ثانية لنا . . .
- جريجوز : صدقيني يا مسز أ كدال إنني لم أقصد لكم إلا كل خير .
- جنا : نعم إلى حد ما أعتقد ذلك . ولكن غفر الله لك على أي حال .
- هدنج : (مستلقية على الأريكة) إنني أعتقد أنني سأموت من جراء كل هذا . ماذا فعلت له يا والدي ؟ لا بد أن يجعله يعود إلى المنزل .
- جنا : نعم ، نعم ، سأفعل هدني من روعك . سوف أخرج أنا وأبحث عنه (تلبس معطف خروجها) ربما نزل إلى رلنج . ولكن يجب ألا ترقدي وتبكي هكذا . أتعدينني بذلك ؟
- هدنج : (تبكي بشننج) نعم سأكف عن البكاء إذا رجع أبي .
- جريجوز : (إلى جنا التي همت بالخروج) ألا يستحسن على أي حال أن تدعيه ينهي معركةه النفسية لليرة هذه أولاً .
- جنا : يمكنه أن ينتهي من هذه المعركة بعد ذلك . أولاً وقبل كل شيء يجب أن نهدي الطفلة (تخرج من باب الصلاة) .
- هدنج : (تجلس وتبقف دموعها) الآن يجب أن تخبرني عن الموضوع لماذا لا يريد والهي أن يراني بعد هذا .

- جريجوز : يجب ألا نسأل عن هذا إلا عندما تكبرين .
- هدنج : (بتهد) ولكن لا يمكنني أن أستمع في هذا الشقاء التام حتى أكبر أعتقد أن أحرف الموضوع ربما أني أحرف الموضوع .. ربما أني لست ابنة والدي الحقيقية .
- جريجوز : (باضطراب) كيف يحدث هذا ؟
- هدنج : ربما قد وجدتني والذئ والآن ربما اكتشف والدي ذلك لقد قرأت عن مثل هذه الأشياء .
- جريجوز : وحتى لو كان الأمر كذلك .
- هدنج : فعلا ، إنني أعتقد أنه قد يخبئ بالرغم من هذا كاهنته . وقد يكون أكثر . لقد أرسلت لنا البطلة البرية كهديّة أيضاً . وأنا مفرمة بها إلى حد كبير بالرغم من ذلك .
- جريجوز : (يمسحها عن الموضوع) آه ، البطلة البرية ، دعينا نتكلم عن البطلة البرية بعض الشيء .
- هدنج : البطلة للبرية للسكينة لم يمد يدهم النظر إليها كذلك . تصور بربك ! أنه يريد أن يقصف رقبتها .
- جريجوز : أوه ، بكل تأكيد لن يفعل ذلك .
- هدنج : كلا ، ولكنه قال هذا . وإنني أعتقد أنه من النظام أن يقول هذا الكلام لأنني أصلي للبطلة البرية كل ليلة وأطلب من الله أن يحبسها من اللوث ومن كل أذى .
- جريجوز : (ينظر إليها) أتصلين كل ليلة ؟
- هدنج : بالطبع .
- جريجوز : من عليك ؟
- هدنج : علمت نفسي إذ أنني وقت أن كان والدي في أشد حالات

للرض ووضعت ديدان علق على رقبته لئتمص الدم الفاسد قال
بأنه على وشك الموت .

- جربجرج : حقا !
- هدنج : نعم كنت أصلى من أجله عند ما أذهب إلى فراشى وداومت
على الصلاة منذ ذلك الوقت .
- جربجرج : والآن تصلين للبطة البرية أيضا ؟
- هدنج : فكرت في أنه من الظاهر أن أصلى للبطة البرية لأنها كانت
ضيفة الصحة في بادية الأسر .
- جربجرج : هل تصلين في الصباح كذلك ؟
- هدنج : كلا ، بالطبع .
- جربجرج : ولماذا لا تصلين في الصباح ؟
- هدنج : لأنه في الصباح هناك الضوء وليس هناك ما يحشاه الإنسان .
- جربجرج : والبطة التي أنت مغرمة بها إلى هذا الحد . أرادوا منك أن
يقصف رقبته ؟
- هدنج : لقد قال إنه يريد ذلك . ولكنه سيبقى عليها من أجل ، ولقد
كان هذا شعورا طيبا من والدى .
- جربجرج : (يقترب بعض الشيء منها) ولكن لفرض الآن ، بأنك
برغبتك وبحريتك تخيبت بهذه البطة البرية من أجله هو ؟
- هدنج : (تهب واقفة) البطة البرية ؟
- جربجرج : لفرض أنك ستضحين له بأعلى شيء عندك في الدنيا ؟
- هدنج : أنتقد أن هذا يحدى ؟
- جربجرج : حاول هذا يا هدينج .
- هدنج : (بهدوء وفي هيئة بريق لامع) نعم . سأحاول ذلك .

- جريجوز : أعتقد أن لديك العزم الكافي ؟
- هندج : سأطلب من جدى أن يضرب البطة البرية بالعار .
- جريجوز : لا تقوى بكامة عن هذا لوالدتك .
- هندج : لماذا ؟
- جريجوز : إنها لا تفهمنا .
- هندج : البطة البرية ، سأحاول قتلها أول شيء فى الصباح (ندخل جنا من الصالة)
- هندج : (تقترب منها) هل وجدته يا أماء ؟
- جنا : كلا ولكنى سمعت بأنه خرج وأخذ رلنج معه .
- جريجوز : أنت متأكدة من هذا ؟
- جنا : نعم ، إن زوجة البواب قالت لى هذا ولقد ذهب معهما مولتك أيضاً ، هذا ماكانته .
- جريجوز : ويفعل هذا فى الوقت الذى يحتاج فيه ذهه أشد الاحتياج للنضال فى هدوء
- جنا : (تخرج مغطفا) نعم ، إن الإنسان لتأخذه الحيرة فى أسر هؤلاء الرجال الله يعلم أين ذهب مع رلنج . لقد أسرعت إلى حانة مسز أريسن ولكنهم لم يذهبوا هناك .
- هندج : (تسكتف دموعها) أوه ، افرضى أنه لن يعود إلى المنزل .
- جريجوز : سوف يعود ! سأخذ له رسالة غداً وسوف ترين أنه سيعود .
- يمكنك أن تذهي للنوم وثقى فى كلامى هذا يا هندج أسعدتكم مساء .
- (يخرج من باب الصالة)
- هندج : (تلقى بنفسها وهى تشفق على رقيقة والفتها) أماء أماء !

جنا : (تربت على ظهرها وتنفذ) آه نعم . لقد كان رابع على حق هذا هو ما يحدث عندما يتحول هؤلاء المغفلون ليحاولوا نشر « مطالب المثل الأهل » ، التي لا يفهم الإنسان لماذا أولا ولا آخرأ .

موسيقى

جنا : (تقف) حسنا .
هدنج : أماء ! إنى أعلن أنه في الطابق الأرضي مع رابع .
جنا : أ رأيت كيف صدق كلامي ؟
هدنج : لأن زوجة البواب ذكرت أنها سمعت صوت شخصين مع رابع عندما عاد إلى المنزل الليلة الماضية .

جنا : هذا ما ظننته بالضبط .
هدنج : ولكن ما فائدة هذا إذا لم يصعد إلينا .
جنا : على الأقل يمكن أن أنزل إليه وأحدث منه .
« أ كدال الشيخ يأتي من غرفته »
اكيدال : اسمع يا جمالار ! جمالار في المنزل ؟
جنا : كلا لقد خرج منذ لحظة .
اكيدال : مبكراً لهذا الحد . وفي مثل هذه المصافة الثلجية العاتية ؟ حسنا هذا شأنه الخاص سأخرج لنزعة الصباح بمفردي .
(يفتح باب غرفة الطيور بمساعدة هدينج . يدخل ويغلق الباب وراءه) .

هدنج : (في صوت منخفض) تصوري يا أماء عندما يسمع جدي المسكين بأن والدي يريد أن يتركنا .
جنا : يا للسخف ، لا يجب أن يسمع جديك أي شيء مما حدث ، إنها

لراحة من السماء انه لم يكن حاضراً البارحة عندما حدثت
هذه الضجة .

مدنج : نعم ولكن

(يدخل جريجز من باب الصالة)

جريجز : حسنا أهديك أخبارا عنه .

جنا : يبدو أنه في الطابق الأرضي مع رلتج هكذا يقولون .

جريجز : عند رلتج ؟ هل خرج حقا مع هذين الشخصين ؟

جنا : يبدو أن الأمر كذلك

جريجز : نعم ولكنه كان في أمس الحاجة إلى الوحدة والتفكير الجدى ..

جنا : من السهل أن تقول ذلك

(يدخل رلتج من باب الصالة)

مدنج : (تذهب إليه) هل والدى عندك ؟

جنا : (في نفس اللحظة) هل هو هناك .

رلتج : نعم هو بمنزرك .

مدنج : وأنت لم تخبرنا بذلك .

رلتج : نعم لأنني حيوان عديم الإحساس ، ولكن السبب الأول هو

أنني كنت أعتنى بأمر هذا الحيوان الآخر . هذا الشخص
الشرطي بالطابع . ثم إنني نمت نوما حقيقيا حتى أنني ...

جنا : فيما يتحدث جالار اليوم ؟

رلتج : إنه لا يقول شيئا ما .

مدنج : ألم يتكلم إطلاقا ؟

رلتج : ولا كلمة واحدة .

جريجز : بالطبع لا لأنني أفهم هذا جيدا .

- جنسا : ماذا يفعل إذن ؟
- رلنسج : إنه قائم على الأريكة يشجر
- جنسا : صحيح ! أوه حسنا . إن جالار يشجر كثيرا .
- هدنج : هل هو قائم ؟ هل يمكنه أن ينام ؟
- رلنسج : يبدو ذلك بكل تأكيد .
- جويجوز : من السهل إدراك هذا السلوك بيد الحركة النفسية التي مزقه
- جنسا : ثم إنه لم يتعود التسكع خارج المنزل في الليل .
- هدنج : ثم إنه من الظاهر له بأمانه أن يحصل على بعض النوم .
- جنسا : أعتقد ذلك أيضا ، لا فائدة من إيقافه قبل أن يأخذ كفايته من
- النوم على أى حال أشكرك يا مستر رلنسج ، والآن هل أن انظف
- المنزل لأرتبه بعد ذلك — هيا ساعدنى يا هدينج .
- (جينا وهدنج تخرجان إلى حجرة الصبوف) .
- جويجوز : (ملفتا إلى رلنسج) ما رأيك في الثورة النفسية التي تستعرق
- نفس جالاراك دال .
- رلنسج : أما عن نفسى . فإني لم ألاحظ أية ثورة نفسية تستعرق نفسى .
- جويجوز : ماذا ؟ في نقطة التحول هذه ؟ عندما تحولت كل حياته لتأخذ
- معنى جديدا ؟ كيف تتصور أن شخصية مثل شخصية جالار ؟
- رلنسج : آه ! شخصية ! إنه إذا كان عنده في وقت من الأوقات بقايا شيء
- غير عادى كالذى تسميه شخصية فإنها انمحت تماما في طفولته .
- وإني أؤكد لك ذلك .
- جويجوز : إن صح هذا . فهذا أمر غير عادى . إذا نظرنا إلى الحنان
- والعطف اللذين نشأ فيهما .

ولنرجع : تعمد حنان هاتين الصبتين العائستين المحبولتين الشاذتين

المصبتين ؟

جريجوز : دعى أخيرك أنهما كانتا سيدتين لم يشب عن نظرهما مطلب للثلث الأعلى والآن بالطبع ستهزأ بي ثانية .

ولنرجع : إننى لا أشعر برغبة فى ذلك ، وفوق ذلك فإننى أعرف كل شئ .

عنهما ، لأن جالمار كثيراً ما أفاض فى الحديث عنهما كواللهيته الروحيتين . ولكن لا أظن أن هناك ما يستحقان الشكر عليه .

إنه لمن سوء حظ جالمار أنه فى الوسط الذى كان يعيش فيه كان ينظر إليه كدابة .

جريجوز : وأنت ألا تعتقد أنه كذلك ، أعنى فى عمق تفكيره ؟

ولنرجع : لم لاحظ أى شئ من هذا القبيل ' إن والده يعتقد ذلك ، ولكن هذا الملازم المعجوز كان أبليها طول حياته .

جريجوز : لقد كان طول حياته رجلاً بروح طفل ، هذا شئ لا تفهمه

ولنرجع : ربما لا أفهمه ولكن عندما أصبح عزيزاً جالمار طالباً نظر إليه

الآخرون على أنه « أملكهم الكبير » فى المستقبل ، وهذا الوعد

بدون شك جميل الطلعة بلون بشرته الوردى ، هذا النوع الذى

تحبه القتيات الثريات ، وبما له من ذهن حساس وصوت أخاد وبما

له من طريقة جذابة فى الإطبات فى مدح شعر الآخرين وأفكارهم

جريجوز : (بنفض) أتتكم عن جالمار بهذا الشكل .

ولنرجع : نعم بعد إذ ذلك ، لأن هذه هى الحقيقة إذا تصقنا فى النظر

وليس هو هذا للعبود الذى تسجدون له .

جريجوز : لا أظن أنى أعمى إلى هذه الدرجة وإلا ..

- رئيس : لقد قربت من الحقيقة . على أى حال . إنك أنت كذلك رجل مريض وأنت تعلم ذلك .
- جريجوز : إنك مصيب فى هذا .
- رئيس : فضلا إنك تنأتى من مجموعة معقدة من الأمراض : أولا . هناك هذا الضمير للتهب للصب وثانيا - وهذا أسوأ - إنك دائما تنأتى حى عبادة الأبطال والبهك فلا بد وأن يكون لك شىء دائما تعجب به ولا دخل لك به .
- جريجوز : نعم لا بد أن أبحث عنه فى كل مكان . پیدا عما يخصنى .
- رئيس : ولكنك غلوج لدرجة مريبة فى هذه الكائنات العجيبة التى تعتقد أنها تحيط بك . هذا بالضبط كذهايك إلى كوخ عامل وتقديمك له ما تسميه « مطالب المثل الأعلى » ثم لا تجد فى السكوخ أناسا مستعدين لتقبل هذه الآراء بتاتا .
- جريجوز : إذا كان هذا رأيك فى جالمار فلماذا أراك دائما فى صحبته ؟ ..
- رئيس : والله . القروض أننى طيب ولو أنك لاتصدق ذلك وأنه من وادى أن أهتم بالمرضى النعساء الذين أسكن معهم فى المنزل .
- جريجوز : أحقا ؟ أجالمار مريض كذلك ؟
- رئيس : تقريبا . كل الناس مرضى لسوء الحظ !
- جريجوز : وما العلاج الذى تعبه جالمار ؟
- رئيس : علاجى المعتاد . أننى أحاول أن أبقى فيه الإيهام الكاذب بالحياة .
- جريجوز : أنقول الإيهام الكاذب ؟
- رئيس : نعم أقول « الإيهام الكاذب » لأنه هو لبدا الدافع للحياة كما ترى .
- جريجوز : وهل لى أن أسألك أى إيهام كاذب أدخلته فى حياة جالمار ؟

ولنج : لن أخبرك عن هذا . لأننى لا أفتى أسراراً كهذه لرجالين .
لو أخبرتك لأفسدت طريقة علاجه . إن طريقى قد جربت
عليها ونجحت ، قد طبقتها على مولفك كذلك . لقد جعلت منه
« محضوراً » هذا هو العلاج الذى أستعمله معه .

جريجوز : اليس هو محضورا . به مس من الجن .
ولنج : بريك هل تدلنى على معنى كونك « محضوراً » هذا جزء من
الخداع الذى اخترعته لأننى الحياة فيه ولولم أفل هذا لانهار
للتمس منذ مدة طويلة ولا أستسلم لليأس والغمزى والعار . وفى
نفس الحال تجده مع الملازم المعجوز . ولو أنه تصادف أن وجد
العلاج بنفسه .

جريجوز : الملازم أكذال ، ماذا حدث له ؟
ولنج : حسنا ما رأيك فى صياد قديم للديبة مثله . يدخل فى حجرة
مظلمة للطيور كى يصطاد الأرناب . لا يوجد رياضى أسمى من
هذا الرجل المعجوز المسكين وهو يبيت هناك بين كل هذه
التقذارة إن الأربع أو الخمس شجرات التى احتفظ بها هناك
لا تفترق فى نظره عن الثابتات الكبيرة فى هويدال . . والديوك
والهجاج فى نظره ظيور جارحة على قم الأشجار والأرناب التى
تجربى هنا وهناك فى أرض الحجرة هى فى نظره الديبة التى كان
يضئدها عندما كان رجلاً قوياً شديداً يمزح فى الخلاء .

جريجوز : ياله من رجل مسكين حقاً لقد اضطر إلى الدخلى من المثل التى
كان يتمسك بها فى شبابه .

ولنج : أرجو يامستر وبرل الصغير ألا تستعمل هذه الكلمة القريية
« مثل عليا » ان لدينا كلمة مألوقة معروفة ألا وهى « أكاذيب »

- جريجوز : أنتقد أن هناك ارتباطا بين الشيتين ؟
- رلنيج : نعم ارتباط حتى التيفوس بالتيفود .
- جريجوز : دكتور رلنيج لن أنخل من جالارحتى أقتد من براتك .
- رلنيج : سوف يكون هذا من سوء حظه خذ الإيهام الكاذب من الرجل العادى فتأخذ منه السمادة أيضا (إلى هدفج التي أقبلت من حجرة الضيوف) حسنا يا أم البطة البرية سأنزل الآن لأرى إن كان والهك لا يزال نائما لم يفكر فى اختراقه المعيب (يخرج من باب الصالة) .
- جريجوز : (يقرب من هدفج) أرى من نظرتك أن المسألة لم تتم بعد .
- هدفج : ماذا .. أوه أنتكلم عن البطة البرية ؟ كلام لم تتم .
- جريجوز : أعتقد أن شجاعتك قد خافتك عندما أقبلت على فعلها .
- هدفج : ليس الأمر كذلك ؛ ولكن عندما استيقظت هذا الصباح وتذكرت كل ما تحدثنا عنه بدا كل شيء غريبا لى .
- جريجوز : غريبا ؟
- هدفج : نعم لا أدرى . فى الليلة الماضية فى ذلك الوقت بدت الفكرة جميلة ولكن بعد أن نسيت وتذكرت الموضوع ثانية بدا لى أن هذه الفكرة لا تنفى شيئا .
- جريجوز : فهمت : إننى أعتقد أنك لن تكبرى هنا درن . أن يحدث لك أى أذى ما .
- هدفج : إننى لا أهتم بهذا على الإطلاق لو أن والدى عاد إلينا .
- جريجوز : آه لو أن عينيك تفتحن للأشياء التي تحمل الحياة ذات قيمة . لو أن لديك روح التضحية الحقة ، بما تطوى عليه من شجاعة :

وسادة رأيت أنه سوف يأتي إليك بكل تأكيد ، ولكني
لأزلت أثق فيك يا هدفج .

اكمدال : إنه أمر لا يبعث على السرور أن يخرج الإنسان للنزعة بمفرده .

هدفج : ألا تشعر برغبة في الصيد يا جدى !

اكمدال : إن الجو غير ملائم للصيد اليوم ، إن الظلمة هناك في داخل غرفة
الطيور حالكة لدرجة يصعب على الإنسان فيها أن يرى أى
شئ أمامه .

هدفج : ألا تشعر برغبة في أن تصطاد شيئاً آخر غير الأرانب .

اكمدال : أليس صيد الأرانب رياضة كافية ؟

هدفج : نعم ولكن ما رأيك في البطة البرية ؟

اكمدال : ها ها ، الخائفين من أن أصطاد بطاتك البرية . كلا لن أفضل

هذا على الإطلاق .

هدفج : كلا اننى اعتقد أنك لا تقدر ، لأنه لا بد وأن يكون صيد البط
البرى صعباً .

اكمدال : لا أقدر . ؟ ؟ اعتقد انى أستطيع ذلك بكل سهولة .

هدفج : كيف تصطاد يا جدى . أنا لا أحنى البطة البرية ، ولكن
الطيور الأخرى .

اكمدال : يجب أن تطلق النار ضد اتجاه الريش لا معه . أفهمت ؟ .

هدفج : أتموت إذن يا جدى . . ؟

اكمدال : طبعاً تموت ، إذا أصابتها الطلقة ، حينئذ ، يجب أن أدخل

لأرتب بعض أموري . . إحم . أفهمت ؟ إحم (يدخل غرفته ،
تنظر هدفج برهة تنظر إلى الباب ثم تذهب إلى دولااب السكتب ،
تقف على أطراف أصابعها ، وتأخذ للسندس من على الرف ،
وتنظر إليه ؛ تأتي جنا من حجرة الضيوف ومعهما المسكنة

واللفظة - تضع هديج السدس بسرعة دون أن تلاحظها جنا)

جنا : لماذا تمثين أشياء والملك يا هديج ؟

هديج : أردت فقط أن أرتبها بعض الشيء .

جنا : يحسن أن تذهبي إلى المطبخ ، لئلا ترى إذا كانت القهوة

ما زالت ساخنة ، سوف آخذ ، صينية القهوة معي عندما أنزل إليه .

(تخرج هديج بسمع صوت جنا ترتب الأثاث . ثم وقع أقدام

داخلة .. ويدخل جالمار) .

جنا : (في يدها المكسنة وهي واقفة تنظر إليه) حسناً والآن يا جالمار

أرجعت ثانية بعد كل هذا ؟

جالمار : (يدخل ويحيب في صوت كثيب) لقد حضرت لأرحل ثانية

في الحال .

جنا : حسناً ، إنني أدرك ذلك تماماً ، ولكن ياله من منظر يبعث

على الشفقة !

جالمار : ياله من منظر .

جنا : حتى معطفك الشتوي الأنيق أيضاً ، ياله لقد أنلفته ، تماماً .

هديج : « عند باب المطبخ » أماء ، هل .. هل (ترى جالمار فتصيح

من الفرح ويجري نحوه) أوه أبي . أبي

جالمار : (يلتفت بعيداً عنها ، ويشير إليها بالاعتقاد) اذهبي بعيداً عني

(لجنا) اجعلها تبعد عني إنني أقول لك ! !

جنا : (في صوت منخفض) اذهبي إلى غرفة الجلوس يا هديج

(هديج تدخل حجرة الجلوس في سكون) .

جالمار : (يبدو مشغولاً ويخرج درج النضدة) يجب أن آخذ كتيبي

معي . أين كتيبي ؟

- جنا : أى كتب ؟
- جالسار : كتبى العملية بالطبع والمجلات الفنية التى أستعين بها فى اختراعى
- جنا : (تنظرالى دولاب الكتب) هل هى هذه الكتب غير المجلدة ؟
- جالسار : نعم هى بيمينها
- جنا : (تضع مجموعة من الكتب والمجلات على المنضدة) هل أطلب من هدفج أن تمضى وتقطع لك الصفحات ؟
- جالسار : لا داهى لقطع الصفحات لى .
- جنا : إذن فقد قررت أن تتركنا يا جالمار ؟
- جالسار : (ينظر إلى الكتب) أعتقد أن هذا واضح جلى .
- جنا : فعلا .
- جالسار : (فى غضب) لا يمكن أن أبقى هناكى يتقطع قلبى كل ساعة من اليوم ..
- جنا : فليسمحك الله لهذه الفكرة السيئة عفى .
- جالسار : برهنى انك .
- جنا : أعتقد أنه عليك أنت أن تبرهنلى
- جالسار : بعد ماضى كماضيك ، هناك بعض المطالب .. إننى أجد رغبة فى أن أسميها مطالب المثل الأعلى .
- جنا : ولكن هل فكرت فى ذلك ماذا سيحدث له . هذا الرجل المسن المسكين
- جالسار : إننى أعرف وأجيب إن الرجل المسن البائس . سوف يرحل منى سوف أذهب إلى المدينة .
- أعمل كل الترتيبات ، (متردداً) هل وجد أحد قبعتى على الدرج .
- جنا : كلا ، هل فقدت قبعتك ؟
- جالسار : لقد كنت أيسها بدون شك عند ما عدت الليلة الماضية ولكنى اليوم لا أجدها

- جنس : لافه أين ذهبت مع هذين الوغدین الذين لا يصلحان لشيء .
- جالس : أوه... لا تسألني عن التوافه ، أمتقدين أن حالتي الذهنية تساعدني على التذكر
- جنس : أرجو ألا يكون قد أصابك برد يا جالار
- (تدخل الطبخ)
- جالس : (يحدث نفسه في صوت غضب منخفض بينما يفرغ درج المنضدة) يالك من وغد يارلج هذا هو أنت على حقيقتك فاسق وقع ! انني أمتني أن أفتك
- جنس : (تضع صينية عليها قهوة وطعام إفتار على المنضدة) هذا شيء ساخن إذا رغبت وهاك الخبز والزبد وبعض اللحم المملح
- جالس : (يرق الصينية) لحم مملح ؟ لن آكل في هذا المنزل بعد ذلك انني لم أأذوق أى طعام منذ أربع وعشرين ساعة ، ولكن هذا لا يهم أين مذكراني . بداية تاريخ حياتي أين أجد للفكرة اليومية وكل أوراق الهامة ؟
- (يفتح غرفة الجالوس ولكنه يتراجع) ها هي ثانية .
- جنس : يالك من غريب إن الطفلة لا بد وأن تكون في مكان ما .
- جالس : أخرجى (يقف بسيذاً ، تخرج هدفج خائفة وتأتي إلى الاستوديو)
- جالس : (يده على مقبض الباب وهو يخاطب جنس) في آخر لحظات أفضيها في منزلي السابق أود أن يتوفر لي الابتعاد عن أى شيء لا يخصني (يدخل الغرفة)
- هدفج : (تخرق نجاء والدتها وتكلم بصوت منخفض مرتعش) هل هو يستينى أنا ؟
- جنس : أمكنني في المطبخ يا هدفج أو اذهبي إلى غرفتك (مخاطبة جالار وهي تدخل إليه الغرفة) انتظر لحظة يا جالار . لا تقلب

- الأدراج رأساً على عقب إني أعرف مكان كل شيء (تنفج
 هديج دون أن تتحرك بزعة ثم تمض شفتها في خوف
 واضطراب لتنع . نفسها من البكاء ثم تقبض على يدها بحركة
 عصية وتقول في صوت منخفض (البطة البرية) تنسل وتأخذ
 للسندس من على الرف وتفتح باب غرفة الطيور بمض الشيء
 تدخل ثم تفلق الباب وراها . بدأ جالمار وجنا يتناقشان في
 في حجرة الجلوس) .
- جالمار : (يحضر بعض الدفاتر والأوراق وبعضها على المنضدة) لن تكفي
 حقبة للملابس هذه . هناك أشياء كثيرة لابد أن آخذها معي .
- جينا : (تنبهم بالحقيبة) حسنا أترك الباقي الآن . وخذ فقط قميصاً وغياراً
 داخلها معك .
- جالمار : أوه هذه الإعدادات المرحقة (يتخلع معطفه ويلقيه على الكنبه) .
- جينا : لقد أوشكت القهوة أن تبرد أيضاً .
- جالمار : إحم (يشرب بعض القهوة وهو شارد الذهن)
- جينا : (تنفض بعض السكرامى) إن أسوأ ما في الموضوع أن تهبط
 عن حجرة الطيور في اتساع هذه الأراب
- جالمار : يا لله . هل على أن أجرمى هذه الأراب أيضاً .
- جينا : بالطبع إن جدى لا يستغنى عن الأراب . كما تعلم جيداً .
- جالمار : عليه أن يعود الاستغناء عنها . هناك أشياء في الحياة أهم بكثير
 من الأراب . ولذا فسوف أتركها .
- جينا : (تنفض دولاب الكتب) هل أضع الناي في حقيبتك ؟ .
- جينا : لا . لا أريد الذي بل اعطى للسندس .
- جالمار : هل تريد أن تأخذ تلك البندقية معك .

- جالسار : نعم أريد أن آخذ سلسلي الحشو بالرياحين
جنس : (تمحش عنه) إنه لا يوجد هنا ، لابد وأن والدك قد أخذه معه
داخل غرفة الطيور .
- جالسار : هل هو في غرفة الطيور .
- جنس : بدون شك .
- جالسار : أيها الشخص النمس (يأخذ قطعة خبز وزبدة ويأكلها ويشرب
فنجانا من القهوة) .
- جنس : لو أننا لم نؤجر غرفتنا الأخرى . لقلت أمتعتك فيها .
- جالسار : أأعيش في نفس المنزل مع .. كلاً ؟ أبدأ ؟
- جنس : ولكن ألا يمكن أن تبقى يوماً أو اثنين في حجرة الجلوس ، لن
يزعجك أحد فيها على الإطلاق .
- جالسار : لن أقيم بين هذه الجدران .
- جنس : إذن أنزل إلى رليج ومولفك ؟
- جالسار : لا تذكرى اسمى هذين الوغدين . إن مجرد التفكير فيهما يفقدنى
الشهية للطعام . أوه . سوف أخرج في العاصفة والتليج . أذهب
من منزل إلى منزل أبحث عن مأوى لوالدى ولنفسى .
- جنس : ولكنك ليس لديك قبة يا جالار . لقد فقدتها كما تعلم .
- جالسار : آه من هذين الوغدين . الفارقين في الرذيلة . يجب أن أحصل
على قبة في الطريق . (يأخذ قطعة أخرى من الخبز والزبدة)
يجب أن أعمل الترتيبات اللازمة .. إننى لا أريد أن أعرض نفسى
للخطر (يبحث عن شيء في صينية الطعام) .
- جنس : هم تبحث ؟
- جالسار : هن زبدة

- جنا : سأحضر لك بعض الزبدة حالا (تذهب للطبخ)
- جالسار : (بناديبها) أوه لا داعي يمكنني أن آخذ خبزاً جافاً بدون زبدة
- جنا : (تمضطط طبق الزبدة) هاهي الزبدة إنها طازجة
- جالسار : هل يمكن بدون أن يتدخل في شئونى أحد ما على الإطلاق أن أبقى يوماً أو اثنين في حجرة الجلوس .
- جنا : يمكنك ذلك إذا أردت
- جالسار : إننى أجد من المستحيل أن أقل كل حاجيات والدى صرة واحدة .
- جنا : وهناك أيضاً يجب ألا تخبره أولاً بأنك لن تعيش معنا بعد الآن (تبعد فنجان القهوة عنه)
- جالسار : وهذه أيضاً نقطة هامة لن أتحدث في هذه المواضيع المقدمة ثانياً . لا بد وأن أدبر الأمور ملياً ولا بد وأن يكون عندي فترة أتنفس فيها الصعداء لأننى لن أحتفل كل هذه الأشياء في يوم واحد .
- جنا : كلا وخاصة في مثل هذا الجو الفظيع أيضاً .
- جالسار : (يقلب خطاب ويرل) إننى أرى أن هذه الورقة ما زالت هنا
- جنا : إننى لم ألمسها
- جالسار : لا شأن لى بهذه الورقة
- جنا : ليس لدى النية كذلك أن أفضل أى شيء بها .
- جالسار : ولكن لا داعي بأن تضيق بأى حال ففي جلبة نقل الأمعة يمكن بكل سهولة ...
- جنا : سوف أحفظ بها يا جالسار .
- جالسار : على أى حال إن الحجة تخص والدى أولاً وقبل كل شيء .

وهذه مسألة تخصه سواء استعملها أم لا .

- جنا : (يتهدد) ثم أيها الواصل المعجوز المسكين
جالسار : وعلى سبيل الاحتياط أين أجد بعض الصنغ ؟
جنا : (تذهب إلى دولاب الكتب) ها هي زجاجة الصنغ .
جالسار : وفرشاة

- جنا : ها هي الفرشاة أيضا (تحضر له الأشياء)
جللسار : (يأخذ القصص) سألتق شريطاً من الورق من الخلف فقط
(يقطع القصصه ويلصقها) لن أكون أنا الذي يضع يده على
أملك غيره وخاصة أملك رجل كبير السن وفقير ولا على
أملك الشخص الآخر أيضا ها هي الآن ذهبها لبعض الوقت .
وعندما تحف . أبديها من هنا . إنني لا أريد أن أرى هذه
الورقة ثانية أبداً .

(يدخل جريجز ويرل من الصالة)

- جريجز : (بشيء من الدهشة) ماذا ؟ أنت جالس هنا يا جالمار ؟
جالسار : (يدهش واقفاً) لقد سقطت من الإعياء
جريجز : لقد تناولت طعام الإفطار كما يبدو
جالسار : حق مطالب الجسد لا بد وأن يستجيب لها الإنسان من وقت لآخر
جريجز : ماذا عزمت أن تفعل إذن ؟
جالسار : لا يوجد لرجل مثل غير طريق واحد إنني في سبيل حزم أمتعتي
لكن هذا يستغرق وقتاً . كما تدرك .

- جنا : (بشيء من الضجر) هل أعد الغرفة لك أم أحزم الحقبة ؟
جالسار : (ينظر بانفعال إلى جريجز) احزمي - وأعدى الغرفة كذلك
جنا : (تأخذ الحقبة) حسناً . سأضع القميص والأشياء الأخرى في
الحقيبة (تدخل حجرة الضيوف وتناق الباب وراءها)

- جريجيز : (بعد فترة صمت) لم أكن أنصوّر أن المسألة ستنتهي بهذا الشكل هل من الضروري عليك أن تترك عائلك ومنزلك ؟
- جالسار : (يمشى بقلق) ما عسى أن أفعل إذن إننى لم أخلق للشقاء يا جريجيز إننى أحب أن يكون كل ما حولى مريحاً هادئاً مطمئناً .
- جريجيز : ولكن ألا يمكن أن نجد هذا هنا . حاول فقط يبدو لى أنه يوجد الآن أساس طيب لتبدأ منه إذن ابدأ من الآن . وتذكر أن لديك اختراعاً تفتش من أجله أيضاً .
- جالسار : لا تتكلم عن هذا الاختراع يبدو أن الطريق إليه بعيد جداً
- جريجيز : حقاً ؟
- جالسار : بالأساء قل لى بالضبط ما الذى تنتظر أن اخترعه قد اخترع . الناس الآخرون تقريباً كل شيء . . إن الأمر يزداد صعوبة يوماً بعد يوم .
- جريجيز : ولكن أنت الذى بذلت جهداً كبيراً فيه .
- جالسار : إنه هذا الوعد رلتج الذى دفعنى إليه .
- جريجيز : رلتج ا .
- جالسار : نعم إنه هو الذى أفضى بآدىء الأمر بأنى قادر على حل اختراع عظيم فى التصوير .
- جريجيز : آه إذن هو رلتج .
- جالسار : لقد كنت سعيداً جداً بهذا الاختراع . ليس لجرد أنه اختراع . ولكن لأن هدفج كانت تؤمن به بكل قوة وبكل حماس يستطيعه عقل طفل وأنا ذلك الطفل . كنت أنصوّر أنها تؤمن به .

- جريجوز : هل تعتقد حقاً أن هدفج كانت تخدعك ؟
- جالسار : إننى أستطيع أن أعتقد فى أى شئ الآن . إنها هدفج التى تقف فى طريقى . سوف تنتمى بأن تبعك كل إشراف فى حياتى .
- جريجوز : هدفج هل حقاً تنفى هدفج . كيف تقول ذلك ؟
- جالسار : (دون أن يجيب على سؤاله) لقد كنت أحمل لهذه الطفلة حباً لا أستطيع التعبير عنه . لقد كنت أشعر بسعادة تفوق الوصف كلما أعود إلى غرفتى المتواضعة وتهرع هدفج لألقى ببيتها الصغيرتين الجلتين الناعمتين . لقد كنت مغفلاً أو أبها إذ أعتقد فى هذا .. لقد كنت متعلقاً بها لدرجة لا توصف وكنت أنجمل وأحلم وأخدع نفسى بأنها معلقة فى كذلك .
- جريجوز : هل تقول بأن ذلك كان مجرد خداع ؟
- جالسار : كيفلى أن أعلم أننى لا أستطيع أن أعرف شيئاً من جناب علاوة على ذلك فعلى لا تضر إطلاقاً بالجانب المثلث لهذه المشا كل . ولكنى أشعر بأنى مدفوع بأن أفضى بما يدور فى ذهنى إليك يا جريجوز .. هناك هذا الشك الخفيف ربما هدفج لم تمنحنى على الإطلاق فى يوم من الأيام .
- جريجوز : حسناً ربما يأتيك الدليل على هذا (بنصت) ما هذا أظن أنها صبيحة البطلة البرية
- جالسار : إنها فعلاً صبيحة البطلة البرية . إن والدى هناك فى غرفة الطيور .
- جريجوز : أحقاً (يضىء وجهه بالفرح) إنى أقول لك بأنه قد يأتيك الدليل على حب هدفج للمسكينة التى أخطأت فيها .
- جالسار : آه أى برهان قد تقدمه إلى .. إننى لا أعتقد أن أى دليل سياتى منها .
- جريجوز : إن هدفج لا تعرف معنى الخلداع .

جالسار : آه يا جريجيز هذا هو الضبط ما أشك فيه . من يدري قيم كانت هنا وهذه المرأة مسز سوري يتحدثن وبهمسان . وهدفج قوية البضع تماماً . ربما لم تكن هذه الحجة مفاجأة بالرغم من كل ما حدث أعتقد أني لاحظت شيئاً .

جريجيز : أى شيطان استولى على عقلك ؟

جالسار : لقد تفتحت عياني ؛ انتظر فقط وسأرى الحجة ما هي إلا مجرد البداية إن مسز سوري كانت دائماً مفرمة بهدفج . والآن في استطاعتها أن تفعل ما تريد بالطفلة قد يأخذونها متى أينما يريدون .

جريجيز : إن هدفج لن تتركك أبداً .

جالسار : لا تجزم بهذا فلنفرض أنهم أتوا وأخذوا ابغرونها بما دام الكثيرة .. وأنا الذى أحبتها حبا يفوق الوصف .. أنا الذى كنت أعتقد أن أكبر سعادة لى فى الحياة هي أن آخذ بيدها وأقودها فى طريق الحياة كما يقود الإنسان طفلاً يخشى الظلام فى غرفة كبيرة خالية .. الآن أشعر بهذا الشك المرير بأن هذا الصور المسكين فى غرفته تلك فى سطح المنزل لم يكن شيئاً بالنسبة لها على الإطلاق لقد كانت حريصة بأن تمشى معى حتى الوقت المناسب .

جريجيز : أنت نفسك يا جالسار لا تعتقد ذلك .

جالسار : هذا هو أقمى ما فى الأمر ، إننى لا أدري كيف أعتقد أنى لن أستطيع أن أبين هذا !! ولكن أنت تشك حقاً بأن الأمر كما أقول ، ها !! ها !! إنك تعتمد أكثر من اللازم على مطالب المثل الأعلى يا عزيزى جريجيز فلنفرض أن الآخرين أتوا والثروة ملء أيديهم صائحين مدادين للطفلة هيا بسيداً عنه سترفين معنى الحياة والثروة معنا !!

- جريجوز : (بسرحة) حسناً وما الذى يحدث كما نظن .
- جالسار : إذا سألتها عدئذ .. هذئفج أنرضفن هذه الحففة الفف بفرضونها
- علفك من أفل ؟ (بضحك فى تفك) أوف لا أستطفف القوف ..
- فما قرفب سوف نسم الرء الفف سأحصل علفه .
- (نسم طلفة آففة من فرفة الطفور)
- جريجوز : (بفرف وبسوف مرفف) جالار
- جالسار : أصف لا فء وأفه بسطاف الآن .
- فنا : (فءفل) أوف فافالار أفن أن والفك ففمفر بفرفه هفك فى
- فرفة الطفور .
- جالسار : سأذهب لأراء ..
- جريجوز : (فى سرعة وافففاط) افففر لففة ، أفرف ما هفا . ؟
- جالسار : بالففف أفرف ا
- جريجوز : كلا أنت لا نعرف فف الففلف ..
- جالسار : أف فافل ؟
- جريجوز : ففنا فصففة طلفة . ففنا فففل والفك بفرف الففة الفرفة بالفار .
- جالسار : بفرف الففة الفرفة بالفار ؟
- فنا : والفن فففور هفا . ؟
- جالسار : ما معنى هفا . ؟
- جريجوز : ففنا أرافف أن فصففى بأفلى ففء الفففا فى الفففة لأنفا اففففف
- أنفا بففا سوف ففففف ففك ففا .
- جالسار : (فى رفة وفأفر) ففك من طلفة ؟
- فنا : فافرففا ما ففسفر ففه من أففا .. ؟

- جريجوز : إنها أرادت فقط أن تستعيد حبك لما يا جالمار ، لقد شعرت كما لو أنها لن تستطيع الحياة بدون حبك .
- جنا : (تقاوم دموعها) والآن أنت ترى بنفسك . يا جالمار ..
- جالمار : جنا ، أين ذهبت ..
- جنا : (وهي تتألم دموعها) مسكينة إنها تجلس في المطبخ على ما أعلن
- جالمار : (يتجه إلى المطبخ ويفتح الباب) هادج ، تعالى ، تعالى هنا إلى (يلتفت سواليه) كلا إنها ليست هنا .
- جنا : إذن هي في غرفتها الصغيرة .
- جالمار : (وقد ذهب ليراها هناك) ولا توجد هنا أيضا (يدخل) لا بدوانها خرجت إلى الشارع .
- جنا : حسنا إنك لم ترد أن تراها في أى مكان في المنزل .
- جالمار : آه لو أنها عادت إلى المنزل حالا . حتى أقول لها بحق ان كل شيء سيكون على ما يرام يا جريجوز لأننى الآن أعتقد أنه يمكننى أن أبدأ الحياة من جديد .
- جريجوز : (في هدوء) لقد كنت أعلم هذا ، ان الأمور ستسوى عن طريق الطفلة .
- (يخرج أكذال الأب من غرفته بردائه المسكرى وهو منهمك في تثبيت سيفه .)
- جالمار : (بدهشة) والذى . أكنت هنا ؟
- جنا : أكنت تطلق النار في غرفتك الخاصة يا أبت ؟
- أكذال : (يتقدم في غضب) إذن أنت تصطاد بمفردك هل هذا صحيح يا جالمار .

جلال : (في قلق وحيرة) إذن لم تسكن أنت الذي أطلق النار في غرفة

الطيور ؟

اكسال : أنا أطلقت النار . . . احم . . .

جرجرز : (صائحا في جالمار) لقد ضربت البطة البرية بالنار بنفسها

الآن ترى ذلك . . .

جالمار : ما معنى كل هذا . ؟ (يندفع إلى غرفة الطيور ، يفتح الباب

بصوت يلقى نظرة ثم يصرخ صرخة عالية) هدفج .

جنا : (تهرع إلى الباب) يا لله . الذي حدث . . ؟

جالمار : (يدخل غرفة الطيور) إنها ملقاة على الأرض .

جرجرز : هدفج ! على الأرض (يذهب إلى جالمار) .

جنا : في نفس الوقت هدفج . ! (من داخل غرفة الطيور) كلا كلا

كلا كلا

اكسال : أوه أوه . حتى هي بدأت تعقد للصيد . ! يحمل جالمار وجنا

وجرجرز هدفج إلى الاستوديو يدها اليمنى متدللة وأصابعها

متشبثة بالمسدس) .

جالمار : (في يأس) لقد انطلق المسدس ! لقد أصيبت ، النجدة ، أطفي

النجدة . . النجدة . .

جنا : (تجرى إلى الصالة وتصرخ متنادية) مستورلجج . . دكتورلجج

احضر بأسرع ما يمكنك . .

(يضع جالمار وجرجرز هدفج على الأريكة)

اكسال : (في هدوء) إن النهايات تنتقم لنفسها .

جالمار : (وهو راكع بموارها) إنها ستعود إلى وعيها الآن إنها ستفيق إلى

نفسها نعم . نعم .

- جنا : (انى كانت رجعت ثانية) ، ولكن أين موضع الإصابة انى
لا أرى شيئاً (يأتى رلنج بسرعة وخلفه مولفك)
- رلنج : ما الذى يحدث ... ؟
- جنا : يقولون انى قد أطلقت الرصاص على نفسها .
- جالار : اقرب هنا والحصا
- رلنج : أطلقت الرصاص على نفسها (يبعد المضدة ويبدأ فى فحصها)
- جالار : ينظر بقلق وهو لا يزال راكماً ولكن لا يمكن أن تكون الإصابة
خطيرة أليس كذلك يا رلنج إنها لا تسكاد تدمى على الإطلاق
لا يمكن أن تكون الإصابة خطيرة
لا أدرى .
- جنا : لقد أرادت أن تضرب البطة البرية بالنار
- رلنج : البطة البرية ! !
- جالار : ولا بد أن السدس انطلق منها
- رلنج : فعلاً بالضبط .
- اكمدال : إن النابات تنتقم لنفسها ولكنى لست خائفاً بالرغم من هذا
(يدخل غرفة الطيور ويفلق الباب وراءه)
- جالار : ماذا يا رلنج — لماذا لا تقول شيئاً ، لماذا لا تسكلم
- رلنج : لقد اشترقت الرصاصه الصدر ؟
- جالار : نعم ولكنها سترجع إلى وضعها
- رلنج : ألا ترى أن هدفج لم تعد على قيد الحياة ؟
- جنا : (تفزعجها كية) انى ! انى !
- جريجرو : (أجش) فى أحماق المحيط . . .

- جالار : (يهيب واقفاً) لا . كلا . لا بد أن تمشي ، أوه بربك يارلنج لحظة واحدة .. لحظة واحدة لكي أخبرها كم كنت أحبها طول الوقت . حبا يعجز عنه الوصف .
- رلنج : لقد أصابت الرصاصة القلب . وأحدثت نزيفاً داخلياً . فانت على الأثر .
- جالار : وأنا الذي كنت أبدها عنى وأصيح فيها أن تغرب عن وجهي إذا لحقت بي في أي مكان فتسللت فزعة إلى غرفة الطيور ، وماتت من أجل حبي إلى (يبيكي بحركة) لا يمكنني الآن أن أصلح الأمر . لا يمكن أبداً أن أخبرها (يقبض بشدة على كتفا يديه ويصرخ) آه . أنت الذي في السماء . إذا كنت حقاً هنا لماذا فعلت هذا بي .
- جنا : صه صه . يجب ألا تقول مثل هذه الأشياء القظيمة . إننا لم نسكن نستحق وجودها معنا .
- مولك : إن العاقلة ليست مينة بل نائمة
- رلنج : هذا هراء
- جالار : (بعد أن هدأ قليلاً يذهب إلى الأريكة يطوى ذراعيه وينظر إلى هدفج) ها هي ترقد جامدة لا حياة فيها
- رلنج : (يحاول أن يستخلص المسدس من بين أصابع هدفج) إنها متشبثة به جداً . جنا لا . لا يا رلنج لا تنزعه من بين أصابعها دعه في مكانه
- جالار : سوف تأخذه معها
- جنا : نعم دعها تأخذه ولكنها يجب ألا تبقى هنا لسكل إنسان ليراها

سوف تذهب إلى فرقها الصغيرة سوف تذهب ساعدني يا جالار
(يرفع جالار وجنا هدفج فيما بينهما)

جالار : (وحما يحملانها إلى فرقها) أوه جنا . . أتمتلين هذا ١٩
جنا : يجب أن يساعد أحدهما الآخر : الآن لكل منا نصيب . تساو فيها
أليس كذلك

نوافك : (يمد يديه ويتمتم) الحمد لله من تراب إلى تراب
رلنسج : (في حمس) كف عن هذا أيها المفضل إنك سكران
رلنسج : (يأترب من جر يجرز) لا يمكن لأحد أن يقتنى أن هذا
مجرد حادث وقع بالصدفة

جر يجرز : (وقد وقف ومأوه الفزع وعضلات وجهه تتقلص في عصبية
ظاهرة) لا يمكن لإنسان أن يبين كيف وقع هذا الحادث الفظيع
رلنسج : لقد أحرقت الطاقة رداها ، لا بد وأنها أمسكت بالمسدس
ووضعت حذو صدرها ثم أطلقت النار .

جر يجرز : إن هدفج لم تمت عثما . ألم تر كيف أن الحزن قد أظهر
أبل ما هي نفس جالار من شعور .

رلنسج : إن معظم الناس نبلاء في حضرة الموت ، ولكن إلى متى نعتقد أن هذا
البل سيستمر .

جر يجرز : بكل تأكيد سوف يستمر ويزداد طول حياته .
رلنسج : قبل أن ينتهي المام لن تكون هدفج الصغيرة بالنسبة له سوى
شيء جميل يقتنى به .

جر يجرز : كيف تقول هذا عن جالار أ كدال .

رلنسج : سوف نأورد الحديث عن هذا عندما يثبت أول شئ على قبرها
حينذاك سوف تسمعه يفيض في عبارات جميلة عن الابة

التي انزعها للوث من قلب والدها قبل الأوان ، وسوف تراه
 يندم في نوبات عاطفية من الإشتاق على نفسه . انتظر وسترى !!
 : إذا كنت على صواب وأنا مخطيء فالحياة لا قيمة لها .
 : أوه إن الحياة محتملة إلى حد كبير بالرغم من هذا لو تخلصنا من
 هؤلاء للتفلين الذين يأتون إلى دورنا ملحين في تقديم ما يسمونه
 مطالب المثل الأعلى .
 : (ينظر إلى الأمام) إذا كان الأمر كذلك فلننى راض بمصيرى
 كما هو .
 : معذرة ولكن ما هو مصيرك .
 : (يهيم بالانصراف) أن أكون المذد الثالث عشر على المائدة .
 : يا للمعجب . . .

جربيرز

ولنج

جربيرز

ولنج

جربيرز

ولنج

تمت

هيئة قناة السويس

من أنباء القناة

حركة البضائع

سجلت كميات البضائع التي عبرت القناة خلال شهر أكتوبر سنة ١٩٦١ زيادة على تلك العابرة خلال نفس الشهر من العام الماضي قدرها ١٣٣٠٠ طن أى بنسبة ٩,٠٪ حيث بلغت كميات الشهر الحالى ١٤٩٠٤٠٠ طن مقابل ١٤٧٧١٠٠٠ طن فى أكتوبر ١٩٦٠ .

حركة البضائع من الشمال :

كانت الزيادة المسجلة فى كميات البضائع العابرة من الشمال خلال شهر أكتوبر سنة ١٩٦١ السبب الرئيسى فى ارتفاع الكميات العابرة من الاتجاهين. فقد بلغت كميات أكتوبر سنة ١٩٦١ ٢٨٨٥٠٠٠ طن مقابل ٢٠٧٨٠٠٠ طن، بزيادة قدرها ٨٠٧٠٠٠ طن أى بنسبة ٣٨,٨٪ ونرجع تلك الزيادة إلى ارتفاع كميات جميع أنواع البضائع العابرة فى هذا الاتجاه . وكان أولها المواد البترولية التى ارتفعت كمياتها بمقدار ٣٢٠٠٠٠ طن أى بنسبة ١٠٠٪ (٦٣٩٠٠٠ طن خلال شهر أكتوبر سنة ١٩٦١ مقابل ٣١٩٠٠٠ طن فى أكتوبر ١٩٦٠) ، وقد شملت الزيادة كميات البترول الخام بمقدار ١٨٩٠٠٠ طن (٤٠٧٠٠٠ طن مقابل ٢١٨٠٠٠ طن) والمازوت بمقدار ١١٦٠٠٠ طن (١٣٦٠٠٠ طن مقابل ٢٠٠٠٠ طن) والسولار والديزل بمقدار ٢٠٠٠ طن (٢٧٠٠٠ طن

مقابل ٢٥٠٠٠ طن) والبنزين بمقدار ١٣٠٠٠ طن (٢٣٠٠٠ طن مقابل ١٠٠٠٠ طن) بينما لم تتغير كميات الكيروسين (٣٧٠٠٠ طن) .

وبالنسبة لمناطق شحن المواد البترولية فقد صدر الاتحاد السوفيتي ما يعادل ٨٤٪ من كمياتها ، وإيطاليا ٥٪ ، بينما استقبلت اليابان ٥٣٪ من تلك المواد ، والجمهورية العربية المتحدة ٢٧٪ ، والملايو ٧٪ .

وقد زادت كميات البضائع الأخرى عدا المواد البترولية بمقدار ٤٨٧٠٠٠ طن أى بنسبة ٢٨٪ (٣٢٤٦٠٠٠ طن مقابل ١٧٥٩٠٠٠ طن) .

وقد سجلت جميع كميات البضائع الرئيسية نسب الزيادة الآتية مقارنة بشيلتها العابرة في أكتوبر ١٩٦٠ :

السكر	٤٢١ + /
الاسمنت	٤٩ + /
الحبوب	٣٠ + /
المعادن المصنوعة	٢٥ + /
الآلات	٢٠ + /
الأشعة	٦ + /

حركة البضائع من الجنوب

بلغت كميات البضائع العابرة في هذا الاتجاه خلال شهر أكتوبر سنة ١٩٦١ ١٢٠١٩٠٠٠ طن مقابل ١٢٦٩٣٠٠٠ طن خلال أكتوبر ١٩٦٠ بنقص قدره ٦٧٤٠٠٠ طن أى بنسبة ٥٣٪ . ويرجع هذا النقص إلى انخفاض كميات المواد البترولية والمعادن وخاماتها . فقد بلغت كميات البترول التي عبرت القناة خلال أكتوبر سنة ١٩٦١ ٩٦٦٥٠٠٠ طن مقابل ١٠٣٣٧٠٠٠ طن في أكتوبر ١٩٦٠ بنقص قدره ٦٧٢٠٠٠ طن أى بنسبة ٦٥٪ . وقد شمل النقص جميع أنواع المواد البترولية .

الدار القومية للطباعة والنشر

١٥٧ شارع عبيد - روض الفرج

تليفون ٤٥٢٤٦ - ٤٥٤٠٥ - ٣١٦٢٥

رابعه : ا ش

من الشرق والغرب

تقدم

بين أمو- داربا وجمنا

أرسول توينبي



١٥٧ شارع عبيد - روض الفرج
تليفون ٥٣٤٦ - ٥٤٠٥ - ٢١٦٢٥

Bibliotheca Alexandrina



0237446

الثمن ٦ قروش

العدد ١٤١